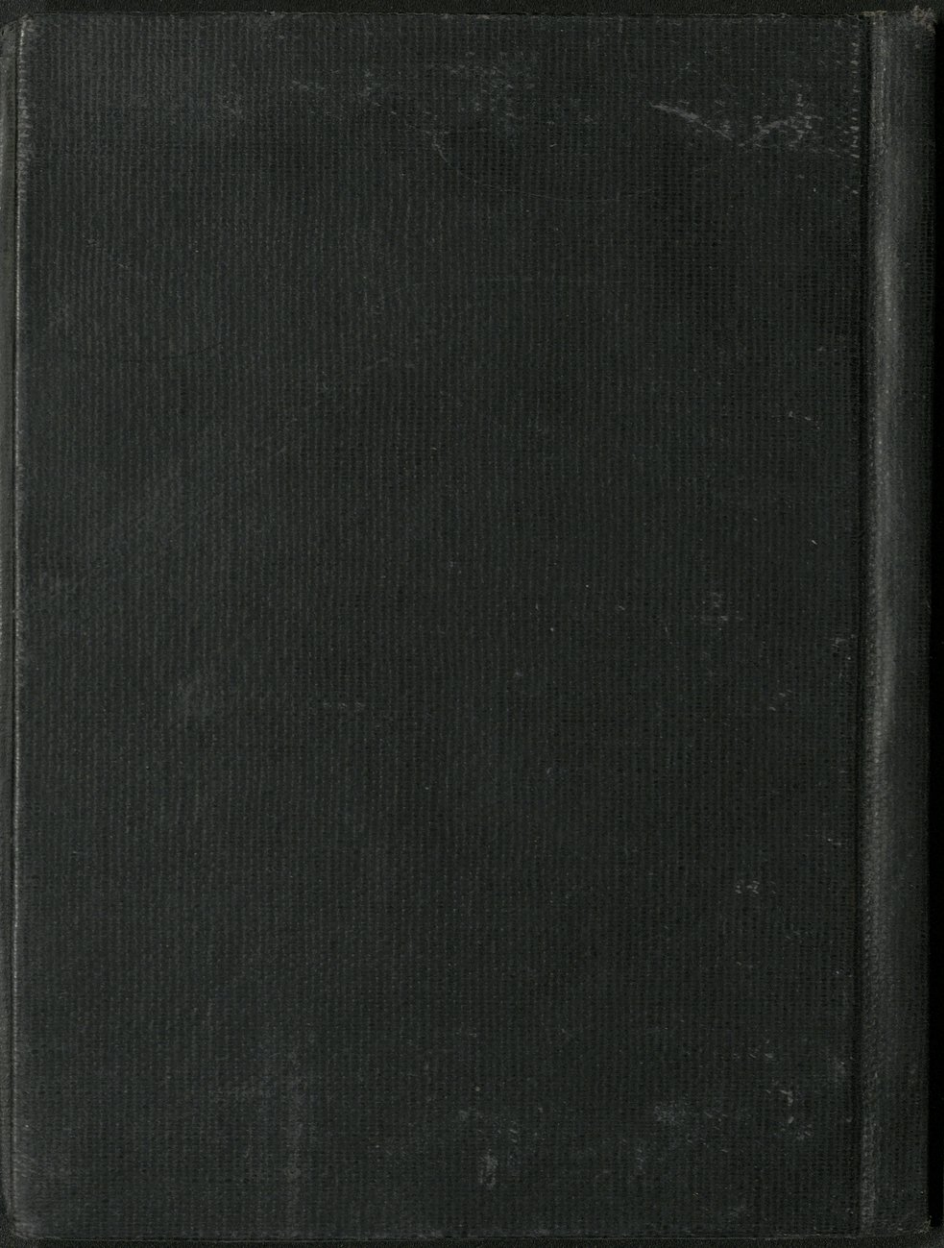
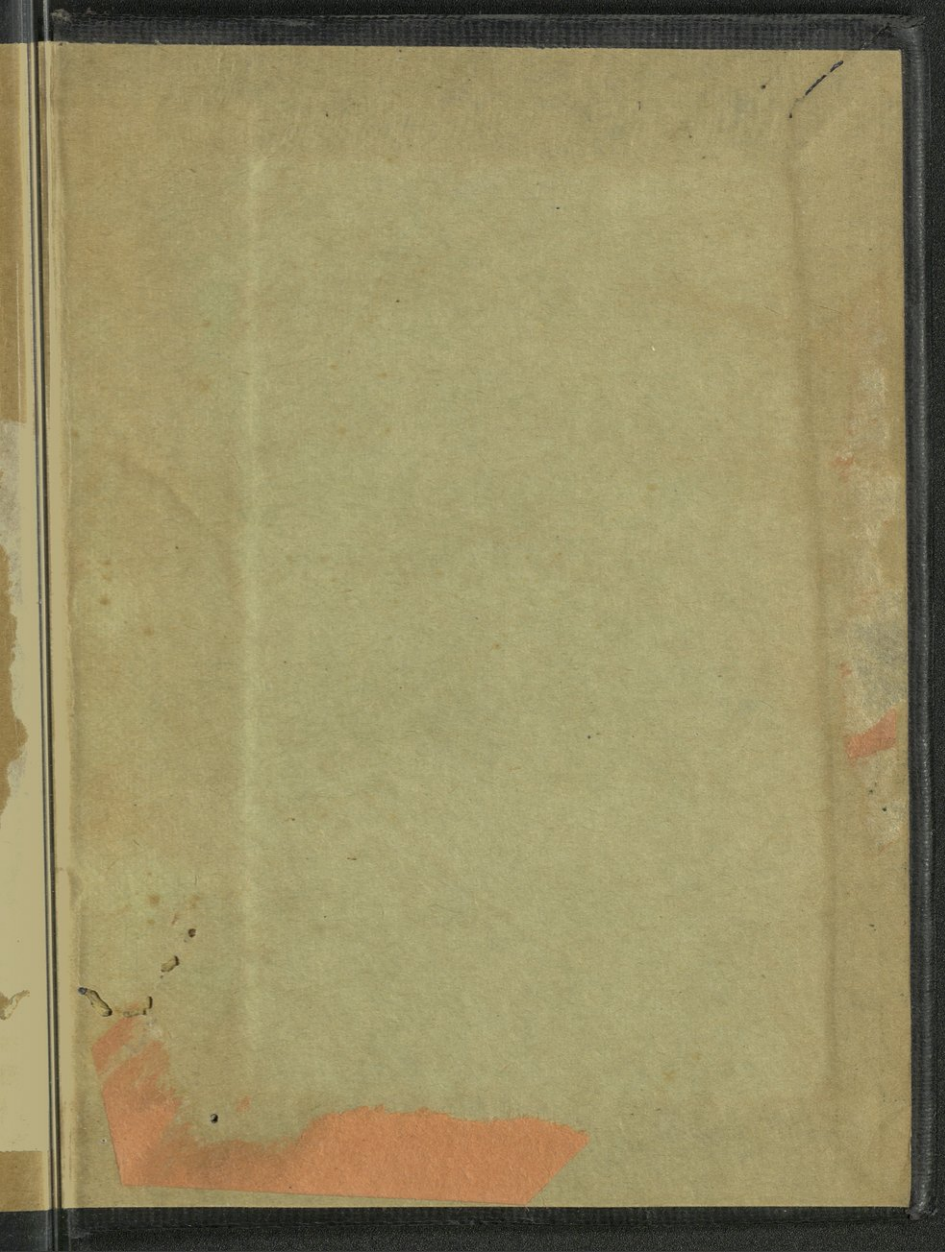
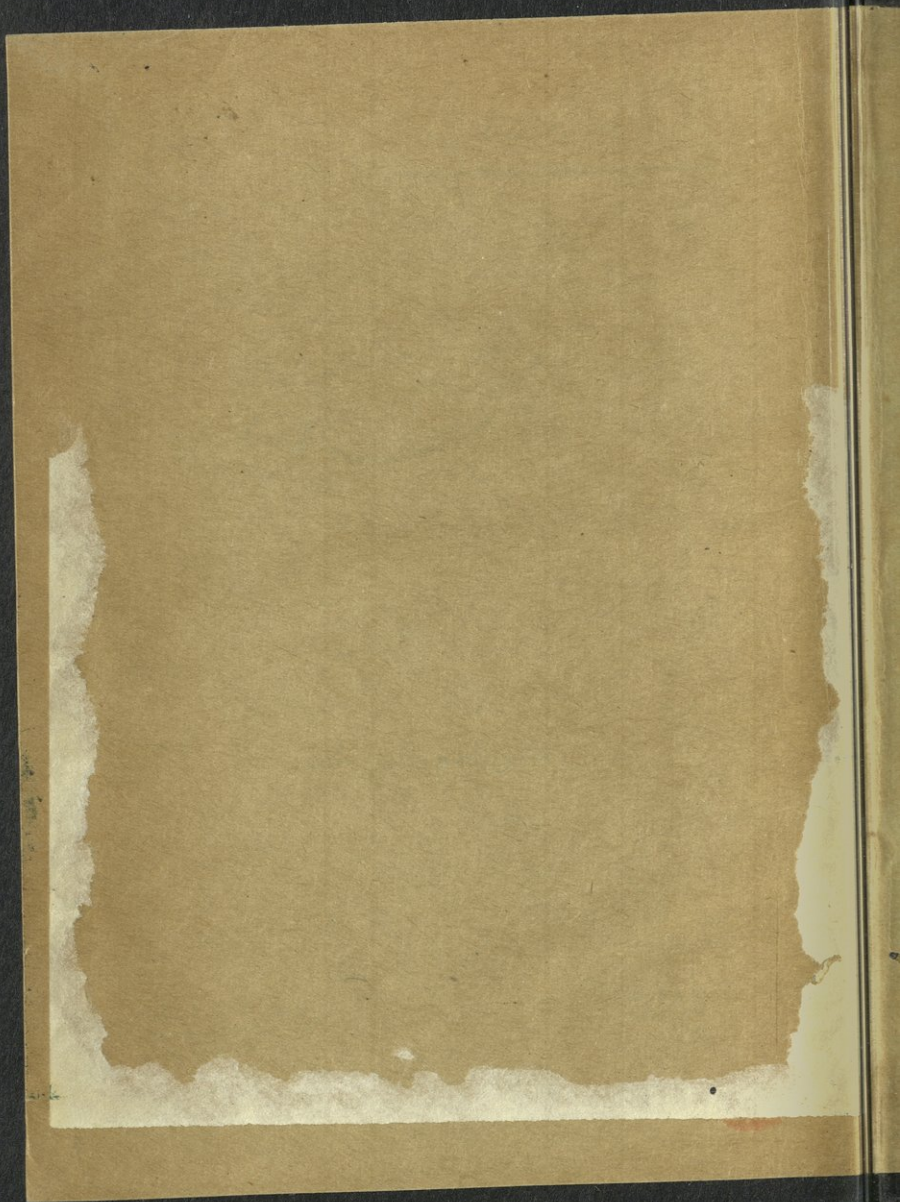








cat. 18 Dec. 53

892.78
Sh 566h A

السيد محمد الرضا شرف الدين



الحسين
عليه السلام

حقوق الطبع والتمثيل محفوظة

التمن : ٧٥ فلساً
طبعة التجاح : بغداد

٥١٣٥٢
١٩٣٣

cat. 18 Dec. 53



ج -

الاهداء

الى كلمة الاباء الحاضرة ، والروح الاسلامية
العالية ، والنفس العربية الحرة ، وطلال التضحية
والمفاداة ، ورجل العظمة والخلود ، وباعث النهوض
من مكمنه الحامل .

الى كل من يحمل على صدره هذه الالوية ويعمل
لصالح الأمة بنصح وثبات لا عوج فيه .

والى من غمرني بحنانه وزودني بتعاليمه القيمة
وشرح لي غوامض الحياة الفاضلة .

الى من سقاني الكأس الاول ففاض نعيم مائه
في صدرى علماً وادباً ، وفي فكري حرية وعدلاً ،
وفي خلقي تواضعاً وابداء ، وفي عزمي صلابة وعلواً ،

وفي نفسى عبقرية ومضاء .

الى من القى فى روعى الطموح، ومثّل فى عصبي
صورة الثبات والمبدأ الساميين .

اليك يا (ولي نعمتى) وصاحب الفضل الواسع
علي اهدى ثمرتى الاولى بيد الخضوع والاحترام
لا لأنك أبى، ولا لأنك صاحب هذه النعم علي ،
بل لأنك الرجل الذى أختاره من هذا العالم بالعلم
والعمل والاصلاح والعدل والجهود والمجاهدة فى سبيل
الدين والانسانية ، وكل ظاهرة عالية مكتسبة او
غريزة . ورجائى الوحيد ان تقبلوا مني هذه الهدية
ويكون لى من ابى حسن الرضا

المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة على محمد وآله

المقدمة

لعل اعسر ما يعانيه الانسان واشد ما يكافحه
الباحث او المتأدب فكرة قوية نشيطة ، تشب في
اليوم الذى به تولد ، ولا تدع ثانية من يوم او ساعة
من ليلة تمر ولا تركز قواها في ظرفها المناسب حتى
تستعين بالاخير على اخضاع ذيلها بكل ما تنتزعه من
الطقوس والمناسبات .

فمن الصعب الى حد بعيد من الصعوبة ان تقاوم
الفكرة اذا كانت على هذا الشكل من القوة
والنشاط ومن الصعب على صاحبها ان لا ينقاد اليها

ساساً اذا كان لها هذا الشكل . من الحكيم والهيمنه .
 كذلك انا بقيت زمناً تحت ظل فكرة كهذه ،
 وبقيت هي بدورها تنهز الفرص - والفرص التي
 تدخلني بها في دور العمل مستندة الى موحياتها
 وخططها الملائمين لروح الادب النـي الحديث
 والمطابقين بمرتبة اولى لروحي التي احملها ، والتي
 تقضى علي بان اخدم مبدئي وقومي ولغتي الميمنة بكل
 مجهود تناله يدي ، وهاتان الظاهرتان طلبتا الي بشدة
 ان اسمع نداء الفكرة الحقة ، فكان من كل ذلك ان
 انتقدت طائعاً في شهر رمضان الماضي وانفتحت حوادث
 الطف كما تشاء الحقيقة ان أولف الحادثة الخالده .
 وهذه الخدمة اقدمها اليوم الى الملاء الاسلامي

والادب العربي مرتكزة على عدة اسباب وكثير من
المشاهدات ربما كانت محكمة فيها ادخالات لا تناسق
واقعة الطف ولا تساعد عليها الاوضاع الاخيرة ولا
تماشيها الموازين الاساسية لهذه الواقعة التي اقامت
بناء الاسلام يوم ظن عليه قوم بالسلامة واستكبرت
السلطة الجائرة عليه العظمة والجلال حتى اتى سيد
شباب اهل الجنة الحسين (ع) فسقى بدوره الطيبة
من دمه الزكي فيما اصله وجعل جسمه الشريف
اساساً لاستقام بناؤه الذي يتداعى اويكاد .

وليدكر الزراء اني انما اقدم لهم رمز النهوض ،
ومشعال التحسس ونبراس الشعور الذي يعيد الحق
الى نصابه ، وليذكروا ايضا اني انما اقدم لهم

تذكرة وعبرة ...

وقد سلكت في مجهودي هذا طريق الاسلوب
 الروائي النبيل الذي تمخض عنه الادب العربي
 واصطفاه الفن بعد قرون طوال ، وسلكت هذا
 الطريق طبقاً لشريعة الادب الحكيمة القاضية
 بوجوب ايضاح مثل هذا الحادثة التي تسن التضحية
 والمفاداة في سبيل المبدأ والدين وتعلم الناس الالباء
 والاستبسال والاستهانة بأئمن الارواح اذا كانت
 قرباناً للحق واساساً لاعلاء كلمة الله سبحانه .
 وأسأله تعالى ان اكون مصيباً في الجوهر وهو
 ولي التوفيق .

المؤلف

النجف الاشرف

ط

تقديم

صدر الدولة الاموية	زمن الرواية :
الحجاز — العراق — الشام	مكان الرواية :
	اشخاص الرواية
	الحسين (ع)
	محمد بن الحنفية
	العباس
	عبد الله
اولاد امير المؤمنين (ع)	عثمان
	جعفر
	ابو بكر
ولدي الحسين (ع)	علي الاكبر
	زين العابدين
ابن الحسن —	القاسم (ع)

ي

ولدا عقیل بن ابی طالب	{	مسلم
		عبدالله
ولدا عبد الله بن جعفر بن ابی طالب	{	عون
		محمد

رؤساء اصحاب الحسين (ع)

حبیب

عانس

شوذب

بربر

نافع

زهیر

مسلم

عبدالله

عمرة

ابنا الزبير

— كاتب الحسين (ع)

— حاجب الحسين (ع)

الحارث

جون

ك

يزيد	—	ملك الشام
طويس	—	مغنى يزيد
زياد	—	ساقى يزيد
خديج	—	حاجب يزيد
مروان		
الوليد	—	امير المدينة
ابن زياد	—	امير الكوفة
شريح	—	قاضي الكوفة
الحر	—	امير من امراء جند الكوفة
عمر بن سعد	—	امير جيوش الامويين العام
عمر بن الحجاج	{	امراء الجند
ابن الاشعث		
قنبر		
عمرو		
الحصين	—	صاحب الشرطة

ل

طوعة — امرأة من الكوفة

بلال — ابن طوعة

رجال — فتيات — فتيان — جنود — حراس

عبيد — رسل — ادلاء — حداة — جواسيس — ندمان

الفصل الاول

« مسجد رسول الله (ص) بسيط
البناء فسيح الرحبة باحدى اطرافه
ترى حجرة رسول الله (ص)
التي بها دفن - جماعات هنا وهناك
يتكلمون بهمس »

المشهد الاول

رجل لآخر: بشارك اني قد سمع
الآخر: اهون به من ميت
« يمر بهما رجل في مع كلامهما »

الرجل: وانا سمعت فليت ش
عري من يكون مكانه؟
اترى يزيداً وارثاً
من بعده سلطانه؟!
الثاني: كلا فليس بصالح
دعه ودع ندمانه
اتراه يرعانا ويهـ
يجر خمره ودنانه؟!
وقروده وفهوده
ودفوفه وحسانه!!!
الاول: ماذا يفيدك ذا المقما
ل ابوه أعلى شأنه؟!
ويده قبل مماته
قد وطدت اركانه!!

وبنت له الملك الع
 القيم فاحكمت بنيانه !!
 الثالث: ظني بان ليثرب يوماً له ما بعده
 تأتي مبايعة ابن ميسور وترفض عبيده
 ان جاء يطلب بيعة

الثاني :
 واطنه لا يفعل
 الاول : لا بل رأيت بريده بالامس قد وافى الوليد
 الثاني : ما ذا نظن به
 الثالث : وما
 الاول : واطن يحمل بيعة

الجميع بخشوع :
 رحماك ربي بالعبيد
 الثاني : رحماك لا تجعل علي.
 لنا سلطة الباغي العنيد
 فلقد كفانا ما رأيت
 لنا قبل من ظلم شديد
 رحماك هذا عن ابي
 هـ لسوف يعلو بل يزيد
 قدماً ابوه ساسنا
 بالوعد طوراً والوعيد
 ويزيد هذا ليس يع
 حل بيننا خير الحديد

« يدخل الحسين (ع) الى المسجد وفي حاشيته

عبدالله بن الزبير »

الاول: صه اصيحا بي وذا سبط النبي قادم

تحفنه اخوته ومسلم والقاسم

وابن الزبير معه وذاك جوف الخادم

المشهد الثاني

« يتلألأون بهدوء يجلس الحسين (ع) في جنب المحراب

وابن الزبير عن يساره وتجلس بقية الحاشية بالقرب منه »

الحسين: يا ابن الزبير اما تعي ؟

عبدالله: ماذا اعني يا ابن النبي ؟

الحسين: همس بيثرب هل ترى من حادث في يثرب

والناس مشى وفرا دى بين كهل وصبي

من رأمح في خبر وراجع في مطلب

وراكض مستبشر وطائر من طرب

عبدالله: اني رأيت مارأيت هل علمت السببا ؟

الحسين: حديسي معاوية قضى

«عبدالله ضارعا» حتمق المي ذا النبا

« ينظر ابن الزبير الى باب المسجد فيرى غلاماً مقبلاً »

عبدالله: هذا ابن عمرو قد اتى ماذا ترى منا يريد؟!

الحسين: من عمرو؟ من تعني به؟

عبدالله: عمرو بن عثمان الشهيد

وذا الغلام نجمله

الحسين: اذا فما منه تريد؟

عبدالله: لاشيء - غير انه بطانة الطاغى الوليد

« يدخل الغلام ويدنو منهما »

ابن عمرو: مني السلام عليكما

عبدالله: وتحية منا عليك

ابن عمرو: ان الامير دعاكما

الحسين: فامض فاننا بالاثر

« يخرج الغلام »

عبدالله: ماذا ترى ينبغي الوليد
الحسين: لا شك ينبغي بيعته
عبدالله: هل ذاهب انت له
الحسين:
لم لا وهل فيه ضرر؟
عبدالله: هب ليس ثمة ما يضر
الحسين: حذر - ومما ذا الحذر
والموت يأتي لا محالة
ولقد وعدت بان اج
عبدالله: واذا طلبت لبيعة ال
تأبى بان تعطي المقادير
من يد ام تخضع؟

« بهم الحين بالنهوض »

الحسين: اني ارى رأيي واء
عبدالله: اما انا يا بن النبي فليست منهم أمنع
ساؤم بيت الاله
الحسين:
فاذهب - بالامان تشيع

ينصرف ابن الزبير

الحسين : عباس يابن ابي الـ يـ . ويابن عمي مسلم
« يتواثبون اليه »

المشهد الثالث

الجميع : لبيك

الحسين : قد بعث الوايد علي ماذا ترتأون ؟
العباس : الرأي رأيك يا عما دي فالذي تبغي يكون
مانحن الا سيفك الـ بتار مرنا — سيأضرون
فاذا تشا نزل الجبا ل وان تشا نخض المنون
مسلم . فاذهب اليه اذا تشا انا بسيرك سائرون
واذا امرت به فلا يحميه قصر او حصون
الحسين : فاذاً معي فامضوا على اس م الله انا ذاهبون
وادعوا الموالي واجلسوا بالباب واصغوا سامعين
فاذا سمعتم قد علا صوتي هلموا مسرعين
وهو خارج

لاحول الاحوله انا اليه راجعون!

« يخرج الحدين وحاشيته بينما يدخل من الجهة الثانية

الوليد امير المدينة ومروان وعبدالله بن عمرو »

المشهد الرابع

الوليد لابن عمرو: قد قات هاهو بالاثر

هذا الغروب وما حضر؟! .

ابن عمرو: اخبرتكم بمقاله وسينجلي صدق الخبر

الوليد: من ذا وجدت مع الح سمين ؟

ابن عمرو: ابن الزبير واخوته

الوليد: وابن الزبير دعوته؟

ابن عمرو: اي سوف ياتي صحبته

الوليد: او هل سمعت حديثهم في أي موضوع يندور؟

ابن عمرو: كلا ولاشأني التجسس س في البيوت او القصور؟! .

يدخل الحاجب »

الحاجب: هذا الحسين بيا بيا

الوليد ناهضاً لاستقباله : ادخله ويملك عاجلاً

يخرج ابن عمرو ويبقى مروان . يدخل الحدين ع
والوليد خلفه يجلس الحدين «ع» مجلس الوليد

المشهد الخامس

الوليد : اهلا بسبط المصطفى اهلا بناموس العرب
ارجو لك النعمى كما ارجو لشانيك العطب

ينظر الوليد بطرف عينه لمروان

الحسين : شكراً لانه علي فلم تزل متواصلة

بعث الامير علي ما ذا يبتغى مني الامير؟!

الوليد : بالامس وافاننا بر يد الشام في امر خطير

ينبغي معاذية بن حرب

الحسين : يالعاذية الدهور !

خطب جليل

الوليد ضارعا : ربنا فأعنه في يوم النشور

الحسين م - ١

وتسلم التاج يزيب د بعده ورق السرير
والبيعة الكبرى له قد اصبحت طوق النحور
« يناوله كتابا »

فاقرأ كتاب يزيدلي وانظر لما تحوي السطور
الحسين بعد تلاوة الكتاب :
يبغي مبايعتي ؟

الوليد : اجل ويحتمي الحث الشديد
الحسين : مثلي يبائع جهرة من غير سر يا وليد ؟
« ينهض الحسين (ع) »

تأتي غداً والناس قد جمعت ونعطي ما تريد
الوليد : اذهب على اسم الله - تأتي في غد فغد قريب
« يخرج الحسين (ع) يقف مروان بفضب واستهزاء »
مروان : أعصيت امرى يا وليد بقتله ؟! والله لم يمكنك بعد بمثله
أرجأتا لغد ؟ وبيعته غداً يعطيكها برجاله وبخيله
الوليد : أشير في قتل الحسين لك الردى ؟!

أفدي الوري بقلامة من ظفره
 جبريل كان بهز فخراً میده
 وعلى الملائك قد علا في فخره
 وقد ارتقى ظهر النبي محمد
 وتمنت الافلاك ذروة ظهره
 واذا تشوق للجنان محمد
 جاء الحسين مقبلاً من بحره
 وأحزن حراً نسمة الخلد به ؟
 وابوء من خلد السعير بحره ؟
 سفهاً العقل ما اقل شعوره
 اتودّ توردي الحميم بوزره ؟
 والله لم يقتل حسيناً عاقل
 يخرج الوليد ومروان . يدخل محمد بن الحنفية وولده هاشم
 الا وباء بخزيه في حشره

المشهد السادس

محمد: ويل لحرب لا ترا ل تهيجنا من غابنا
 او ما اكتفت ان ترتدي بالقهر فضل اهابنا ؟ !
 او ترتقي دستاً لنا لا يزدهي الا بنا !!
 حتى تطالبنا ببيبة شه شرفها سر الدنا !!!
 ثوبى لرشتك واعدي فالدل الين موطننا
 ودعى الحسين ورأيه فستريه شهيداً يجتني

واذا ابيت فملقم تلفينه مرّ الجنى
يدعو فيأتيه الزما ن الغضّ طوعاً مذعنا
جيشاً يصيح الموت في بتساره جاء الفنّى
« يبدو عليه التعب فيجلس . يرى ولده هاشما واقفا »

محمد : ابني انت هنا ؟

هاشم ؛ اجل

محمد ؛ فاذهب لدار اماننا

وانذر لعمك هل اتى نأتيه او يأتي لنا ؟

هاشم ؛ سمعاً ابي

يخرج مسرعاً ثم يأتي : جاء الاما

م

محمد يهم بالنهوض : اعن فقد خرت قوى

« ينهض ، فيدخل الحسين (ع) »

المشهد السابع

الحسين : عافاك ربي يا أخى ووقاك من كل اذى

فاجلس وخذ لك راحة فلقد اضرّ بك الضننا

محمد : اتعبت نفسك سيدي نفس الوجود لك الفدى
 قد كان عزمي ان اجيء ولا اجشمك الخاطي
 ماذا صنعت مع الوليد يا اخي قل لي ماجرى ؟
 الحسين : لم يجر شيء يا اخي غير الذي فيه رضا
 قد كنت اخشى ان يشدد في مبايعتي سدى
 ويشير شراً عاجلاً ويكون اول من بغى
 لكنما اجتنب الشر و كان خيراً ما اتقى
 وطلبت منه ان اوا فيه مع الناس غدا
 فاجابني وخرجت

محمد : ما ذا تفعلن وما ترى ؟
 او هل تباع فاسقاً او يستطاب لك الردى ؟
 الحسين : لالست افعل ما تقو ل لقد عزمت على امرى
 ولقد اتيت مودعا

محمد باندهاش : حقاً تقول ؟
 الحسين : بلا مرى

محمد : والقصء في السير الى
اين اخي ؟

الحسين : ام القسرى

محمد بحزن : خو في عليك أيا أخى

يا طول حزني بعد كم

يا ليت شعري هل ارى

يا مقلتي سيلى اسى

من كل بدر ساطع

والحرب إن ضمته خلا

والسمر غابات له

الموت يلقى عنده

طلق الحيا .. يافع

بالعلم بحر زاخر

ذو طلعة يزهو ببيا

ان شامها الجذب احتيا

والروح منه كالصبا

ام القسرى

قد اسعر القلب لظى

ماذا الا في من جوى !

انوار كم بعد النوى ؟

من بعد فتیان الحى

قد شمع في افق العلى

ت بيرده ليث الشرى

والخبل الماضي ظبا

والعيش في حد سوى

بالعزم .. كهل بالمجى

وسحابة الجود ندى

روض الاماني والمنى

واخضر مغبر الثرى

واخلق منه كالندى

بشرى المحب وانسه غيظ الاعادي والشجى
 فكلاكمو الله بحفه ظ كل ممسى وضحي
 ان كان لابد من السير فلي رأي أرى
 الحسين : ماذا ترى قل يا أخي ؟ فلعل فيه لنا هدى
 محمد : الرأي عندي ان وصا ت لمكة ألق العصا
 واذا دعاك الكوفة اهل المكائد والهوى
 وتواردت طلباتهم تدعوك لا تجب الدعاء
 فالمرتضى غدروا به وكذلك خانوا المجتبي
 غدروا بهذا في فرضه وتحلفوا عن نصر ذا
 لا يمنعون جوارهم قد خاب من لهمو سعى
 واذا خرجت فغيرها فالارض واسعة المدى
 ولنا بصنعا شيعة اصحاب حول وغنى
 جعلوا منهاهم حبكم ونفوسهم لكمو وقى
 فارى بان تقعدو لهم عجلان من خير وى
 الحسين : يجزيك ربي خير ما يجزي به اهل التقى

اني ساعمل فـكـرتي والله يفعل ما يشا
 ويكون لي ولاسرني خير والله رضى
 ينهض : وياخي فـكـن لنا عينا على اهل الشقا
 واكتب لنا في كل يو م نبأ اثر نبا
 والان ها انا راحل من قبل ان ياتي العشا

«يخرج (ع) ويبقى محمد في حزن ومـد»

محمد ماداً يده لابنه : اعني بني وهيا معي

لتوديع سبط نبي الانام

واخوته و بني عمنا بدور الهدى وضياء الظلام

هاشم آخذاً بيد ابيه : فقم ابتاه شفاك الاله

وعافاك من شر هذا السقام

«يخرج (د)»

المشهد الثامن

« يدخل رجال ونسمع ضجة من الخارج والعلويون في
رواح ومجيء بينما العبيد يهثثون مهدات السفر »

رجل : ارى في حي هاشمها نياقا وافراساً مضمرة عتاقا
وفتيانا كخوط البان قدأ باوجه فاقت البدران طلاقا
كزهر الروض في الارياف عرفا

عليها الحسن قد ضرب الرواقا
تقل على عواتقها رماحاً ويحمل كنفها البيض الزقاقا
وما عهدى بان الخلد فيه فوارس تحمل السمير الدقاقا
اهل حرب ضروس رؤعتهم أم الولدان يبغون السباقا؟
آخر ؛ صه فالحسين يغادرنا غدا لحى الله - من ظالميه
أفتياناه و بني عمه واخوته وذراى اخيه
وهذى هوادج نسوانه وتلك مطايا همو - يانبنيه!

ثالث: أليس محمد ذاك المرء ض بجنب أخيه الحسين

الاول: نعم

الثاني: أهل هو يرحدل في ركبهم؟

الاول: ألم تره قد براه السقم؟

الثالث: ومن ذاك الذي يعشي كليث

يحماكي قدّه السم اعقد الا؟

ومن ذي خلفه تمشي رويداً كساها عزها السامي جلالات؟

الاول: فذاك ابو الفضل عباسهم هلال العشيرة ليث الاجم

وذي خلفه اخت «زينب» عقيلة هاشم فخر الحرم

الثالث: وذاك الفتى اليافع؟

الاول: ابن الحسين علي

الثاني: وذا؟

الاول: القاسم بن الحسن

الثالث: وذا؟

الاول: مسلم بن عقيل تروى حسام الحسين نياث الزمن

الثاني : وهذي الجماعة ؟

الاول : فتياته واخوته سيفه والمجن

الثاني : وذاك الغلام واصحابه ؟

الاول : بنو جعفر بن ابي طالب

الثالث : أهذي البدور جميعاً تغيب ؟!

الاول : تغيب لمكة عن يثرب

الثاني : ونحرم هديهم والمستفيض

فمن للضعيف ومن لليتيم

ومن للمشاكل حلالها

فقل للسبيل وابنائهم

وقوض من يثرب ربها

ألا فاسألوا الله ارجاعه

الجميع : التهمي بجاه النبي قرب

الفصل الثاني

« الحسين (ع) جالس على وسادة في
غرفته الخاصة وبين يديه كتب مبعثرة
هنا وهناك وفي يده كتاب قد اتم مطالعته -
جون « عبده » بالباب »

المشهد الاول

الحسين: ايزيد تبغي بيعتي قسراً؟
بعداً - ابايع فاسقاً بيدي
لا كان ذا طوعاً ولا قهراً
قد عقر الندمان والخمرا؟!
حاولت امراً لست بالغه
او تفلق الهامات بيض ضباً
حتى تنال بكفك البدر
تكسو الزمان بحلة حمرا
بدمائكم ولطالما زمناً
اجرت صوارمنا بها نهرا
في « احدها او بدرها » فسلوا
تنبيكمو الصغرى او الكبرى
أعطى الدنيا عن يدي وانا
مولى الشباب بجنة الاخرى؟
« بعد فترة »

شنت بنو حرب علينا غارة

واستخلصت ارثي وغالت منصبي

وعلى ابي بالأمس عمرت الوغى
 لولا المصاحف لم تتل من مأرب
 وبسيفها اغتال ابن ملجم حيدرًا
 شلت يدها وخان سلط المضرب
 فالعروة الوثقى به انفصمت كما
 فجع الهدي والدين فيه والنبي
 لهفي على المغدور في محرابه
 بسوى النجيع مشيه لم يخضب
 لو كان يجمعها ويجمعه الوغى
 لغدت على محتوم موت مرهب
 وتعلمت كيف اغتيال الاسدي

غاباتها من زابها والمخالب
 « ينترب واقفا في حلة انفال »

وما كنتفت ان غدرت بعد العبود بالحسن
 وكل شرط وضعت تحت اقدام الاحسن

« بانكار »

لنفي عليه وهل رأى من عمره يوماً هنا ؟ !

« يتمر »

وقضى بحرّ السمّ غد رآ والرجل منه انقطع

واحسرتي قذف الفوا د بطسته قطعاً قطع

وسقوه عند حياته من عسفهم غصصاً جرع

منعوا اياه قبله حقاً وها هو قد منع

وجوار احمد جده حرموه والنبي اجتمع

ورموا سهام الغي في نعل لهداية والورع

« يارب هيجا » قالها مروان والشر وقع

لو لم اسكن نارها للهيب ثورتها اندلع

« يرجع الى مجلسه وبعد تفكير »

هذي تراني وذا ارتي فهل أحد

قبلي رأى وهو حي ارثه انتزعاً ١٢

غضبي لظرفي وتسكين لثأرتي

والصبر عن حربها قد زادها طمعا

يطيب عيشي - وشرع المصطفى لعيت
 به الطفلة وأحيت في الوري البدعا؟ !
 قد تمت الحجة الكبرى عليّ - وذوي
 كتب العراق اتت مع رسلها تبعا
 صبوا شريعتنا - ان كان ذاك دمي
 يحبي رفاتك - منه فاحتسي جرعا؟
 انا الذي بدمي افدي - وتضحيتي
 دين النبي - فكن جسمي له قطعا
 (يدخل جون)

المشهد الثاني

جون : يا ابن النبي محمد
 الحسين : ماذا ؟
 جون : على الباب رسل
 الحسين لنفسه : ظني ولم افشل بظن
 جون : هل يأذن السبط لهم ؟
 الحسين : أن العراق لهم وطن

الحسين: من هم؟ ومن اي محل؟

سل عنهمو جون واعد
« يذهب جون ويعود »

الحسين: من كوفة؟

جون: أجل أجل

« يتدفع بحماس »

جاءوا يمشون المسير على الصوامر والنجب

خاطوا الصحاح بالصحاري لم يبالوا بالتعب

حشوا المطي الكعبة الدنيا ومنتجع العرب

خير البرايا كلهم ما قرّ منهم او ذهب

سبط النبي محمد وله علي الصنواب

« يعود للاستأذان »

هل يأذن السبط لهم؟

الحسين: فليدخلوا رجلاً رجلاً

جون: سمعاً وطاعة

« يخرج فيسمع صوته » ادخلوا في خدمة المولى الأجل

« يدخل ثلاثة رجال عليهم العمام الكوفية ، يمشون بين يديه »
عليهم الثعب »

المشهد الثالث

الاول : سلام عليك

الثاني : سلام عليك

الثالث : سلام عليك منار العرب

الحسين : ومني عليكم سلام الآله
(يلثمون انامله بخضوع)
اذا ما تحرك ريح وهب

الحسين : هيا على الرحب اجلسوا
اهلاً قدتمتم مكرمين
خيراً لقيتم بالسرى

الاول : لاشك مأوى الخائفين

او هل سوى خير نرى

والقصد خير العالمين ؟

بعد سر الكون طـ

هـ وامير المؤمنين
يتم ؟

الحسين : كيف اشياعي ترك

الحسين م - ٣

الاول :

بين شوق وحنين

بانتظار كانتظار الجد ب للمساء المعين

او كموعود بوص ل من مطول وضنين

الثاني : وسيوفاً قد تر كنا فوق آ لاف المئين

وسلها ابطال حق وعداة المبطلين

بانتظار السبط هلا يبرز الحق المبين ؟

يملاً الايام عد لا بعد جور الجائرين

ويعم الكون نو رابعد ليل الظالمين

الحسين : كيف عمال يزيد ؟

الجميع : قد غدا مستضعفين

الثاني : نجمع الناس وندعو وهمو في الغافلين ! !

الحسين : كيف نعمان ترككم ؟

الثالث :

يألف العيش برغ مدين ولدان وعين ! !

يسكن القصر الحصين

فهو للضعف قرين وهو بالجن قمين !!
الحسين : حسناً - هل واثقون ؟

الجميع : ليس شك بل يقين
الحسين لنفسه : علينا بالظواهر لا الخوافي

فانا بالظواهر ملزمون
ثم الى جون : يا جون أين كاتبى ؟
قم ناده الآن اسرع
جون : سمعاً

يخرج فيسمع صوته

ايا حار أجب
مولى الورى - معى معى
يدخل الحارث

الحارث : ماذا يريد سيدى
انى له بسممع
الحسين : خيراً فدى كتب اتت
خذها وضع فى الجمع
« يأخذ الحارث الكتاب ثم الى جون »

والضيف يا جون فككن
للضيف خير طيع
خذهم وقدم ما يليق
ق بهم بأخصب مريع
(يخرج جون والضيف . يبقى الحسين والحارث كاتبه وكاتم سره)

المشهد الرابع

الحارث : هدى رسائل حجة (خرجان) قد ضاقت بها
 اشرف كوفان بها وبها ضراغم غابها
 فاعزم على اسم الله - مر تدياً قشيب ثيابها
 فاخلق فيك منوطة بشوا بها وعقا بها
 ان الخلافة فيكم بصريح نص كتابها
 لا يدعيها غيركم الا وآب بعابها
 هذا يزيد بخمره متظلل بقبا بها
 وأميمة لعبت بها في لهوها وشرابها
 فانهض فديت - لحربها فلائت من أقطابها
 واغضب لبرد محمد وانقذه من اذنا بها
 الحسين : سامضى راشداً - لاشك اني

سأغدو طعمة لطلاء وروس

وهدى كتبهم لاخير فيها
 خوافها انضم قدوم نحس

الحارث باستمراب

فديتك - ذاك حدس ام يقين تحدثني ؟ ! !

الحسين : يقين غير حدس

اترجو النصر من شيبث بن ربيع

وحجار بن ابجر وابن قيس

وعروة وابن حجاج وذيه

من القوم الذين عرفت امس

اناس ليس فيهم من يراعى

ذماماً - أنفسهم من شر نفس

ترى صماً وخرساً حين تدعو

وهم ليسوا بصم او بخرس

اذا نادتهمو الدنيا اجابوا

وغالى دينهم باعوا ببخس

وما هدى الرسائل غير طرس

به كلم وهل بمن لطرس ؟ !

والكنى على رغم اعتقادي
 سأظهر فيهمو ودّي واني
 وانقد من أمية دين جدى
 وبردته وافديه بنفسى
 واطهر للبرية ما نوته
 وان بناءها من غيرأس
 ويفرس خالص الايمان قتلى
 فيحيي ديننا قتلى وغرسى
 الحمارث :

ارى مولاي صرّح لى بامر
 به يغدو العزا في يوم عرس !
 أتنهى ، سيدى ، نفساً تفدى
 بنفس انالقى من جنّ وانس ؟
 أقم في ملك جدك في امان
 وبيت الله مأوى كلّ جنس

ستأني الناس من برّ وبحر
لنصر السبط تضحي ثم تسمى

الحسين بحزم :
دع الأوهام - حار - فان ربي

اراد بان يرى جسمي معسر
وسر ، يا حار ، ودعولي ابن عمي
وذخري مسلماً بالخير والشر

يخرج الحادث بأسف
الحسين : اليّ جون أقبل
جون : مولاي هل من شغل ؟

الحسين : ألا احضر الأضياف لي
يخرج ثم يأتي ومعه الرجال الثلاثة

المشهد الخامس

الحسين : كيف الاحبة والتعب ؟
الجميع : بعناية المولى ذهب

الحسين: إكرام جون هل كما تهوونه ؟

الجميع: وكما تحب

الحسين: حسناً.. فاني قد اجب

وذكرت انى باعث

ثقتى يخبرنى بمن

يده يدى ان بايعـ

واذا رأى منهم نفا

ماذا ترون ضيوفنا ؟

الجميع: الراى يامولى العرب

الحسين: بحراسة الله اذهبوا

الجميع: ورضا كمو أقوى سبب

يخرجون بينما يدخل مسلم والحارث

المشهد السادس

مسلم: لبيك ها روحي تيمى بك منها طوع يدىك

مر وارمها فى لجج بحر تخض البحر ليدىك

الحسين: انا لاعدمتك يا ابن عمي
 انى نديتكم المهر
 لكوفة الغرا وهل
 كثرت بها اشياءنا
 وكما علمت فكتبهم
 تدعوا ابن عمك للشخ
 مسلم: ماذا رأيت ؟

الحسين: رأيت أن
 قتراهم ما ذا علي
 فاذا همو ككتابهم
 واذا هي الاخرى فوج
 مسلم: سمعاً سامضى للذي
 ولو ان فيه مصرعي
 او ان جسعي بالعوا

تغدير عليهم مسرعا
 ه رأيهم قد اجمعا
 فكتب الي لا سرحا
 ل بانصرافك مزمعا
 فد رمت مني طيعا
 لتصدت ذاك المصرحا
 لي والسيوف تقطعا



۲. دردی

قد کان لی أمل بها الکفا نزل الحسین فحطم الأمل
(۲۳)

وغدى لعقبان الطيو ر وكل سبع مرتعا
الحسين : جزاك الله غنى كل خير

وعن جدّي النبي ودين جدّي
فسر الكوفة الغرا بحفظ من الخلاق مصحو بأرشد
وسر سیر النبي بهاوسیری وسیر وصیه تهدي وتهدي
« يخرج الحين (ع) يتبعه مسلم والحارث بينما يدخل
من الجهة المقابلة عبدالله بن الزبير واخوه عروة »

المشهد السابع

عبدالله: قد كان لي أمل بها الكما حل الحسين فحطم الآمالا
أو أرتجى برد النبي وذا بنته في مكة
عروة : فلقد رجوت محالا

أو ما ترى هذى الجوع يبابه
عكفت عليه صبيحة وزوالا ؟
أترى الجزيرة تظمي ابن نبيها
كي توردن ابن الزبير زلالا ؟

هيهات ليس التبر يشبهه الحمى

والذئب ليس يشابه الربابلا !

فاله ابن امي كي ترى لك فرصة

فلعله عنا يشد رحلا

واظنه عما قريب يجيب كو فان

عبدالله : أربي حلق الاملا

« م تمراً بحزن وانك ار »

واقتل شيء علي أرى رواحي اليه صباح مساء

اراه بمكة بيت الحجيح وحول فناء الانام ثواء

تطوف وتسعى با كنفاء ودارى من الناس دوماً خلاء

ولا بد لي من رواحي اليه واظهر بين يديه الرياء

والا نبذت كنبذ النوى وانزل في الانام البلاء

فهيا اليه اخي كي تقوم بواجبه وفروض اللقاء

« ستار »

الفصل الثالث

« يبداء واسعة . يجمع صوت حد
من بعيد ثم يدنو شيئاً فشيئاً حتى
يخل الحادي في آخر انشودة »

الانشودة الحادي :

ياناقتي العفرا هيا اقطعي القفرا باركض والوثب
فخدي السرى وخدا وتجنبي نجدا للمربع الخصب
هيا اجعلي المسرى للكوفة الغرا للمنزل الرحب
سيرى بنا سيرى نحو المغاوير من اسدها الغلب
شيباً وشباننا يحمون جيرانا بالسمر والقضب
في مسلم الطهر من هاشم الغر من سادة العرب
اعلى الورى جاها في مجدهم باهى في ذكره ربى
أيده ، آمينا ، واحفظ به الديننا وانصره في الحرب
« يدخل الحادي وخلفه ديلان ، ثم مسلم وعليه الدرع
والمعز واليف وفوق الغر عمامة خضراء وخلفه عبيده
وخدمه »

المنظر الاول

أحد الدليلين: يلاه اين الطريق انى ضالت الطريقا
 الثاني: عمى لقلبي وعيىنى أهل هما في سبات؟!
 اضعت عقلى ورشدى واين منى انساتى؟!
 مسلم: حقا تقولان ؟

الاول: أجل

الثاني: رحاك ربى ما العمل؟

الماء منا قد نفذ يومان منه لم أعل
 ويلاه عيى لا ارى فيها سوى شبح الاجل
 الاول: وانا ارى ذاك المنو ن إلي يسمى في عجل
 « يترنحان ثم يقومان على الارض في شبه اغما، »

مسلم: سرحان بادر لهذا قبل القضاء عليه

و ياسويد تقدم لذاك جس يديه

يتقه مان اليها

سرحان: مولاي ! هذا محتضر

سويد:

مولاي! هذا يتزع

إني أحسّ قلبه من ظمأً يقطع

سرحان: إني أرى مرته من حرّها تصدّع

مسلم: لاحول إلا حوله عز اسمه سبحانه قد خصنا بمصابه

صبراً على اقداره لا تجزعي

يأنفس ان الصبر من أبوابه

أَمْضَى لَأَمْرِ السَّبْطِ غَيْرِ مُرَاقِبٍ

ولو ان هذا الدهر من نلّابه

لو كان في اشدّاق ليث خادر

لنزعته من ظفّره او نابّه

او كان في الفلك المدار معلّقاً

نلرقت في عزمي ستور حجابّه

او كان في قعر البحار مخبأً

لرميت نفسي غائصاً بعبابّه

فأعود إما ظافراً او خائباً

واللیث احیاناً یخیب بغایه

واظن قتلی فی العراق محققا

والقتل من شأن الابی ودابه

سرحان : ما القتل، مولانا، وما ذکر الردی!

وسیوف شیعتکم

مسلم مقاطعاً : علینا مشهره

أترید تخبرنی بما أنا عالم

ولقد خـبرتهم وظواهر مضمرة

انسیت ما فعلوا بعمی حیدر؟!

الله ما منهم تجرع حیدره !!

ونسیت ضربهم الزکی بمعول؟!

فی فخذ: ۛدنا به ان نخسره

سرحان : مولای ان الله لیس بغافل

عن حقکم وسنا کولن یستره

سیعم هذا الـکون نور هذا کـو

مسلم : من بعد ان تغدو الجسوم معفره

« ياقت م لم للدليان وهما في حالة نزع »

مسلم : فهلم ياسرحان سـل هذين اين طريقنا
من قبل ما ياتي المما ت يمتهم فيميتنا

« يسمع احد الدليان وقد قضى صاحبه فيشير بيده

وصوته « تهديج »

الدليل : ف... .. عليك هذا الس... .. ت يفضى له... .. ياد الجارية

فاسه لـ كـ ... هـ

« يلفظ نفه الاخير »

مسلم : ماتا ؟

الجميع باسف : اجل

مسلم : واروها وادعوا

الجميع بتضرع اللهم ارحمهما

(يأخذهما الخدم الى الخارج ثم يعردون)

مسلم : هيا بنا من قبل ان يشند في القلب الظام

(يخرجون من الجهة التي اشار اليها الدليل)

المنظر الثاني

الكوفة في هرج ومرج والناس في هتاف وصياح
 زمراً زمراً .

المشهد الاول

رجل امام زمرة

الرجل : بحياة مساهنا اهتفوا
 بحياة مولانا الحسين
 الزمرة : فليحيي فينسا مسلم
 وليحيي مولى الثقلين
 زمرة اخرى ورجل آخر

الرجل : قادة الظلم اهبطوا
 لاجضيض الاسفل
 قولى معى يا زمرتى
 فليحيي سبط المرسل
 الزمرة :
 زمرة ثالثة

الزمرة : يا قوم هيا استبشروا
 بزغ الهدى بكماله
 وتلا لآت انواره
 بسبيله وجبباله

الحسين م - ه

هيا اقتبس من نوره وتبي لا ستقباله
 وضعوا القلوب على المصبي واناد تحت نعاله
 وطئوه هامات الرجا ل فمرحبا بجلاله
 زمرة رابعة

الزمرة : اهلاً فالمصر وما فيه متسافله واعاليه
 سلس لقيادة مسله وازمته بأ ياديه
 جعل الأ كباد لمقدمه قوساً والنصر ينسديه
 وحى كوفان له غاب ملك والنفس تفاديه
 لا زال النصر يرافقه هو سائقه ، هو حاديه
 يدخل مسلم وخلفه اشراف الكوفة

المشهد الثاني

يقف احد رؤساء الكوفة مستقبلاً بوجهه الاشراف
 الرجل يا اهل هذا المصر ه ند مسلم اسمي علم
 قد امّ مغناكم ولو لا كتبكم اما يؤم
 فضوا يدكم في يد به ووثنوه بالذم

هي بيعة الحق وما في بيعة الحق ندم
 لا والذي انشا كمو وبراً كمو بعد العدم
 ما صافحت ايمانكم كيمينه منذ القدم
 يعني النبي وسبطه ووصيه اهدى الأئمة

يتقدم رئيس امام مسلم

الرئيس: مرنا فانا سامعون واذا نهيت فمتهنون
 تفديك منّا انفس كفى بكفكها كفا
 عندي سيوف احصيت الفين زادتها مئون
 وضوامر من فوقها آساد حرب لا عرب
 تلج الحروب فتثني واليـث مقطوع الوتين
 واذا تقصدت الشما ل يلوذ خوفاً باليمين
 والقلب في خفصانه قد بدّ خطو الهارين
 هذي الفوارس جمعت فأمر فانا حاضرون
 مسلم: احسنت يا نعم النص ير فانا لك شاكرون

« يتقدم رئيس آخر »

الرئيس: مولاي إن فوارسى
ومن المئين ثلاثة
ولنا من الأموال ما
نوق وخيل ضامرا
ومن البنين جماعة
قدّمتهما لكم وما
ولكم بجيدى بيعة
فأمر فانا حاضرو
مسلم: فاسلم جزيت فانتما
فاذا سمعت شعارنا
وشعارنا: (منصور امت)
يتقدم من بعده الحاضرون رجلا رجلا وكل واحد
منهم يقول
هذى يدى قد بايعة
لك فمر بنا سير الرشاد

سير النبي محمد ووصيه سير اجتهاد

يتقدم عابس الشاكري

عابس : اما انا يا مسلم فاذا دعوتكم حاضرا

لأقاتلان عدوكم حتى يكل الباتر

فاموت تحت لوائكم والذكر مني عاطر

يتمر :

والناس است بعالم ايصير امرهمو اليك؟

هذا الذي عندي وهذا ما قدمت به عليك

ينهض حبيب بن مظهر

حبيب لعابس :

اوجزت قولك في الكلام م الجزل يا حرا الضمير

وانا لما قد قلته يا عابس سوف اصير

مسلم : احسنتا ، مثلكما من ينصر الحق المبين

يخرج الجميع ولا يبقى احد غير معلم

المشهد الثالث

مسلم لنفسه : هلما أرى أم يقظة احقيقة ذا أم خيال؟!

هل بايعتني كوفة لم يبق فيها من رجل؟
 عرفتها شنشنة من قبل ما خضر القذال!!
 «يخرج مسلم، بنما يدخل رجلان هما جاسوسا يزيد على
 الكوفة»

المشهد الرابع

ابن سعيد: أو ما سمعت عمارة
 أو ما رأيت النبا
 هتفت بعلياً مجده
 وتألبت أحزابها
 جعلت يديها في يد
 وغداً يخوض غمارها
 ستعمنا - وترى البريد
 فانظر ملياً واثنتنا
 عمارة: ما حيلتي وهنا الام-
 قد قال لست بمقدم
 هذا الهتاف بمسلم؟
 من بين - كبر ومسلم؟
 من منجد أو منهم
 من كل ليث معلم
 به لحبها - لا الدرهم
 من معرق أو مشتم
 بيء مؤاخذاً بالجرم
 بسديد رأي محكم
 ير بقصره مستسلم
 بالحرب ان لم يقدموا

لم يبق عندى غير ان تبي يزيد ونعلم
بالامس قد آجرت سا ع بالسرى لا يسأم

ابن سعيد : هذا هو الرأي السديد فادعه

عمارة : هو واقف بالباب

ثم الى الرجل : فادخل مسمع

يدخل مسمع

مسمع : لبيك

يناوله ابن سعيد كتاباً

ابن سعيد : خذ هذى الرسالة مسرعاً

حتى توافي (جلقا) و (يزيدا)

فادخل بغير تحية واضرم به

ناراً وشرد لبه تشريدا

وخبره ان بنى علي استرجعت

تاجاً على هاماتكم معقودا

واميرنا في قصره متضافف

فاعزله وانصّب حازما ورشيدا

عجل فدى الف نعلها ومن

شاماتها فامل الجيوب نقودا

مسمع: سمعا .. أطير محلقا بمنساحي الدينار

وبه اخالف مذهبي بالعترة الاطهار

« ستار »



الفصل الرابع

« صلاة للهو والطرب على الطراز
الروماني مزينة بأبهى زينة مجهزة بكل ما
يقتضيه البذخ والسرف . مائدة شراب
وعليها أواني الذهب وباريق الفضة
واكواب البلور . حولها ساطان من
وسائد . في الصدر وسادة ممتازة . يدخل
يزيد - وهو مرتد ثوباً حريراً قديراً
الاطراف وعلى رأسه عمامة بيضاء
خفيفة - فيجلس عليها ، يتبعه الندمان
وفي أيديهم آلات الطرب ، فيجلس الكل
حتى تلاً الوسائد . تبقى وسادة فارغة
بجنب يزيد »

المشهد الاول

الندمان وهم يعزفون على آلات اللهو

الندمان : أيها الندمان حيوا بالحننا ملك الانام
واضطباحاً واغتباقاً قربوا منه المدام

الحسين م - ٦

هزار النديم : انه نال الامانى
وارتقى العرش الرفيع
فاحي في عيش رغيد
واله في ربع مريع
فخريف العمر ولى
واتى زهو الربيع
فاترع الكأس قد
ميا شفيماً فشفيع
الندمان : ايها الندمان حيوا
بالهناء ملك البلاد
واملاً الكأس بجم
ر عهداً من عهد عاد
ضرار : دأبنا في الدهر شرب
عنه لسنا منتهين
فاطرح عنا مقالا
قد رواه الاقدمون
في عصور قد تولت
ذاك عصر الراشدين
فيزيد اليوم فينا
صاحب التاج المصون
الندمان : ايها الندمان حيوا
بالهناء ملك الشام
واضطباحاً واغتباقاً
قربوا منه المدام
يزيد : لكم الشكر فهاتوا
نخباً تحيي الفؤاد
واستعوني كل ان
عاطب صم الجساد
ثم الى طويس المنى :

خذ (طويس) العود غنّ (بهزيج) او (سناد)

« يسلمح الوتر ثم يندفع »

طويس: حبيب القلب عدلى الوص ل وانجزلى مواعيدى

ألم تذكر زمان الوص ل بين الحمر والعود

به نلنا امانى القلب ب يا وثنى ومعبودى

أباح الحب لى نيلاً فآب القلب فى عيد

جعلت القبلة الحرّى على خدّ ، على جيد

رشت الشجر خراً ما عدت بنت العناقيد

هصرت القد مياداً كغصن البانة الرود

وغنينا ولم نحفل بدين او بتقليد

وطرنا بالهناء طرباً على وقع الاناشيد

يرفس يزيد برجله من الطرب

يزيد: إيه طويس ،

ثم الى الساقى زياد

زياد قدّم كاسنا

لبيك حاضر

زياد :

« يدخل مروان بن الحكم . يهره يزيد للجلوس على
الوسادة الفارغة »

يزيد : مروان فاجلس هل علمه ت طويس بالترجيع ساحر ؟
مروان هل تشرب ؟

مروان أجل ظمان

يزيد يعطيه كأساً : عندي الرى وافر

ثم الى طويس : كثر طويس غناك ذا

مروان يبغي ان يشاطر

« يصلح المود ويندفع في غناه المتقدم . تحدث صيغة على
الباب ونزاع بين الحاجب خديج وبين قادم »

القادم : اخديج دعنى

خديج : لم ادعك

القادم : انا رسول

خديج : ثم ماذا !

القادم : (ثم ماذا) لا تقا ل لقادم يبغي النصيحة

دعنى والا قد اطر ت الان رأسك

خديج پير ودة : لن تطيحه

ثم ضاغطاً على كتفه

القادم : دعني ودع كتفي خد - يج

خديج باستهزاء : لَأَنْتِ ضَرَّابُ الصَّفِيحَةِ

يزيد بأعلى صوته :

ما هذه الضوضاء خد - يج من على الباب ؟

خديج : رسول

يزيد : من أين ؟ من أرسله ؟

خديج : لم ادر يهتف بالنصيحة

يزيد : دعه خديج ادخلنه لا بد يضمّر سرّاً

ثم لنفسه : عن الحسين بظني والامر يحدث امرا

يدخل الرسول ولا يسلم وقد بانّت عليه البقعة

المشهد الثاني

الرسول : حملت نفسي يا امير متاعباً

وقطعت رقلا بيدها وذميلا (١)

بنجيمة زيافة تخد السرى

هو جاء خطوتها تعادل ميلا (٢)

من كوفة ابغى الشام لمعضل

يغدو به سلطانك المخذولا

قد حل كوفتنا بنو عمرو العلى

كي يرجعوا ملكاً لهم مفلولا

ولقد اتانا مسلم فتواردت

سادات كوفان عليه سيولا

اعطته بيعتها وبعد هنيئة

تلقى الزمان صوارما وخيولا

جمعت اليه من الألوف ثمانيا

من بعدها عشر عدت فحولا

(١) الرقل والذميل : نوعان من السير

(٢) النجيمة : الناقة . والزيازقة ، والهوجاء : صفتان لها

والناس لم تعدل بسبب بنيتها

احداً ولا ترضى سواه بديلاً

يزيد فاعلم ان تكن لك حاجة

في الملك فارسل عاملاً مصقولاً

تغزو الصفرة وجه يزيد ويضطر -

يزيد لنفسه : هذا الحسين قد وثب

ويلاي ملكي قد ذهب

اترى الورى يتمسكو ن بمحتسى بنت العنب

ويخلفون وراءهم علم الهدى فخر العرب؟!

ثم الى القائم :

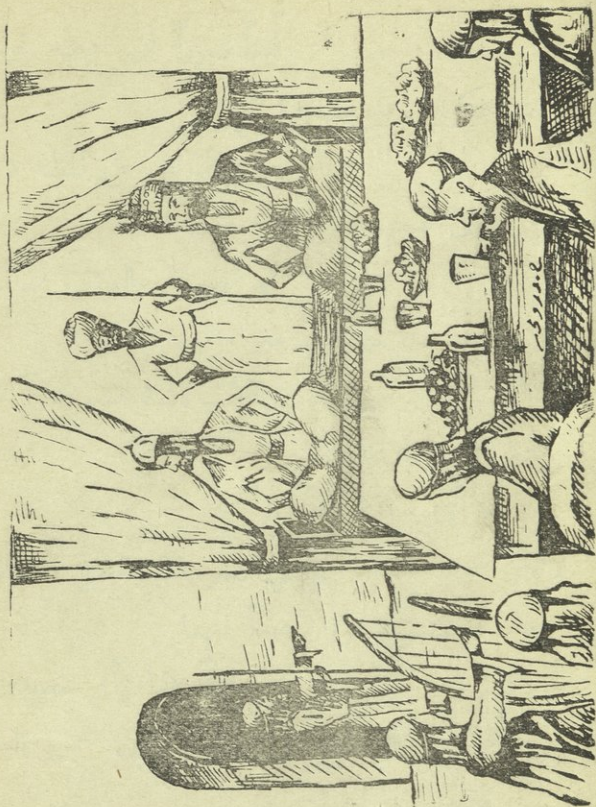
وعاملى نعمان هل هو غافل عن امرهم ؟

الرسول : لم أدرا ومتغافل

رجل الوف للسلامة والرخا

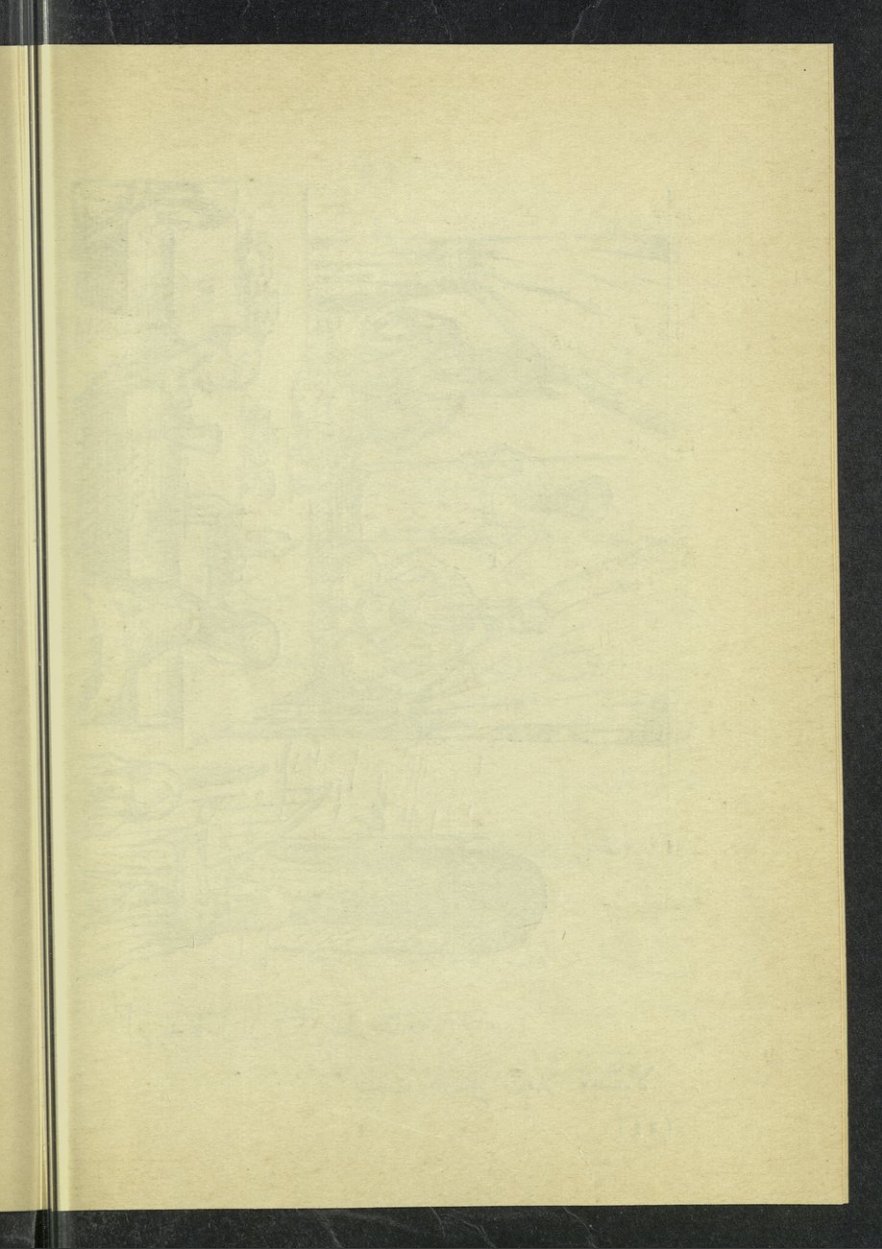
وعن الشدائد قاعد متخاذل

فاعزله وابعث حازماً ذا فطنة



أيزيد فاعلم ان تكن لك حاجة

بالمملك فارسل عاملاً مصقولاً



ليشاً صبوراً ان دهنه نوازل
 يزيد بعد فكر: كوفان يصلحها كي باسل
 صعب المراس على المظنة قاتل
 وأرى عبيد الله أدهى عامل
 فهو المنية والسنن الذابل
 وابوه فيها كان خير مؤزب
 والذئب للشاة الشرودة آكل

يلتفت الى مروان :

مارأي مروان فهذا رأينا

مروان : في البصرة الفيحاء من ذا العامل ؟

يزيد : فاكتب له مروان عهداً فيهما

مروان : سمعاً فذا رأي سديد فاصل

يزيد لخديج : ايا خديج انى ابغى ابن عمرو الباهلي

فاذهب له وائت به

خديج : سمعاً فاني ذاهب

يخرج خديج

المشهد الثالث

يزيد لزياد الساقى :

يا زياد فأملاً الأقداح خراً بابلي
فليس أدهى حادث عن شربها بشاغلي
ولقد اطعت محرضي وعصيت فيها عاذلي
ياخذ القدح ويشربه

ثم نلى طويس :

ويا طويس حرك الأوتار اسمعنى الغنا
ان لحناً منك يجلو عن فزادى الحزنا
لست ابغى الملك الا لسرور وهنا
لا أبالى عم اهل الارض موت وفنا
لست ابغى جنة انما د فذا خلد الدنا
يترنح من الكدر

أممات ثم بعث ونعيم وخلود ؟ !

وجحيم وعذاب واما ن وعود ؟ !
 خبرن (هاشم) نى لا ا بالى بالوعيد
 أين حوريات قصرى من ذوات الحسن غيد ؟
 أين (ذلفاء) و (عفر) وهما الترك (ودود) ؟
 قدّم الكأس زياد لعمى — هل من مزيد ؟ !
 النادم فى ناحية لنسه
 لك فى انماق حكم أزيد شراب الخور ؟ !
 وله السميع ابن الحكم يضجى ويمسى فى جبور ؟ !
 ينهى ويأمر فى النادم متوطناً أهوى القصور !
 يحبى له ارض العجم والدر من قعر البحور
 وابن النبي بالحرم لم يحمه وحى الطيور
 لطفى خليفه لم ينم من خوفه صرف الدهور
 تباً لدهر لم يندم لى عليّ فى سرور
 خلقت لاجلهم النعم واليوم تصرف فى الفجور
 بز يد وقد انتبه له

يزيد: ماذا تقول، ابن لنا

القادم بعد اضطراب: قد قلت فرشاً ذا ثمن

ووسائداً قد زخرفت في وشي صنعاء اليمن

ووضنافساً من فارس يعيا بجودتها الزمن

واوانيا من عسجد لو شامها = سرى فتن

طافت على حافاتهما حبيب الحميا كالسفن

او كالدرارى في السما ء تطلعت خلف التين

يزيد بتغطرس:

احسنت فاذهب للعرا ق وسوف تتبعك المسنن

واخير بها اتباعنا حرمت عن عيني الوسن

وهجرت طيب العيش حى عنهمو اجلو المن

« يذهب الرسول بما يدخله لم ين عمرو الباهلي »

المشهد الرابع

يزيد: من ذا ارى - جاء ابن عم روى مسلم؟

ابن عمرو: أجل آتى

يزيد: خذ عهدنا واسر به للبصرة الفيحاء

ابن عمرو: متى؟

يزيد: لآن فاذهب يا ابن عم رواعطيه لابن زياد

وأمره عني فليجد السـير ولينف الرقاد

لا كوفة الغراء فيه و اميرها وله القياد

بالظلم فليقف بها آثار والده زياد

فاذهب مفدأ في مسيرك

ابن عمرو: طاعة ملك البلاد

يخرج ابن عمرو

« ستار »



الفصل الخامس

« جماعات في سكك الكوفة مثنى مثنى

وثلاث وثلاث »

المشهد الاول

سعد: قد حلّ مسلم في السما بدرا وعلى الدراري قد علا ذكرها

عاصم: لم لا ؟ وكوفتنا له طراً وله الجنود تماوجت بحرا

وتجمعت في داره جهرا لم تخش من حرب لها مشرا

وعيون حرب حوله سهرى

قيس: انى لا كبر شأنه قدرا

واظنه سيملك الدهرا

الربيع: والله يحدث بعد ذا امرا

عاصم: ولم لا الحسين عليه السلام يشرف مصراً له مهديا

وهذى البلاد وذى اهلها تراه مليكاً بها يفندى

على حبه اوصدت قلبها وفي ذكره افقها رددا

أحلمته من قلبها موضعاً
لغير أبيه أبي مصعباً
وذا ابن بشير واجناده

سعد : من ابن بشير ومن جندا ؟

وما ابن بشير سوى واحد
بقصر الامارة قد افردا
وعنه تفرق اصحابه
ودّع عيشا له ارغدا
وفارق غاية آماله
امارة كوفان والسودا
ومن رام ملكا بطل القصور
توات يد الحزم ما وطدا
الربيع : وانى سمعت بان الحسين
سيقدم

عاصم : من قال ؟

قيس وسعد : من قال لك ؟

الربيع : امير العراق

قيس : انعمان ذا ؟

الربيع : بفيك التراب فما اجهلك !

أغير ابن عم الحسين الامير ؟

قيس : توهمت يا صاح فالمنذر لك

الجميع . أنيرى بلادى بنور الهدى

ونور الحسين مدار الفلك

عاصم : فاكرم بههادياً للأنام على وضوح الحق فينا سلاك
به يعرف المرء إيمانه ويمتاز بدر الدجى في الحلاك

« يمر في الشارع المقابل عبد الله بن زياد على بنة

معها بمائة سوداء ومرتياً بلاس حجازية ومعه

باشية ، يمع هتاف باسم الحسين (ع) زعمائهم

انه هو القادم فينت عاصم وجماعة . »

اصوات : اهلا بنخير مقدم اهلاً بغيث الامم

اهلا بغوث المعدم اهلاً بمأحى الظلم

يا بن النبي الاعظم

اصوات اخرى : اهلاً بمأحى الدين اهلاً بمأحى الوطن

وبهرز الحق بنا من سره للعلن

وسأحق الظلم واه عليه طغاة الزمن

فانصره ياربى على اهل الهوى والفتن

عاصم : ياسعد فاسمع قد آتى ريحانة الهادى الشفيع

فاسمع هتافاً باسمه الـ ميمون كالمسك أذيع
وانظر براه تحفه هذى البرايا في خضوع
فقتى تراه ذا عيلاً ببقائه حصناً منيع
وقتى ترى من بشره بلناؤه يهوى الدموع
سعد: حفته حاشية له كالليث يمشى في عرينه
قيس: قد أمّ مسجدنا هله وا نستقي صافي معينه
« يسمع صوت مناد »

الصوت : ايها الناس الصلوة ! ايها الناس الصلوة !
عاصم وهو يركض نحو الصوت :
فهاهوا للصلوة

« يركعون خلفه يخلو المريح ، يدخل من الجهة
الثانية رجلاز »

المشهد الثاني

حبيب : أبلال قد نزلت بنا بالأمس صاعقة الغضب
سينال نهر فراتنا من نبعه حتى المصب

ظلم يسجل خزيه متقلبا بين الحقب
 نذليه للاولاد والاولاد تدلى للعقب
 بلال: أخوا الازد عوفيت من شرّها

أبن مبهما فصل الجملا
 فماذا قصدت بهذا العذاب؟

وتلك الصواعق من انزلا؟!

أليس الحسين أتى ملكه؟

حبیب: بأيّ زمان غي الوری!

بلال: تی امس والناس فی مشهد

حبیب: أفوق السما ام بجوف الثرى??

أمثل الحسين ترى بقة

یحییء - فدا نبأ مقتری?!

بلال: لقد قلت عن رأيت عينه

وهل يفتري من بعين يرى?!

الحسين م - ٨

حبيب : كأنك قد غبت عن مصرنا
ولم تدرك بالمصر ما قد جرى ؟

وما جدّد الدهر من ظلمه
بلال : أجل قد شغلت بأحدى القرى

حبيب : إذا إصغ لي لأقص الحديث
كأنك كنت من الحاضرين

أنى ابن زياد على نيرة
حسبناه سبط النبي الامين

فرحب فيه عيون البلاد
وكننت انا اول الوافدين

فظلّ يسير ومن حوله
وما فاه في كلمة خيفة
على نفسه من يد الناهضين

ولما تحصن في قصره
وقصر الامارة حصن حصين
يقاد الانام لها طائمين ؟

وقام خطيباً على جمعنا
له القصر منبره والمصون

بلال : وما قال حدث ؟

حبيب : وهل قوله
سوى النفس دوراً وطوراً يابن
يعنى المطيع بانعامه !
ويورى العذاب على المارجين !
يخوفنا بجنود الشام
وهل نحن من جند ما خائفون ؟
اليس (بصفين) اسياقنا

اذاقت نفوس الشام المنون ؟

بلال : ومسلم اين غدا ؟

حبيب : قد مضى
لدار ابن عروة ليث العرين
يجمع في البيت اجساد

ويحميه من كل عاد خؤون
وانى لأعلم ان البيوت

وأفاقها ملئت بالعيون
وفي القصر اخبارنا دائماً

تروح وتفسدو به كل حين

بلال : اذاً ان بقينا على حالنا

ولم نهض الحرب شعوازيون

واسرارنا فاشيات ارى

علينا الدوائر حتما تكون

وهذا الحسين عليه السلام

باهليه يأتى ولا من معين

أنسلمه وببذا خزينا

وننصره وهم الغالبون ؟

حبيب : وهبنا غلبنا أغير الممات ؟

فانا على ورده قادمون

سنحفظ فيه رسول الآله

وحفظ الرسول بحفظ البنين

نموت بظل لواء الرسول

واولاده النجب الطيبين

فذا الحق في عذبات اللوا

وذا النور يسطع فوق الجبين

« يظهر صوت من بعيد فيلتفت إليه حبيب بدهشة »

الصوت : (منصور امت) ، (منصور امت)

حبيب : اسمع بلال شعارنا

بلال : ماذا جرى ؟

الصوت : (منصور امت)

حبيب واضعاً يده على قبضة سيفه : اسياقنا

بلال واضعاً يده على قوسه : اوتارنا

الصوت : (منصور امت)

حبيب : لبّ الدّعا

الصوت : (منصور امت)

حبيب شاهراً سيفه : لبيك داعي الله لبيك

بلال مسدداً سهمه : لبيك داعي الله لبيك

« يخرجان ركضاً نحو الصوت ، يدخل عيده الله بن

زياد وحاشيته وفيما شريح القاضي وعمرو بن الحجاج

وغيرهما من الرؤساء والانراف »

المنظر الاول

المشهد الاول

ابن زياد لعمر بن الحجاج:

إيه رأيت هانياً

عمرو عاتباً، مخصرة الامير لم

شجت جبيناً ناطح الـ

شقت شفاهاً طمها الـ

وهشمت انفاً يرى

ابن زياد، اطريته عمرو وقد

اكن هاني قد بغى

لو جاءنى في مسلم

عمرو: عجباً يسلّم جاره

خفر الذمام عندنا

من قبيله خفر الذما

ياعمر - كيف حاله؟

تبق عليه، لم تندر

مليسا باجداد غرر

ذكر الجميل والـ

فوق السبى له مقر

اطريت ذا رحم اغر

ومرتع البغي الحفر

ماناله منى ضرر

ويكون اول من خدر؟

الموت دونه خطر

م اكي يسير على الامر؟

فاسأل بيبابك يعرباً البهدو منهم والحضر
 اصل العروبة يعرب ولمذ حج منها ثمر
 ابن زياد: مه عمرو - دعنا من تفا خرك الذي بعث الضجر
 أنسيت عدنان الذي من بيته الجحد انحدر
 عمرو: محمد عدنان بخ ير الرسل طه
 ابن زياد: وكفى

عمرو لنفسه: ويحه يفخر فيه ثم يزرى بينيه
 يبتغي اطفاء نو ر الله عدوانا بفيه
 تحدث ضجة وصياح وقمعة سلاح خلف القصر فينتفض
 ابن زياد واقفا من الذعر

اصوات: قدما الى الحرب يا سادة العرب
 هيا ارفعوا الذلا بالسمر والقضب
 ابن زياد اشربح:

وبلى، شربح، ما العمل حرب، وضرب، وزجل
 اصوات: انزال هذا الجبل هيا افتحوا القصر

ذا مسلم بن عقيل قد ملك المصرا
 ابن زياد: ويل لامّ ابن زياد من مسلم اذا ظفر
 هذى خيوله تقاد وفوقها اسد القدر
 تعلمت كيف الجلاد وليس لي منها مفر

يقع سهم بين يديه

هذى سهامهمو تكاد تفرى بحدتها الحجر
 شريح: أين المسكائد يا امير اين حيلتك الشهيرة
 اراين خبرتك الدهور على مزالقها الخاطيرة
 اصوات يا اهل كوفان اضرموا بالنار قصر الظلمة

يظهر على ابن زياد الخزم

ابن زياد: سأخذل هذا الجمع بالرأي والاحجى

واذلبهم وحدى وليس مساعد

واحملهم قسراً على خذل مسلم

وتقتله كف لهم وسواخذ

واخرج منهم عسكرياً وحجافلا

تخوض حرو باوهي عذراء ناهد

ثم الى من حوله

يا محمد ! يا ابن ربيع ! يا كثير ! يا ابن شور !

يا ابن ذي الجوش شمر ! فاشرفوا عن سور قصرى

يستمر : من كل ناحية رجل يلتقى بقلبهم الوجمل

هيا اصعدوا ، هيا اسرعوا للسور - العجل ، العجل

يتفرقون فتهدا الاصوات . يرجع الرجال الى اماكنهم

ابن زياد : ساد السكون فهل ترى ؟ ذهبوا يصلون العشا

ام يا ترى قد خذلوا والجبين فيهم قد فشا

ثم الى كثير :

فاذهب كثير انظر الى اا مسجد هل فيه احد

ينذهب ثم يأتى

كثير : لم يبق فيه من رجل ابشر بنصر يا امير

ابن زياد : قد غره منهم زجل وجمعهم ذاك الغفير

الحسين

لم يتعظ فيمن خذل من آله - وهو البصير
ثم الى كثير: ابن ااصين بن نمر؟ هيا ادعه لي يا كثير
يخرج كثير ويلتفت الى الحضور

ابن زياد: شكراً لقد امتعوا في مصركم روح الشغب
وصنتم الاوطان من سوء البلاء والمنقلب

ابن الاشعث: ما نحن والشكر فاذ اما قضينا ما وجب
ابن زياد: ايه فاين مسلم؟ ياهل ترى اين ذهاب؟

هل ينجم من ليث الشرى والليث يعدو في الطلب
كلا وبيت الله لا يحميه سيف او يلب

حتى ولو جمعت له عجم البرايا والعرب
يدخل كثير وصاحب الشرط الحصين بن نمر

المشهد الثاني

ابن زياد: حصين هذا

الحصين: ها انا مرني

ابن زياد: اريد مسلماً

الآن فاذهب يا حصين بالجنود مقدماً
 يستمر: طوق حصين كوفة وأملأ بمجنك الديار
 وخط بهم دروبها كيلا يلوذ بالفرار
 والصبح ان جاء ففته ش كوفة داراً فدار
 حتى اذا وافيته شدد عليه بالحصار
 اقتله او فأسره واشدده يميناً ليسار
 الحصين: سمعاً

ابن زياد: فعجل قبل ان يعطى من الاشراف جار
 يخرج الحصين ويخرج ابن زياد واصحابه

المنظر الثاني

مسلم (ع) يسير حائراً في شوارع الكوفة في حلك الظلام
 وحيداً لا يدرى اين يتجه . يفضي به السير الى حي كندة
 ترى امرأة واقفة على باب دارها

المشهد الاول

مسلم: شأن الزمان مكائد وحبائل

يهوى الكريم به وينجو الخائل
 بالأمس كنت امير كوفان ولي
 حكم باهليها وعز طائل
 قبت الجيوش بها كتائب جمه
 وتجنبت فيها لوي وائل
 وانا العزيز بها وعرشي هامها
 وانا محكمها ورأي الفاصل
 واليوم اين توابع وفوارس
 عني واين ذوابل وصواهر ؟ !!
 أمسيت أمشي في الشوارع مفرداً
 لا اهتدي وعن الطريق اسائل
 تباً لمصر بايعتني اهله
 ولنصرتي وافت الي قبائل
 لم تمض خير سوية فتخاذلت
 وعلا على شمس الهداية باطل

ماغرني منها تكاثر جمعها

ومن السفاعة ان يغرّ العاقل

لكنها نصري لدين محمد

ولسبطه هو دافعي والعامل

ولقد فشلت ولست اول خائب

ومن ارتجل خيب أو نائل

ما هالني خطب يحلّ بساحي

وانا لهاشمها السنان الذابل

عجباً - اتقرع نائبات مروني!

وعلى النوائب شدّ مني الكاهل

فلسوف اصبر والحوادث جمّة

ولسوف اصبر والخطوب نوازل

« يقف على مفارق دارف فيتحير ايها يسلك »

يستمر: وخرجت فيهم كثرة عدد الحصى

ورجعت منفرداً أجوب الاربعاء

وانا الغريب ولست ادري مسلماً

والليل قد أرخى عليّ البرقما

أأسير لا عن خبرة ودراية

شرع لديّ المصّر والظلما مما

الامرأة وقد دنا منها:

أرى رجلاً يهيم ببلج بحر

من الظلمات قد ضل الطريقا

نجاذه المخاوف حيث شاءت

ويجتذب التحسّر والشهيقا (١)

عريب في البلاد وليس يلني

بأهلها رفيقاً أو شقيقاً

كريم في عشائره استعارت

محائب في السبا منه الغدوقا

حساماً خلفه قد جرّ ثياباً

(١) الشهيق جذب النفس الى الباطن

يخطّ برأسه سطرّاً دقيقاً

يشير برمزه للنبل فيه

وينشر من شذاه شذّاً عبقياً

واكنّ الحوادث ان توالّت

على الاطواد حملاً لن تطيقا

(يدو منها)

المشهد الثاني

مسلم : عجوز الخير

طووعة : ماتفي

مسلم : ظمي

طووعة : فدى لك ماء دجلة والفرات

مسلم : اضرّ بمنجتي ظماً وسير واصلى حرّه حتى لهاتي

تدخل فتأني بدهج فيه ماء فيشرب

طووعة : هنيئاً سيدي !

مسلم : يسقيك ربّي

بيوم الحشر من ماء الحياة

« تأخذ القدح منه وتدخل ثم ترجع فنراه لا يزال واقفاً »

طوعة : شربت الماء ، عبد الله ، فاذهب

ولا أثر الشكوك على عفاني

تبدو عليه علام الحيرة والتردد

(طوعة بين الغضب واللين)

ألم تشرب ؟ !

مسلم : بلى

طوعة : سمحان ربي فاني لأحل لك الوقوف

مسلم : ريب ليس لي في الحي اهل اما تأوي دياركم الضيوف

وحق الضيف عند الله سام

فهلا تكرمين فتى عفيفا

طوعة : ومن ذاك الذي تعنيه

مسلم : نفسى امير المصر والفد الشريفا

دعونا اهل مصر كو جميعاً وقاموا حول بيعتنا الوفا

فلما أن تجلى الخاطب خانوا فلم ارلى بغيرتها حليفا
 فابت بخييتى فرداً وحيداً بلا حام يقي ذنى الزحوا
 يستمر برقة : فيل لك غيرة تأوى غريباً

من البيت الذى يأوى الغريباً
 طوعة : فاهلاً بالامير فدتك نفسى

الا فادخل ولو التى الصروفا
 تدنله الى البيت ثم تعود . يأتى ولدها

المشهد الثالث

طوعة : نفذ التصير بانتظماً

رك أين كنت بنيّ أين ؟؟

بلال : فلتد خفقت لنصر مـ

لم نأب السبط الحسين
 تذهب طوعة الى البيت وتعود

طوعة : يا بني اهل اصـ تم فيه احدى الحسينيين ؟

الحسين ١٠ - ١٠

بلال: أمّا هـ لا بل قد رجعه نسأله في خـ في حنين

« تذهب الى البيت وتعود »

طوعة: والجمع ماذا قد جرى فيه اهل ذلّ الدين؟

بلال: خـ ذلوه وانصرفوا

طوعة: ومسلم اين

بلال: لم تبصره عين

« تذهب الى البيت »

بلال: ما عندامي في روا حـ ومحيي ومغيب

والبيت ما فيه فا نـ الامر فيه لمريب

(تأتي طوعة)

بلال: لقد رايتني يا أمّ منك تردد

لذا البيت هل شأن لديك بندي سرّ

طوعة: فديني يا بني ولا تسألني فما يعنك من سيري وامري

الا فاذهب لشأنك

بلال: ايّ شأن

وماشي سؤاليهم فكري

إذا كنت بخير كان خيري

وإن كنت بضر كان ضرّي

واقسم بالخفاف عليك صدقاً

فنبيني به قد عيل صبري

طوعة : إذا انبأت هل تعطى عهداً

بصوت السر في خير وشر ؟

بلال : خذي ما شئت مني من عهد

فلست أبيعك في طول عمري

طوعة : إذا فاسمع بني ولا تخفي

فعندي مسلم في البيت ذخرى

أمير المصر من قبل مطاعاً

وجاري الآن في ضر وأسرى

فناصره بسر أو بجهر وخير النصر في سر وجهر

وهن أولى به من أهل بيت

همو ذخرى وحصني يوم حشرى

« يكت ويأخذ الفكر ساعة . تتركه اده وتدخل الى البيت »
 بلال لنفسه : أأفي لعهدى يا اميمة تاركاً ؟

صلة الامير لمن اتاه بمسلم
 امنيتي صلة الامير وان اخن
 بالعهد ابتُ بشر ذكر الجرم
 اني لاعلم سوء عاقبتى به وعلى سوى هذا فلست بمقدم
 فلسوف امضي للوشاية علماً

يوم القيامة موضعى بجهنم
 فافوز ان حظي علا بامارة وذا دنا - فأقلها بالمغنم
 (يخرج مسرعاً لا يلوي على شيء . وبعد مدة وجيزة
 بسمع وقع حوافر الخيل وقعة السلاح تخرج طوعة
 في ذعر)

طوعة : حذار سيدي روجي فداك - اقتحموا الدار
 (تدخل طوعة الى البيت ، يخرج مسلم الى ساحة الدار
 . لتأ سيفه فيشد عليهم)

المشهد الرابع

مسلم : على الاعقاب يا انذا ل عن غيلي الافروا

فلا تدنوا من الليث فذا ناب وذا ظفر

(يكشفهم الى خارج الدار ، ويعود ليسترج فيقتحمون

عليه الدار مرة ثانية فيشر عليهم)

مسلم : يا نفس طيبي للردى مادمت في نهج الهدى

الموت خير للقتى من ذله بين العدى

يعترضه بكر بن حرن فيضربه

بكر : خذ ضربة يا مسلم من بعدها لا تسلم

تقع الضربة على شفة مسلم

مسلم : سيف الجبان مبرد يشوه فيه الساعد

يضربه : خذ من يديّ ضربة قدت بها جلامد

« تقع الضربة على رأسه ، فيقد المنقر وتسرع الى رأسه ويتبعها

بثانية على عاتقه فيصرع ، يحمل اصحابه فينقلونه منه . يشد

عليهم مسلم »

مسلم : اهل المسكائد والليل والغدر والراي اناطل

هل كان عهداً ام دخل قد رغتمو روغ ثعل

والجرح لما يندمل من قبل لي فيكم دحل
 لامكم مني هبل تبغون مني ان اذل
 والامر دونه زحل اذودكم ذود الابل
 عن مرتع خصب خضل بصارم فيه فلل
 من قرع هامة البطل حتى يوافيني الاجل
 لامر ذا خير السبل ها جئتمكم على عجل
 « يتكشفون امامه الى خارج الدار يدوس بعضهم بعضا »

صوت: اواه اين اناملي مني واين حسامي ؟
 ثاني : آه على ككتفي اطيح
 ثالث :

رابع : آه بصدرى طعنة
 خامس :
 الله في ايتامي

« يرجع مسلم الى مرقه الاول يستريح وهو مسح الدم عن فمه »
 صوت : يا قوم هذا مسلم لا يره من هاشم وهاشم اسد العرب
 ان دام هذا حالنا وحاله له علينا لا محالة الغلب

فاعلوا السطوح واقدفوه بالحصى

وارموه في نيران اطنان القصب

فذا لعمرى الليث في عربنه

والليث لا يهيجه سوى اللهب

اصوات : هاتوا القصب فيه اللهب وابغوا الغلب

من مسلم ليث حمى غيث الشحب

هيا اقدموا لا تحجموا حيث النشب

« يرمونه بالقصب فيه النار من اعلى السطوح فيخرج اليهم ويشد عليهم »

المشهد الخامس

مسلم : (اقدمت لا اقتل إلا حراً

وان رأيت الموت شيئاً نكراً)

لا ابتغي ضراً وعيشاً مرّاً والنفس تأبى لي وتأبى الضراً

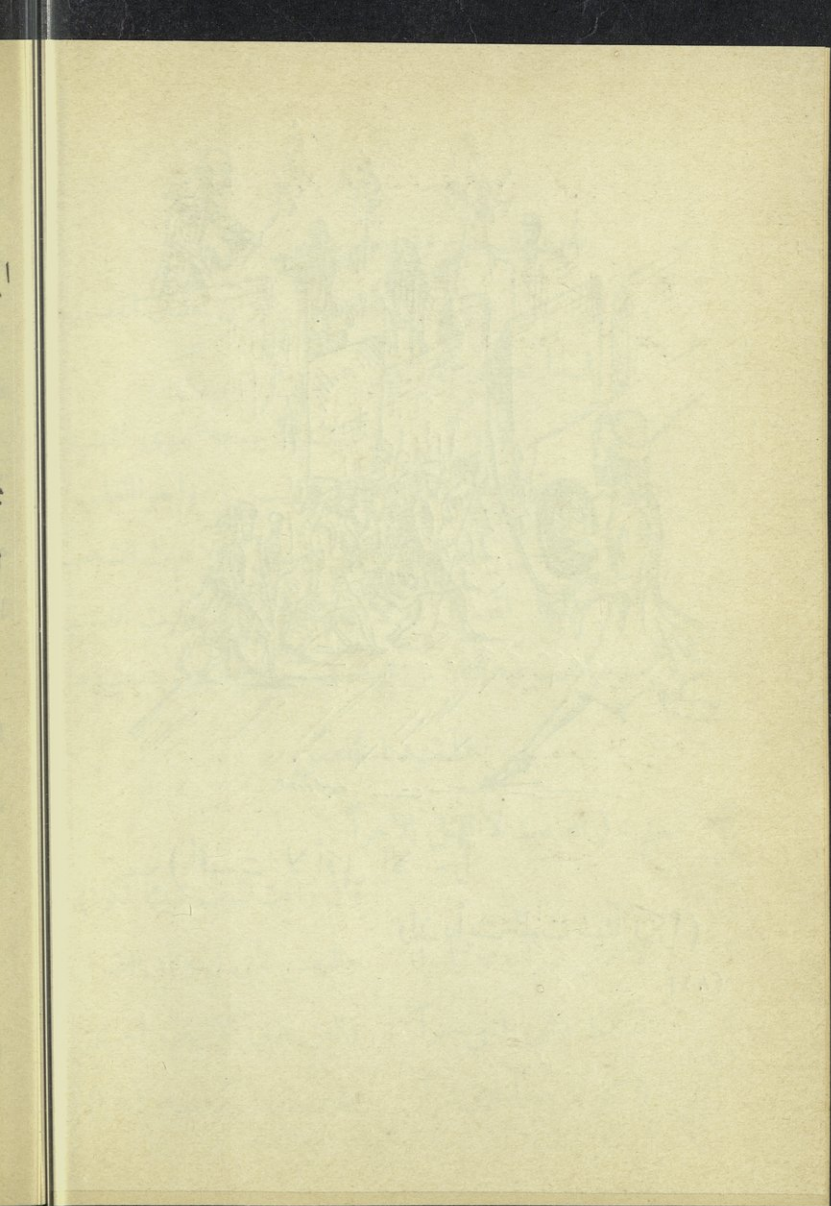
لكننا امشى لحقتي جهراً والعز ثوبى لا ثياب اخرى

(كل امرء يوماً ملاق شرّاً) اخاف ان اكذب او اغرا



(أقسمت لا أقتل إلا حراً)

وان رأيت الموت شيئاً نكراً)



(يكشفهم عن الدار ويرجع ليستريح وقد انحن بالجراح
وانهكه التعب)

ابن الاشعث : لك الامان مسلم لا تكذبين لا تغر
والقوم انت منهمو لا تقتلن ، لا تضير
مسلم : (وقد اسند ظهره الى الحائط)
امحمد انا آمن :

ثم الى القوم :
الجميع : لك الامان عندنا سلم اللينا يا بطل
واركب فهذي بغلة
احدهم :
لا ناقة لي ، لا جمل

اعطوه منهم امنهم هل آمنوه من الرجل ؟
(يتقدم مسلم نحوهم مفعدا سيفه)
مسلم . لولا أمانكمو يدي ما ساعدتكم امرها
هاكم يدي وتجنبوا تقض العبود وشرها
(يجتمعون عليه ويتزعون السيف منه)
مسلم . ذا اول الغسد آلهي فاشهد
(يخرجون به)

المنظر الثالث

« يدخل عميد الله بن زياد وحاشيته ، فيأخذون مجالسهم »

المشهد الاول

ابن زياد لرجل فادم من المعركة

فلقد تأخر بالرجوع محمد ماذا اصاب محمدًا وجنوده ؟!
أوليس يكفيه فوارس قادها مائة ؟ وارسل طالبًا لازيده
فبعثت مثلها ويا عجباً ارى فرداً يغالب جندنا وحديده !
الرجل .

حسبت بعثت اجناداً لبقـال من مصر ؟!
فذا ابن عقيل الموت على بـاره يجرى
له قـوم مواضيـم تفلق صـلة الصخر
ومـا انسى اذا تنسى عـلياً قائـد الغـر
بصولته ذاق الشـك ل اقواماً وبـالـكر
وفلق هامة الابطـا ل في (أحد) وفي (بدر)

فسل قلب (القلب) فكم هوى ليث الى القعر
فـ (حنظلة) هوى فيه و (شبية) في دما النحر
وألق (عتبة) بهما فآه مقلب الصقر !
فما أبقى أخا بأس اسطوته ، أخا نكر
أمير مصر لا تعجب فذا الصقر من الوكر
فقد لاقت عساكرنا بحملته جنى الصبر
فكان إذا أضماه يلاقى الجمع بالصبر
فيمسك من دنا منه بعساتقه وبالصدر
فيقذفه كمذف الحما ج في خيف حصى الجمر
ويلحق آخراً فيه ولا ينفك للعشر
فجمر انيف سبعة للش ياطين ذوى الكفر
أهل نحن على الشيطان ن قد فقنا ؟ فلا ادري !
ابن زياد : من الأسود صل ويخلف الليث شبل
« يدخل الحاجب »

الحاجب : يعنى الدخول محمد

ابن زياد بلهفة : أحمد ابن الاشعث ؟

الحاجب : أجل أمير

ابن زياد : وحده ؟

الحاجب : لا ، بل أنى بالهاشمي

ابن زياد : أيمسلم جاء ؟

الحاجب : بلى

ابن زياد : فليدخل بمسلم

« يخرج الحاجب ، فيدخل ابن الاشعث وخلفه مسلم ،

تحفه الجلاوزة ، فيوقفونه امام ابن زياد »

المشهد الثاني

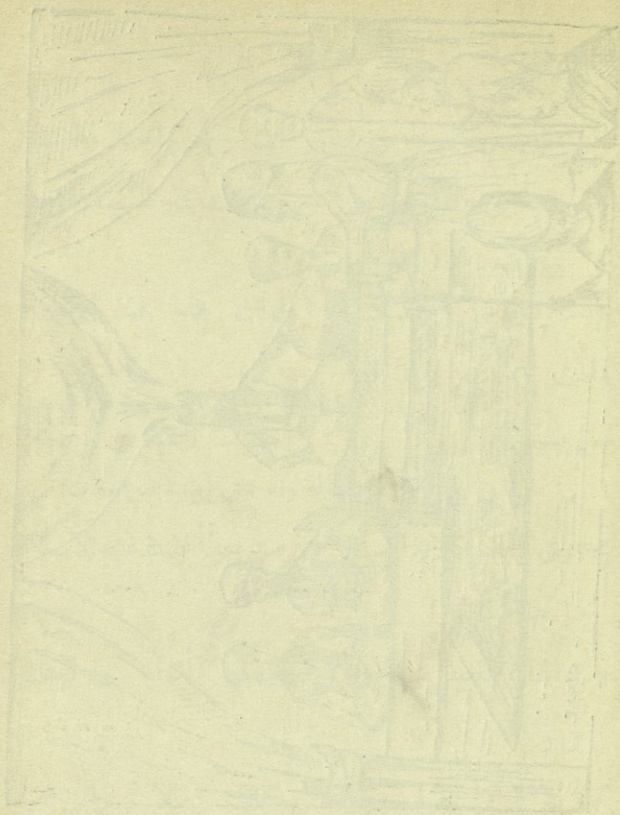
أحد الجلاوزة لمسلم :

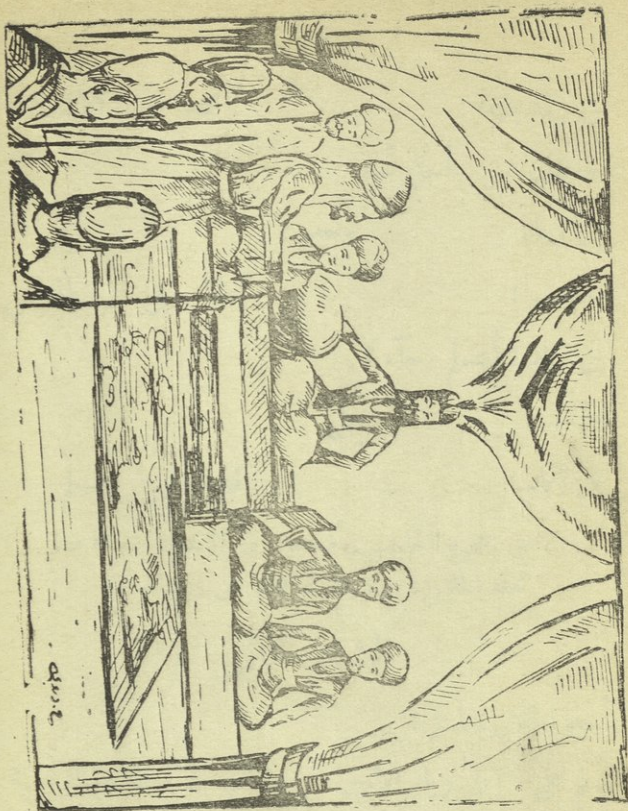
فسلم على ابن زياد الامير وقدم له الطاعة الواجبة

مسلم :

اميري الحسين ابن بنت النبي فمن ذا الامير ومن نصّبه ؟!

(يستمر باعراض وترفع)





أليس ابن مرجانة ذا أرى؟ ابوه زياد انلما والضة !

(٩١)

أليس ابن مرجانة ذا أرى؟ أبوه زياد الخنا والضعف!

أجل سلامي واكبرت ان يرى العبد غير العصا الموجهة

ابن زياد (غاضباً)

أراك تثير عليّ السباب وقولك هذا فما أوجعه!

وانت احق بما قلته

مسلم مستهزئاً: أجل - أسمية لى مرضعة؟! (ابن زياد الى من حوله وقد حلق بعينه من الغضب)

يحاورني بالكلام القبيح فمن جر الشاة عند الاسد؟! (ابن زياد الى من حوله وقد حلق بعينه من الغضب)

مسلم ساخراً:

ومن اغلاني القصر من خوفه ورطب أثوابه وارتعد؟! (ابن زياد الى من حوله وقد حلق بعينه من الغضب)

ابن زياد:

فلا بد يا ابن عقيل ترى بقتلك مالا يراه أحد

ولم تذكر الصحف أمثاله فقل كلامك ، أولاً ، فزد

مسلم:

سألت الا لك بان أغتدي قتيلاً على يد شر الوري

فيحدث ما لم يكن محدثاً بقتلى - وها قد أجاب الدعا
ابن زياد :

ازيدك علماً بأنني ارى تجرّ برجلك بين الملا
مسلم :

وهل يبعد الظلم عن ظالم ؟ وهل في الوري من لئيم عفا ؟
ابن زياد للحاشية :

فيا ايها الجمع بكرة أريد ليأخذ لي رأس هذا الفقي
احدهم :

فبكرة، اميري، جريح ومن نزيف الدماء عديم القوى
ابن زياد :

فلا ابتغي غيره قاتلاً لمسلم حيث عليه اعتدى
ألا فادعه لي مستعجلاً

أحداهم :

فلبيك - فهو قريب المدى
(يخرج فيأتى بكر وهو مع - وب الرأس ملفوف الماتق)

ابن زياد :

أتيت ، ابن حمران ، فاذهب به الى السور إلخمه فيمن مضى
بكر :

على اي وجه ، اميرى ، تريد بأن يقتلن وماذا ترى ؟
ابن زياد :

ابن رأسه وارمه والجسد الى السوق مشوم انف ويد
يطاف به في نواحي البلد

بكر : فلبيك سيدنا والسند
(يخرج : سلم وحوله الحراس بالحراب وهو يستغفر الله)

المشهد الثالث

ابن زياد والحاشيه :

قوموا بنا للعب قوموا بنا للطرب يا أيها الاصحاب
فمسلم قد قتلا والشر فيه نزلا والهم عننا غاب
هيا افتحوا الافراحا وقدموا الافيداحا قيد ببلغ النصاب
في روضة الاماني الرغد فيها دان فضفاضة الرحاب
« يخرجون جميعاً ، بينما يدخل رجل حزينا عليه سمة العباد ذوالوقار »

المشهد الرابع

الرجل (بعد بكاء ونشيج) :

قتل ابن عم السبط، لهفي، مسلم وقضى وآي الحمد آية حمده
ومضى يخطّ لكل نفس حرة طوقاً من الشمم العليّ بلحمه
فمضى ولم يعط الدنية عن يد وهو الأبي المرتقى في مجده
وفدى بنصر السبط نفساً حاربت

للحق جيش الغي - طاقة جهده

لم يتخذ بحياته غير الهدى مولى ولا خان إلا له بعهد
فند الهدى فيه عماداً والندى وتحطمت آمالنا من رفة
فند الهدى فيه سرّ الجالوري واستظهر الغي الظلوم بمجده
فعلت بأفاق البلاد سحابة سوداء أودت بالهدى في مهده
فالكون أظلم بعد نور ذكائه والنحس أقدم بعد طائر سعده
يستمر بعد تحسر:

قتلوه ثم رموا به من شاهق لهفي عليه مخضباً بدمائه

لله ما أقرى وأفضع ما أرى ظلم يسير بنا على غلوائه !
 أيجرّ في الاسواق جهراً مسلم ويطاف فيه المصر من انجائه
 والناس لاحكام ذا متملق بشماتة متقرب بريائه
 فكأنما الكون الفسيح لقد خلا من ذي حفاظ صادق بوفائه
 يهنئك يا مولاي افضل قتلة وجزاك رب الخلد خير جزائه
 فاذهب فانك قد قضيت بواجب وبقي علينا ان نقي بأدائه

« ستار »



الفصل السادس

« يبداء واسعة. بطرف من اطرافها قرية وآبار. بضواحيها
ربوة قد جلس عليها راعي قطع بيده مزمار يوقع عليه
انشودته. يسمع صوت حاد من ناحية الحجاز يقطع
الراعي انشودته وينصت له

أنشودة الحادي :

يا سالب اللب يهنيك ذا قلبي قد ذاب من حبي والعقل قد جنى
لبناي يا لبني لا تقتل مضى للوصل قد حنا جودي به منا
الحب بلواه والهجر ارداه والاسر اضناه والحب لا يثني
لبناي هل نجوى في ربوتي حزوى اشفى بها اليلوى من قلبي المضى
عهد الصبا هلا تعبد ماولى تعبد لى وصلا جادت به لبني
جدي السرى رهوا للعهد من حزوى والحب والنجوى القلب قد حنا
« يدنو الركب من الراعي موقراً بالاحمال والنوق تزرع
تحتها يقف الراعي مدهوشاً »

المشهد الاول

الراعي : ركباً حجازياً أرى يقلّ احمال الوردى !
ياليت شعري ملكاً؟ ام ذازياً ومهلكاً؟

« يدنو منه اثنان من العبيد ذاكبي السلاح ينفر منهما »

المشهد الثاني

أحد العبدین : تحية أخا العرب فلم تلوذ بالهرب ؟

ما نحن أصحاب سلب بل نحن نعطي ونهب

أراعى : لي الأمان منكما ؟

« ثم مشيراً إلى باقي الركب » ومن ذويكما النجب

أحدهما : أجل وكل مانحب هيا اقرب ، هيا اقرب

« يخرج له صرة » وخذ فذا كيس ذهب

يدنو فيأخذ الصرة

أراعى : (وهو يقلبها بيد) :

ها قد ملكت صرة من ذهب بلا تعب

يا قلب طر من الطرب قد نلت من دهرى الارب

يا شاة لاراع رعا لك بعد ذا مدى الحاقب

ولا رويت من ظمى ولا شبت من عشب

سبي فاني أبتنى قصرى على هام الشهب

أحد العبدین (لأراعى) : ما أسم هذا الموضع ؟

الراعي :

(أسراة)

العبيد للآخر :

- جون - هنا امر؟

جون: جيري - هنا فضع الرحا ل فدرف يأتى بالاثر
فاضررب له فسطاطه وهضارب الآل الغرر

المشهد الثالث

« يخرج فيحط الرجل ويضرب الفطاط ويهيئ أسدا
الراحة بمساعدة العبيد وبعد الفراغ يجلس جرن وقبر
وباقى العبيد شبه حلقة يتعدنون »

جون : أقنبر كيف وجدت العراق؟

قنبر: غباراً وحرّاً ورلاً وبيد

جون (ساخراً)

وأما الحجاز فريج الصبا وقطار الندى وزواهى الورود
ألم يرق العين هذى المياه وذى الباسقات بطلمع فضيد!؟
وهذى البقاع كساها الربيع وأنعم بثوب الربيع الجديد
أفي (مكة) أم (بابواها) ؟ رأيت كذا أم (بوادي زرود)؟!

أفي (يترب) (دجلة)؛ (الفرات)؟ يحيطانها مثل عقد بجيد !
يسيل مياهها عسجداً فتحي البلاد ويحيي الصعيد
وأهل الحجاز وان شرفوا فماؤهم العذب ماء الصديد
قنبر: كفى (جون) سخراً بارض الحجاز

وأرض الحجاز نعيم الخلود

ففيها اهتدى الناس من بينهم

بنور (ابنها) سرهنا الوجود

جون فلست بجاحد فضل الحجاز

ولا أهله النجب السابقين

ومنهم حسين وجد الحسين ووالده صفوة العالمين

ولكن مغالطتي قد اردت وهذا انتصاري عليك مبين

« يضعك ويضعك الحاضرون . يسمع صوت حادي

الحسين (ع) من بعيد »

قنبر: ألافاصغ - جون - لحادي الامام

كفى الهزء - جون -



ألا فانصتوا

« بنيت الجميع »

أنشودة الخادي : زهر از رياض الذابل جاء طلك

قاع الفلاة الماحل زال محلك

إخرج العشب طريا

ونباتاً سندسيا جاء طلك

وهد الفيافي والاكم يا جبال

ليث الفلاة والأجم يا غزال

قم ور حب باغمام

بالامام ابن الامام يا جبال

هذا الحسين بن علي يا عفاة

فاره يا عمر ، اقبلي يا حياة

سن في الخلق السلاما

لا اجتراماً ، لا انتقاما يا عفاة

(يدنو الركب من الفسطاط . يشب جون فيمهد الوسائد)

جون : خذ باركاب (قنبر) وبالغنن (منجج)
 «تتوائب العبيد الخارج الفسطاط . ولا يلقى غير جون
 منهم كما بترتيب الفرش والطنافس والراعى واقفاً بالباب»

الراعى «وقد رأى الحسين (ع) مقبلاً :

أهذا الحسين امام الورى؟

جون (وقد فرغ من عمله) : أجل فتأدب، وقف ناحية

فها هو أقبل روحى الفدى له ولطاعته الزاهية

تنح لنسارج فسطاطه فذا قدس السدرة العالية

(يخرج الراعى مسرعاً، يتبع جون . يدخل الحسين (ع)
 وخلفه اخو العباس (ع) وبقية آله واصحابه وكلهم شاكي
 الالاح فيأخذ الحسين (ع) مجلسه و يجلس بجلوسه
 الجميع)

المشهد الرابع

الحسين : فأين مريضى زين العباد ؟

العباس : فها هو أقبل يمشى وريد

يحنف به اخوتى وأخوه وباقي الرجال وباقي العبيد

(يدخل زين العابدين (ع) متكئاً على أخيه (علي
الأكبر) ويرى . خلفه أعمامه وامامه العبيد)

الحسين (وقد نهض لاستقباله)

أبنيّ ماذا تشتكي؟ أو هل زعجت من السفر
زين العابدين: أبتاهني في ركا
بك لست أخشى كل شر
لكن دأى يا أبى
بين الضلوع قد استعر

الحسين: عافاك ربى

« ثم الى أخيه العباس » خذه يا
عباس للحرم الاغر
فإنك عمته وفخ
ر مخدرات بنى مضر
تلقى عليه حنانها
وتقيه من قر وحر
ويرى الفواطم حوله
أخواته زين الخمر
فاذهب اخي به

العباس ، ألا أبيتك يا خير البشر

« يذهب الى القسطنطينية . ينظر الحسين (ع) الى اليماء »

الحسين: فارسان يسبقان الريد
يح بالعدو السريع

هل هما رسل سلام؟ أم هما خطب مريع؟
ما ذا نرى حقيق برير من هما؟

برير: عبد مطيع

« ينظر اليهما وهما ينوان »

برير: مولاي هذا (نافع) يملؤه (عمره الصائدي)
جاء النصر ابن النبي وحرب كل معاند

يقفان على باب الفسطاط يسمع صوت نافع

نافع: صلى عليكم ربكم يا آل بيت المصطفى

وموضع السر الذي بغيركم لن يعرفا

ومببط الوحي وجه ريل بكم قد شرفا

ومعدن العلم الذي على الانام قد طفا

سيان منه يستقى من جاء أو من سلفا

الاذن يبغي عبدكم ببابكم قد وقفنا

الحسين: عليكم منا السلا م فادخلا حي هلا

(يدخلان ويأمان انا وله ويجلان)

المشهد الخامس

الحسين : فاقصص عليّ - نافع عن مسلم في كوفته
 وكيف كوفان غدت راهم --- ا في بيعته
 نافع : قد غدروا وانصرفوا وانخلوا عن نصرته
 الحسين : (ششنة اعرفها من اخزم)

إيه واين مسلم ؟ اين مضى ؟

عمرو : لا نعم --- لم

يستمر : نادى الجموع فانبهرت اليه من كل حذب
 فهاج كالليث الى القصر بفيلق لجب
 والقصر ما فيه سوى خمسين من أهل الريب
 فأحدقوا من حوله بالماضيات واليلب
 ورفرف النصر عليه ه وانتمى له الغلب
 لكنما الاقدار جآت عكس ما كنا نحب
 الحسين : وأين القاه النوى ؟

عمرو : لم ندر . يامولى العرب

نافع : لعنه من بعدنا یأتی اذا فات الطلب

الحسین : آمین ربی نجی

الجمیع : یارب فاسمع واستجب

« یدخلون »

جون : بالبواب عبد الله

الحسین : من ؟

جون : ابن مطیع

الحسین : یدخلن

« یمخرج جون . یدخل ابن مطیع »

المشهد السادس

الحسین : فاجلس بحنبی - این کنت ؟

ابن مطیع (بهم بالجلوس) : بارض کوفان العراق

الحسین : ماذا ترکت بها

ابن مطیع : ترک التجمع فیها بانشقاق

یستمر : خانوا الحسین ومسالماً وتفرقوا ایدی سبها

مالوا لاعداء الهدي والدهر فيكم قد كبا
 فارجع لبيت الله حية ث لك المودة والحب
 ثم يستمر متوسلا :

فبحرمة الاسلام والـ صاحب الكرام الاسبقين
 لا تشكل الاسلام في ك وشرعة الهادي الامين
 والله ان ناولتهم في ملككم لا يصفحون
 واذا قتلت فحرمة الا شراف عندهم تهون
 فاحفظ بحفظك امة وارجع الى البيت الامين
 الحسين :

ناصرحت عبد الله في ما قلته ولك الثواب
 لكننا اسمع ما اقو لوع وخذ فصل الخطاب
 يندفع بحماس :

والله اني لو دخلت الـ كعبة الغراء جار
 وغدوت في استارها متمسكا ليلاً نهار
 لاستخرجوا نفسي ولم يمنعهمو عني ذمار

دعنى ودع جسمى يقط--ع في فلاة وقفار
 كي لا يرى يجري دمي في بيت ربي والجوار
 ابن مطيع متأسفاً :

فاذهب - بنفسى - راشداً والله يفعل ما يريد
 (يخرج ابن مطيع ، يشيعه الحسين (ع) الى الباب فيرى
 قد ضرب بالقرب منه مضرباً)
 الحسين (وهو راجع لمجلسه) :

لمن ذا المضرب العالى ذراه وهذى النوق والخليل الضوامر
 حباب : فذا البجلي زهير
 الحسين : اين يبغي بنى الاحمال ؟

حباب
 الحسین :

فهل ادعوه يا قومى لنصرى ؟ وظنى أنه للحق ناصر
 شريف في قبيلته مطاع شجاع في الوغى كالليث خادر
 له ذكر كعرف المسك طيباً ويوم « بلنجر » (١) فيه يفاخر
 (١) مدينة من مدن الخزر غزاها المسلمون بامارة سلمان المحمدي (رض)

برير : ولكن سيدى هذا زهير
يميل لغيركم وبه يجاهر
الحسين :

لعلّ الله يهديه إلينا فقم واحضره حباب بن عامر
وقل : هذا (إن طئ) منك ينبغي
حباب :
حاضر

(يخرج الحباب . ينهض الحسين «ع» فينهض الجالسون
بنهوضه . يخرج ولا يبقى غير نافع وبرير وزاهر)

المشهد السابع

زاهر : أبرير قد قلّ الوفا

برير :
واقبل منه المنصف

والدهر ما فيه سوى رجل يقول فيخلف
نافع : وبنى العرا - بحق آ ل محمد قد احجفوا
عن نصر (طه) وابنه قد احجموا وتخلفوا
كتبوا اليه ببيعة وبنكثها قد اردفوا
الجبين شدت جمعهم

زاهر : ما الجبن فيهم يعرف

لك---نا ناداهمو طمع اليه تزلفوا

وتأصل الغدر بهم والشر منهم ينطف

نافع : مهما يكن من امرهم فالأمر سهل هيّن

يلقاهمو سبط الهدى والجمع منهم يذعن

والسبط - لا كسمل - ان حلّ فيهم يؤمنوا

وان ابوا فجيئنا

بربر (ضاحكاً) : والجيش اين يقطن ؟ !

نافع : هذا الذي معسكر اما تراه الاعين ؟ !

بربر : حاشاك لا تغر لا ندى ترى او تركن

زاهر : انت الذي تراه راب اتت للطمع

يدخل زهير والهاب

المشهد الثامن

زهير : تحية اجماد كو فان وفرسان العرب

نافع : عليك منّا مثلها يا سيد الصيد النجب

يدخل الحسين «ع»

الحسين. اهلا زهير ومرحباً بالنبل في فرد الابرار
ازعجت يازهير؟

زهير : لا حق لكم قد وجبا

ولقد بعثت الي ما ذا تبتغي يا ابن النبي؟

(يأخذ الحسين «ع» بيده ، فيجلسه)

الحسين: هيامي واجلس

زهير : فذا شرف عطفت به علي

يملكون بينما يبقى الآخرون واقفين

الحسين: أزهير قل لي من انا؟

زهير : فلا أنت سبط المصطفى

الحسين: حسناً - وتعلم من ابي ؟

زهير : ذاك الوصي المرتضى

الحسين: حسناً - وامي من ترى ؟

زهير : لا شك سيده الدنيا

الحسين: حسناً - وتعلم من اخي؟

زهير: اسوى الزكي المجتبي؟!

الحسين حسناً - وهل احد سوا نا كان من اهل الكساء؟

او في سوانا أنزلت آي النبا او (هل اتى)؟

من سيد الشبان في الخلد (يزيد) ام انا؟!

او من تغذّي من لبنا ن الوحي من عهد الصبا؟!

زهير:

من ذا يزيد وهل بسا مي النجم منحط الخصى؟!

انت الامام ابن الاما م وسبط من ساد الملا

الحسين: حسناً - زهير - فمن ترى؟

منا احق بامرہ

زهير: انت الولي له ووا رثه وحاف - ظ سره

الحسين: تراه قد غضب الخلا فة وارقتي في دستنا؟!

فاذا دعيت لنصرتي أو هل تخف لنصرنا؟

(يُحْجَمُ عَنِ الْجَوَابِ سَاعَةً مَطْأَةً ثَمَّ رَأْسَهُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ تَهْلِيلًا)
 زهير : انى ظفرت بمنيتى وذكرت مالم اذكر
 وذكرت ما قد قال لى سلمان « ١ » نوم (بلنجر)
 الحسين مبتسماً : اقصص علينا قوله

العباس وبرير ونافع : ازهير ماذا قال لك ؟

زهير : غزونا الترك واخزرا فنلنا الغنم والظفرا

وسلمان امير الجيد ش كان وتحتته الامرا

فقال : سررتو قومي ؟ اجبناه بغير مرا

فقال لنا : الا فاصغوا اقص عليكمو خبرا

اذا ادركتمو سبط الذبيبي وآله الغررا

فـوافوهم بنصركمو وذودوا عنهم الخطرا

وكونوا بالسرور اشد من هذا الذى ظهرا

وها انى سامضى لك ذى فيه لنا امرا

وما سلمان متهم وحاشا يكذب انابرا

(١) سلمان المحمدي « رض »

وأنتم آل بيت الله فيكم انقذ البشر
فمن أولى بكم بالانصر ان دهر بكم غدرا
فهاكم بيعتي عبداً الى ان اورد الحفرا

الحسين : فانهض زهير - هديت هـ

لماذا فيك ظني قد صدق

وانصب بقربي مضر باً فلأنت بالهسنى أحق

« يخرج زهير، فلما يدخل قبر وخافه حرسى اسكا
بيد رجل بان التعب والذعر في وجهه »

المشهد التاسع

قبر: انى اتيت بقادم من كوفة معه خبر
الحسين: ماذا وراءك يا رسول
الافحدث؟

الرسول: كل شر

الحسين: ماذا تركت بها؟

الرسول: تركت بسوقها كل العبر

الحسين: خبر

الرسول : وهل انا آمن؟

الحسين : ماذا على ملقى انابر؟!

الرسول : انى نظرت لمسلم في سوقها علمنا يجر

متخضباً بدمائه ومعفر الوجه الار

والرأس قد لعبت به صبيانهم لعب الاكر

وكذا ابن عروة قد تركت وقد اتيتك بالخبر

فارجع فديتك لن ترى غير الأسنة والبر

« يتبين بوجهه (ع) الاثام . يشر الى الرسول وبعض الجالدين

بالخروج فيخرجون . يبقى بخدمته آله وبعض خاصته من

اصحابه »

الحسين : ابني عقيل عنما ماذا ترون؟ وما العمل؟

« ينهض خة من فتيان الهاشميين »

احدهم : اسنانرى :ير الردى بالعيش ليس لنا اهل

قبحاً لدهر غادر ايامه فينا دول

لسنا نذوق له هنأ حتى يوافينا الأجل

الحسين : سيروا بنى عمى فأنى لاذى سرتى عجل

ثم ينهض فينهض الجالون ويخرج أكثرهم سوى العباس
وعلي ونافع وبرير. يدخل زهير

المشهد العاشر

الحسين : ما لي ارى هذا الزمان العادي

بنباله يصمى صميم فؤادي

في كل يوم مشكلى بأحبي

او مفجعى في قطف اهل وداي

وعلى طريقي مد آثم كفه فكأنه لا يكتفى بتلادي

شلت يداك فقدك هانلت المنى

منى وحسبي ان هدمت عمادي

ويروق للدهر الخؤون ظلامي

فكأنما ظلمي من الاعياد

تخذت حوادث من هزالي سمعة

فكأنما اصلاحي من فساد

وتراوحت في السكيد بارحة على

افنی فریق فیہ صفو عہادی

ماوی النوائب والمصائب مہجتی

ذا رائج فیہا وھذا شاد

وعلیّ قد حشد الزمان لحاجة

ابناء من حاضر او باد

فتقربوا فی ظلم آل محمد للغيّ - ساقیہم ید الاحقاد

ذا ناکث عہدی وھذا قاتل عضدی وسیفی فی وغی وجلاذ

قد کان ذخری عند کل ملّة لسدّد ثغر او صلاح بلاد

فاتی له ریب المنون مخاتلاً عن غیر وعد منه او میعاد

یا راحلا غنی وصبری تابع اثرالظعون فاین صوت الحادی؟

اوھل دھتہ اداهیات فاسکنت

فاه ففضّ الصوت عن انشاد

من مبلغ غنی احبتنا بان نیران حزنی اوریت بزناد

لا العیش رغد بعد بعد کم ولا یومی سوی یوم شقاً ونکاد

قد صوّح الروض الرطیب لبعید کم

وذوت امانينا وسدّ النّادى

وتحولت هذى الديار بأنسها لديار حزن - بل ديار عوادي

فاذا صبرت - احبتي - فتصبري

جلد لئلاّ يشمتن حسادى

قد ينحنى ضلعي على سقم وقد أغضى الجفون على قذى وسهاد

ما لي تسامت الشجون وزمعت

غنى انانى - هل فقدت رشادى؟!

والقلب منى لا يلين لنارل حتى تلين له صخور الوادى

لو ان (رضوى) حامل بعض الذى

انا حامل ما عسد بالاطواد

لكما هذى الخطوب بسا حتى

نزلت فتهبت بها ولا من هادى

فلسوف اجمل من حسامى هادياً

بظلامها من فوق قب جياذ

فاخوضها عشراء غير لواقع فبرى بكفى مذبح الاولاد

« يرجع (ع) الى مجلته وقد اثر التعب فيه والجميع سكوت
 تهيئاً منه . يظهر صوت من معسكر الحسين (ع) »
 الصوت: الله اكبر ما عهدنا نخلًا

في ذى الرمال القاحلات قبلاً
 « يدخل رجل راكضاً الى الفسطاط »

الرجل . ارى نخلًا

الحسين : ما تقو ل ؟

نفع : ليس هذا بالنخل

الحسين : ماذا اذا يا نافع ؟

نافع : هذى هوادى الضامرات

عما قريب تملأ الـ بيذا صهيلاً والفلاة

« تتين اعلامهم تحفق فوق الاسنة »

يستمر : فانظر فذي اعلامهم فوق الاسنة خافقات

« تنو الخيل من خيام الحين (ع) »

الحسين : أجون اليّ

جون: فذاك ابني وامي مرني ماذا تحب ؟
الحسين: خذوا الماء للقوم واسقوهمو

اضرّ الظما بهمو والتعب
وحجارة القيظ تصلى الفؤاد

فبرد من القلب حرّ اللهب
جون: فديتك وها بها عسجداً

لديك الثرى شرع والذهب
وسيان عندك من يجتدي أ كان عدوكو والمحب !؟
يخرج جون فيسمع صوته

خذوا السقاء يا خيم واستقبلوا الجيش العرم
وقدموا الماء له وبه اسقوا خيله

الحسين زهير: أزهير ما اسم اميرهم ؟

زهير: الحرّ يا مولى العرب
الحسين: ولأي حيّ يفتسب ؟

زهير: هو من تميم ذو الحسب

ورئيسها عند النوب

بريرمقاطعا: انى اراه ترجلا

نافع: مولاي ها هو اقبلا

وكذا ترجل جيشه ولنا توجه مقبلا

«يقبل الحر ورجاله شاة ثم تحدث ضجة خارج الف طاط»

صوت: ماذا تريد يا رجل؟

الحر: ابغى الحسين بن علي

الصوت: لا- ليس يمكن ان تقا بله بجيشك والسلاح

الحر: لا بد من ذا

الصوت: ذا محال دونه حد الصفاح

الحر: لست ابغى فيه شرّاً

الصوت (محاكياً صوته): لست ابغى فيه شرّاً

ثم الى رفاهه: أفهل سمعتم ان ديه كاً وسط غاب الليث صاح؟!

الحر غاضباً: وقع - رجالي ادبو

ه واقرعوه بالرماح

الحسين - م - ١٥

الصوت : هيا اقدموا كى يعلموا

كيف المؤدب يا وقاح ؟

« يسمع تدافع وقععة سلاح »

الحسين : فاخرج لاصحابى اخى عباس و ليأتوا اليّ

ودع (الرياحي) يأتنا لا خوف منه يا اخى

« يخرج العباس فتهدأ العجّة ثم يدخل العباس وخلفه

اصحابه . يأتى الحر فيقف في باب الفسطاط حيث

يرى وخلفه اصحابه »

المشهد الحادي عشر

الحسين : يا حر أين تريد في هذى الجنود وتقصد ؟

الحر : انت المراد وعنك كنه تبنى الفيا في انشد

الحسين : خيراً تريد ؟

الحر : اريدكم

الحسين : نحن ؟

الحر : بلى فامضوا معى

العباس : والقصد اين ؟

الحر : لكوفة

العباس ساخراً : أتريد ان نمضي جميع ؟!

الحر : ذي بغيثي

العباس (بتلك النغمة) : ومسيرنا تبغى بطيئاً أم سريع ؟

ثم مهدياً : دع عنك امرأ دونه يوم يشيب له الرضيع

الحر : فلقد امرت بان الا زمكم - واني للمطيع

حتى توفوا كوفة وهناك مربوها المربع

فيري الامير ورأيه عفو

زهير (هازئاً) : فذا معنى بديع

القيت بكر خطابة فقراءتها درّ الكلم

عافاك ربك يا مفوّ ه لاعدمتك ذي حكم

الحر : أزهير تهزل ؟

زهير : بل اجـ د وما عديت بندي هزل

تجأ لدهر فيه عا لي المجد يحكمه الاذل

مثل الحسين المرتقى من مجده أعلى القلل ؟
 الطاهر ابن الطاهر بن وجدّه خير الرسل
 يتسوّر ابن سمية من سوره أعلى محل !
 ويريد ذاك النذل ان ينصاع للذل البطل
 الحر : أزهير أنى لست اذ قد ما تقول ولا أعى
 غير الذي امر الامة ربه ألا هيا معى
 زهير : ختم الآله على فؤا دك بالضلال وبالامى
 فوقرت سمعك عن سما ع الحق وقرأ محكما
 « يتقدم الحسين (ع) في تقبلهم بوجهه »

الحسين :

يا قوم أين عهدكم وكتبكم . ومن كتب ؟!
 وبيعة أعطيتمو أكان جداً ام لعب ؟
 يا جمع هل طلبت من كم بيعتى - ام من طلب ؟
 أبن وصرح كى نرى من الذى منا كذب ؟!
 ودعوتمو نى - ها أنا وغدرتمو نى - ما السبب ؟

أرأيتمو أجلى وضو حاً من علأى والنسب؟
 أم شتمو اتقى وانسى خير من وطأ الترب
 لقد فعلتم فـة لم يجرها قبل العرب!
 عودوا الى احسابكم يا عرب يا اهل الحسب
 واستقرئوا صحائف الأ مجاد في ماضى الحقب
 ترون فيهم خائناً؟ ظله على الطنب
 حاشا لتلك البيد تنبت غير سوسنها الرطب
 ألا اتقوا يا قوم ربى وارفضوا اهل الريب
 • يسكت الحمين (ع) ، تعلو هممة من القوم ،

الحرمقاطعاً: حسين لا علم لنا بالرسل هذى والكتب

الحسين (للحارث) : يا حار بالكتب ائتنا

الحارث : لبيك بعض ماوجب

(يذهب الحارث ثم يأتى بيده خرجان قد ملأ صحفاً)

الحسين : فأنثرهما بين يديه وعلى الجيش اللجب

• الحارث وهو ينثر الكتب •

خذوا! خذوا! خذوا! اقرأوا

يا عرب يا اهل الحسب

لا تمكثوا عهودكم ذا ليس من شأن العرب
واستمسكوا بالعروة الـ وثقى فدى اقوى سبب

• يقرأ الحر بعض الكتب •

الحر: لسنا من الرسل لكم كلاً ولا ممن كتب
انا امرنا ان نلا قيك وها نلنا الارب
فاذهب معي لا بن ز ياد

الحسين: دونه ورد العطب

الحر: امر الأمير منفذ لا بد ان تمضوا معي
العباس: فاسكت الم تسمع بما؟ قال الحسين ألا تعي!؟

الحر: قد قال ما قد قا ل

العباس: فأفعل ما تريد اخا رباح

هذا الذي تبغى محـا ل دونه قصف الرماح

الحسين: هيا بنا يا قومنا الى الرواح للرواح

هيا اركبوا يا فنيتهى يا جون قدّم (ذا الجناح*)
 «يشى الحسين (ع) واصحابه فيقترضه الحر واصحابه»
 الحسين: فافسح لنا ثاكتك امك

الحر: ما لأمك من سبيل

لو كان نيرك قالها لأنلتها منى ثكول

انى لمثلنى ان ينال لسانه عليا (البتول)

لكننى يا بن النبد ي امرت فاسمع ما قول

انى امرت بحبسكم عن (يثرب) بلد الرسول

والحرب لم أوامر بها والحرب حادثها مهول

فاذا ايدت عن المسية روى فخذ هذى السهول

متجنباً فيها الحجج ز وكوفة

الحسين: نظر دقيق

ثم الى اصحابه: رجل يحب السلم وه

وعلى مصالحه شفيق

(*) ذا الجناح: فرس للحسين (ع)

وعرفت عنده شجاعة في الحرب يهدر كالفنيق (*)
 « ينصرف الحر واصحابه . وينصرف الحسين (ع)
 واصحابه . فيخلو السرح . يسمع صوت بدخروجهم »
 الصوت: هيا بنا يا صاحب هيه نخذ السرى حيث المنية
 ما الذل بهواه الشجاع ولا النفوس العبقريه
 تأبى الاباة الضيم والا داني يقرّ على الدنيه

« ستار »



الفصل السابع

« كربلاء قفرة تكثر فيها الروابي والوهاد ترى
مضارب الحسين (ع) في منبسط من
الأرض دلى بمد فرسخ منها نهر الفرات قد
ضربت على ضفافه خيام العدو . الحسين (ع)
وبعض اصحابه وقوف امام مضاربهم »

الحسين : أفٍ لدهرٍ غادرٍ ولعصبة

قد اطلقت في الغي شرَّ عنان

نادت فلبيت النداء فتقاعست

عن نصرتي وتألبت لطعان

غدرت (بآل محمد) وتواثبت

غياً لنصر الظلم والطغيان

جملت (ريـب الوحي) خلف ظهورها

وهو (العديل للمحكم) الفرقان

واستمسكت بالغنيّ قاتئة به

واستعصمت بالرجس والشیطان

الحسين م - ١٦

وتواردت لقتالنا عدد الحامى

تباً لأهل الغدر والعدوان

وأتى الحربى من وثقت بنصره

والى محاربة الظلوم دعانى

أمن العروبة من يبايع طائفاً؟

ويعود منكر بيعتى ومكانى !

هب انهم ما بايعونى عن يد

او ما غدوت بهم من الجيران ؟

والروح عند العرب دين جوارهم

(هو اول وهى المحل الثانى)

« تقبل كتاب من جهة الكوفة »

زهير: كتاب تقفو كتاب مقانب تتلو مقانب

نصت بها رجب السباب

نافع: تسعون الفا يا زهير فوارساً

ضاق رحاب الارض فيهم والسما

ندبتهمو (حرب) لحرب نبديها فتسارعوا والشر يزو معلمها
تبا لهم من طامعين فلن يروا دينار جئزة لهم او درهما
تبا لهم لن يظفروا بسوى التى خسروا بها اخرهمو والمغنا
العباس :

هب الثقلين من جن وانس اتتنا بالمئات وبالالوف
وكل منهمو يحسده ثار ويغيه بنا بين الصفوف
فليس بنا جبان يتقيها وفيما انفس المجد الطريف
نلاقيها بكر لا يفر وهيهات الفرار من الشريف
تتابع حملة فيها باخرى ونردفها بسيل من زحوف
ويا بى مجدنا فرأى بزحف وتأباه لنا شم الانوف
وانا في غمار الموت نلفى سفائن ماخرات في الحتوف
فنلفى مقبلات الروع فيها تنير الخوف في قلب الصروف
اذا اصى الهياج لنا فتي واسعر بالرؤوس والكفوف
تراه باسمًا عن ثغر بشرى ويرعف غاضبًا انف السيوف
علي الاكبر : السنا قومنا والحق فينا ؟

الجميع بحماس : أجل لم يعدنا وعدنا سوانا
علي : اذاً نمضي اليه الا فقديماً

واهلأ بالمنون فدا منانا
وبعداً للذي ينبغي حياة

وهذا الدهر يوسعه هو'نا
« ينظر الحسين (ع) لجهة الاعداء وقد تكلمت »

الحسين لبرير : تكلمت العساكر يا برير
« يرى رجال قد انفصلوا من الجيش »

فمن ذاك الذي يعدو اليينا؟
وهذا خلفه يعدو وهذا ؟ اراه فارساً يمشي الهويننا
أأعداء لنا يبعون شراً تراهم أم همو من ناصرينا؟
وانت باهل هذا المصرا درى - برير - ألا فخبيرنا اليقيننا
برير بعد تحقيق النظر :

مولاي هذا مسلم بن عوسجه

خواض غمر الحرب وهي المنتجة

وذا حبيب الاسدي الطاهر

لقد نماه للعلي مظاهر

وذا زياد بن عريب الصائدي

ليث وغي اكرم به من ماجد

يدخل مسلم وحبيب وزياد »

المشهد الاول

الجميع : سلام عليك ابن بنت النبي

الحسين عليكم سلام الآله العلي

« ياتمون انامله ويحسون »

الحسين : ماذا رأيتم - خبروا - من ذا العدو الزحف ؟

زياد : رأينا كوفة كالبحر هاجت

وماجت بالرجال وبالاسلح

تراجعت الفوارس في حماها كما ضاق الفضاء من الرماح

فلا تلتفي بها غير المنادي ينادي بالجموع الى الرواح

ولم اعلم بجمع مثل هذا تجمع للقتال ولا لكفاح

وعسكر (بالنخيلة) في جيوش

(عبید الله) سدّ بها النواحي

وارسل شرطة للمصر عیناً تفتشها بيوتاً او ضواحي
فان عثرت على رجل بحاج يساق الى المنون بلا سماح

فسان الناس - سرعى - ذاك خوف

وذاك يسوقه طمع النجاح

فشارت كالبهار تهيج غيضاً فعم مسيلها رجب البطاح
فجئنا بينهم نعدو ولكن لنصر السبط والال الصباح

الحسين : فاهلا في كرام المصر أهلاً

واهل الفضل بن (فيس) و (حمير)

مسلم : لانت لكل مكرمة محل

وكل فضيلة في الكون اصل

براكم ربكم في العرش نوراً ولم يجمع لهذا الكون شمل

فلا ارض تقل . ولا بحار ولا نسيم . ولا افق يظل

ولا ملك ولا انس وجن ولا محل ولا غيث وطل

ولا حب ولا حقد و بغض
 فسيبتم ولا شيئاً براه
 وفيكم بالملأ الأعلى استنارت
 وفيكم قد اناب ابو البرايا
 فدتكم نفسنا يا آل طه
 فيها انى اتيت لحفظ طه
 وها انى لاشتافى المنيايا
 وجئت بزوجتى كما اراها
 تواسى نسوة ما حام طير
 ضاربها بيض الهند حيطت
 عقائل (احمد) تغدوسمايا
 فلا والله لا ارضى لنفسى
 بوزن القتل او سبي الذرارى
 ويحى سترها سمر ونبل
 ونسوتنا بمنزلهما تحل
 ولا يرضى لنا شرف ونبل
 و منيتنا بكم سبي وقتل

حبيب: وانى سیدی - طلقت اهلى

وما طلقتهم - إلا لأبلى

وما خلفي عيال اشغلتني ولا بنت تمسدينني وطفل
 تركتهمو بعين الله ربي وجئت لكم هزبراً لا يمل
 اطاعن جيش اعداءكم برحى واضربهم بسيف لا يفل
 لكم منى نصيراً : نيران ومن جلدى صبوراً لا يكل
 الحسين : جزيم صحبنا ياخير صحب

وحياكم من الرحمت وبل
 هلمرا صحبنا لنودعضنى ذوى كالغصن مذحل العراقا
 » يخرج (ع) ويخرجون بينما يدخل دائرة المسرح
 عمر بن سعد وشر : شى بجنبه وخلفها امرء الجند «

المنظر الثاني

المشهد الاول

شعر : عمر بن سعد ما التراخى والونى !!

فاحشد لهم هذى الفوارس والرجال

اوامرسل للسلم انت ام الوغى ؟ !

ام كي تؤمنه وذا شىء محال

ماذا اجتماعك في (حسين) جبهة؟

عمر : ابغى صلاح الحال بين ذوى الرحم

« يخرج شبر كتاباً لعمر بن سعد »

شمر مهدياً : فاقراً كتاب ابن زياد يا عمر

وانهض لما فيه - والا فاعتزل

« يقرأ الكتاب فيتشوف الامراء لسماعه . فيتلوه بصوت عال »

« نص الكتاب » (الآن اذ علقت مخالبنا به

يرجو النجاة ولات حين مناص)

قد كنت ارقبه وحيداً مفرداً

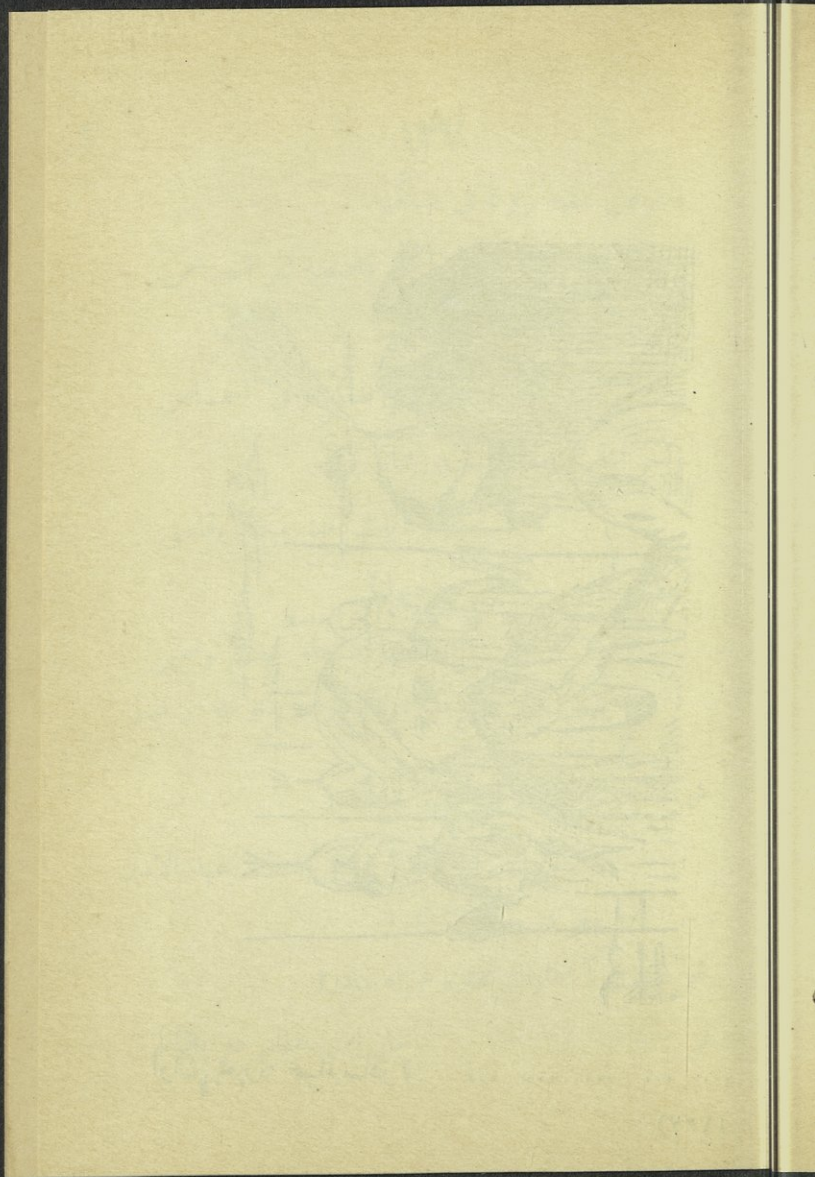
فقبضته - وهو العقوق العاصي

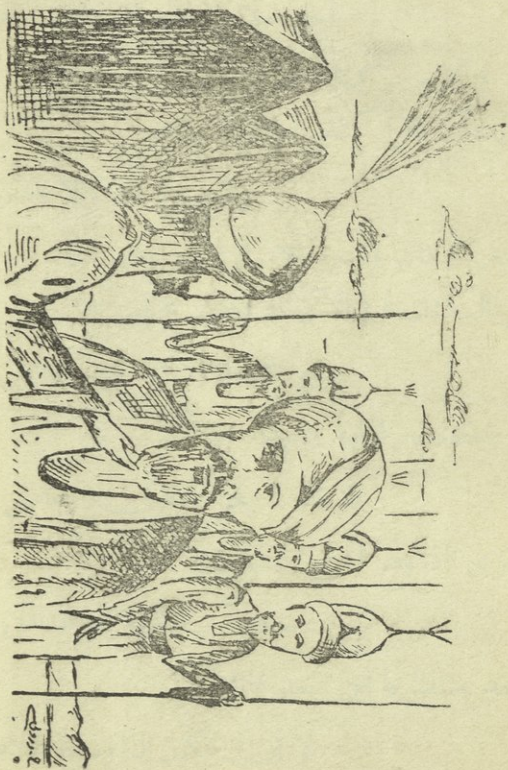
أترى اذا وقع الهزبر لقناص ؟

- عفواً - اطلقه يد القناص !

ولقد بعثتك يا ابن سعد قاتلاً

لا ان تكون لنا وسيط خلاص





... .. اراك! بحيرة عمياء سادر؟

فاعرض عليه نزوله في حـكـنـا

واذا ابى قاصصه شر قصاص

فامنعه ورد الماء وافندظما

لموت في ظمأ وفي اخصاص

واجرا الخيول عليه بعد مماته

واذا ابيت فبؤ مكانا قاصي

سلم لشمر رجالنا وخيولنا

ليخيضها الهيجاء شعث نواصي

« يضطرب عمر بن سعد اشد اضطراب يدنو منه شر فيسر
في اذنه »

شمر : الامر هذا يا ابن سعد من يزيد

فامض له او فاعطنا عهد الامير

« يقى في حيلة وارتباك »

شمر مستمراً : اراك بحيرة عمياء سادر؟

عمر : أجل امر عظيم ذو مخاطر

حسين نفسه نفس ابيه وهل يعطى الدنيا كهقادر؟

تسامت نفسه عزاً وحاشا لحكم (امية) ينصاع صاغراً!

الابن (سمية) ينقاد طوعاً

ولم يبر العجاجة عنه ضامر

ولم تقصف عوالي السمر طعناً

ولم يثلم بقرع الدرع باتر

وانى منك - يا شمر - لأدرى

وقومى - شمر - ان ضيعوا قساور

شمر لنفسه : ألا يعنى الآله له فرداً

لاستلم الامارة منه قسراً

ولكن مهرها يا شمر غال وقتل السبط اعظم فيه مهرا

فهب انى خسرت الدين دنياً وهب انى حرمت الخلد اخرى

أليس بهذه الدنيا يزيد يوليتى - جزاء منه - مصر

ثم لعمر بلغة مهدد : علام عزمت يا عمر بن سعد؟

عمر بعد تردد : سأفعل ما يقول به الامير

« بلغت الى الامراء »

سر للشرية عمرو انت موكل

في حفظها فامنع حسينا وردها

ولك الامارة في يمن عسا كرى

ولشمر يسراها - فيها اسدها

« يستمر » وعلى خيولى عروة

وعلى ر جالى شبت

ودريد حامل رايتي

ثم الى عبده ليث : عبي جيوشى ليث

(ينصرف الجميع)

المنظر الثالث

(يدخل الحسين (ع). يقف مقابلا لمعسكر الاعداء)

المشهد الاول

الحسين :

الي . الي ممات العزيز وعني عني حياة الدني

أ كفى تصافح عبد العصا ؟ وانزل في حكمك (ابن لدعى)
 واقرب منى نجوم السما واين النجوم من ابن الوصي ؟
 فنل (يا ابن مرجانة) نجمها وخذ من درارى السماء الحلى
 وخذ جبة من اثير الفضا وطوقا ، هلال السماء المضى
 فان الذى تبتغيه بنا بعيد المنال . عزيز علي
 تخيرني باثنتين وهل سوى الموت تختار نفس الابي ؟
 وان (يزيداً) - بشاراته يريد دمي ثائراً بالنبي
 وما (ابن زياد) على عزنا وان عميت عينه بالجري
 أيمنعنى ورد ماء الفرات وممنه كلاب الفلا ترقوى ؟
 وينزل بالخصب من مربع وينزلنا بالمسكان الوبي
 بأي كتاب واي حديث واي نبي : واي وصي ؟
 يقول امنعوا (آل طه) الفرات ورووا القضي ورووا الدي
 هبوا انى استحق الظما - فاذنب هذى النساء - الذنب لى !
 تفطر قلب لهم من ظما واعول طفل وناح صبي
 وشح لبنا الطفل عن دره فراح فريسة جوع ضري

(يجول فارس من العدو بين الممكرين)

الفارس : حسين ألا تنظرن الفرات

صفا كاللجين فمت عطشا

ينفضض صلا ضما له وغير فؤادك لن ينهشا

الحسين : الا اشهد الهى امته ظمأ

وماء الفرات ابيح له

فيه شرب نهلاً وعلاً فلا يرويه من ظمأ عليه

(تظهر اصوات وقعة سلاح من جهة العدو . يبقى

الحسين (ع) واقفاً من غير اكتراث)

صوت : يا خيل ربى فاركي وأبشرى بالجندة

صوت آخر : زحفاً رجالي للقنا ل ويا فوارسى اركبي

آخر : قدماً على تعبئة فالصف يتلو صفا

قدماً رماة تقدموا بالنبل زحفا زحفا

(صوت من معسكر الحسين (ع))

الصوت : وحا وحا ابطالنا ليوثنا وحا وحا

قد جاءنا عدونا ابطالنا وحاً وحاً
(اصوات وركض)

لبيك هاسيوفنا يا فرحاً يا فرحاً

شهادة نقصدها من مات مما اقلعنا

« يدخل اصحاب الحسين (ع) بأسم سلاح وعدة فيحيطون به »

المشهد الثاني

العباس وزهير وحبيب : ما ذا ترى . مولى الورى

فأذن لنا نلقى العدى

الحسين : مهلاً - ألا اذهب يا اخى

فلسألهمو ما ذا جرى ؟

الآن ما ذا يتفقون بنا وقد ثابت ذكاً ؟

• يخرج العباس وزهير وحبيب وهم لم وجملة من
انصار الحسين (ع) . يدخل الحسين (ع) الى الحباء
وينصرف الباؤون . يدو العدو حتى يدخل اوله المسرح
يأتى العباس ع واصحابه فيقفون بالطرف الآخر «

المشهد الرابع

العباس : يا قوم ماذا تبتغون ولم عجلتم بالقتال ؟

شمر : نبغى نزولكم على حكم الاميراء النزال

العباس : صبراً او افي سيدى وارى او امره لنا

شمر : فاذهب وعجل والقه عباس واعرض امرنا

« يذهب العباس (ع) ويبقى اصحابه يتقدم مسلم بن عوسجة
فيلام القوم »

مسلم : لبئس القوم يا قومي اناس

اضاعوا حق احمد في بنيه

اسبط المصطفى ظمآن يقضى؟!

وري الناس حشراً من ابيه

و يوم الحشر ان جئتم (لظه)

وعنه قضاؤه والفصل فيه

وقال لكم بيتى ما صنعتم

حفظتم ام اضعتم سا كنيه ؟

جزائی بعدہ دیکو خروج

علی سبطی؟ - فبعداً منکر یہ

اتاکم بعد دعوتکم لماذا

به ذدرآ نصرتم ظالمیه؟!

افیکم - من یرد علیہ - فذ؟

آینبس واحد منکم بقیہ؟

«لایحییہ احد . یتقم حبیب بن مظاهر»

حبیب : اناشدکم آلہ الیکون ربی

فلا تبغوا فمرتعه وخیم

ولا تعدوا علیہ وتقتلوه

قتل السبط یا قومی عظیم

تبیدونا ونحن له فداء

ولیس بنا جبان او لئیم

خیار المصر یا قومی لدینا وکل منهم رجل کریم

إذا تحويه حرب ليث غاب

وفي محرابه - عبد سقيم

فعودوا للوفى عرباً كراما

وان تأبوا فقد وعظ العليم

عروة بن قيس: زكاة النفس من ذبيها مريب

فزكى ما تشا فيها - حبيب

زهير: فان الله قد زكى نفوساً توافيه على الحق المبين

الا (يا عرو) فانصر سبطاً (طاً) ولا تك للضلالة من معين

وقاتل بالمدى اعداء - حق فذلك الشك اسفر عن يمين

عروة: (ازهير) انى قد عهدت لك قالياً؟

لبنى عليٍّ مؤثراً (عثمانا)

زهير: أو ما ترائى - عروة - منهم اما

يكفيك هذا موقفى برهاناً

ولقد هديت بهم ولم اكتب لهم

كتباً ولم احشد لهم اعواناً

كلاً . ولم اغرر همومي ببعثي

قبلاً . ولم اك فيهمو خوّانا

لكنما جمع الطريق شتاتنا

فرايت نور الحق ثم عيانا

فهديت في هدي النبي وآله

وهجرت اعداء الهدى عدوانا

عميت عيون تنظر ابن نبيها

فتغض عنه طرفها هجرانا

وتعين ارباب الضلال على الهدى

ولطالما هجر الهدى ازمانا

« ياتى العباس راجعاً من معسكر الحسين (ع) »

احدهم : از هير قد اضجرتنا فاكيف فليس لنا اذن

فلقد اتى العباس فاصغوا

مايقول اخوك - قل

شمر :

العباس : قد قال : لي اخرهمو هذي العشية كي نرى

فاذا غدونا نلتقى فبنى الذى فيه الرضا

عمر بن سعد : يا شمر قل لى ماترى ؟

شمر : انت الامير وما انا

والراى رأيك

عمر لبقية الرؤساء : ما ترو ن رؤوس جندى ؟

بعضهم : ماترى

عمرو بن الحجاج : أو تمنع التأجيل سبط محمد

ماذا يضرك ذلك التأجيل ؟

لو كان من (روم) و (ترك) كان من

شيم الكرام اجابة وقبول

عمر بعد تفكير : رجوعاً للمعسكر يا جيوش

فمعدنا غد - وغد قريب

« يرجع عمر بن سعد وحيوشه الى معسكرهم ويرجع

العباس واصحابه الى الحسين (ع) »

المنظر الرابع

« الحين (ع) جالس امام الحباء محتب بسيفه
واضعاً رأسه على ركبته وقد غفى يمس جون وقنبر
ومنجح بالقرب منه »

المشهد الاول

جون : بزغ الصباح بنوره وتبلجت
غمر النهار وولولت اطياره
ومضى الدجى بسكونه وهدوءه
واتى بضوضاء الحياة نهاره
فمحا بها الليل الوديع وماحوى
من أنسه وتعطلت سماره
ياليت ذاك الليل يغدو سرمداً
ويحيط هذى الكائنات اطاره
لاحبذا اليوم لمشوم وصبحه
ان كان موعد فرقتى اسفاره

لا يمنع الشجر الرطيب ولا ازدهى
 زهر الر ياض ولا جرت انهاره
 والارض لا نبتت بها خضراؤها
 والغيث فيها لاهمى سدراره
 والشمس لا بزغت بدارتها ولا
 بدر الدجى شمت به انواره
 فاليوم ترحال الحبيب وفي ذنـد
 ينأى المزار واين منك مزاره
 عما قريب نلتقى خيل العدى
 فيخوض في نقع الوئى كزاره
 والوعد

اي الوعد اعنى ؟

قبر:

وعدنا

جون

لعدونا هذا القريب مغاره

بالأمس قد زحفوا فقال لهم غدا

سبط النبي - فذا غد وقراره

قنبر : ما لي ارى تنعى المصير ؟

جون : اما ترى ؟ !

ذا الشرفينا احدثت اخطاره

قنبر : اتراهمو يتجرأون على الهدى ؟

بضالهم و بنا الهدى ومنازه !

جون : لله ما اغبي واجهل ما ارى

ا ترى لهم دين وهم كفاره

او ما تراهم والضلال يسوقهم

والرجس قاءدهم وهم انصاره

• تسمع عن بعد ضجة ودق طبول •

منجج : الا اسمها الا انصتا

جون وقنبر : لم ؟

دمدم

منجج :

وصيحة وضجة وهينمه

منذرة بقرب وقت الماحمه
 قد ساقها عدونا مقدمه
 ينظر جون وتنبه

قنبر : وهذه خيوله المسومه

معدّة مسرجة وملجمه

من فوقها فوارس مستلّمه

جون : قد عبئت واقبلت في تواده

والبيض في الكفها مجرده

وذى رجال كالبحار المزبده

سالت بها مبرقة ومرعده

مثل السحاب قطعاً مهدده

وفرقة في سمرها المسدده

وفرقة في نبيلها الحددده

وفرقة في بيضها المنهدده

ها اقبلت في جمعها مهدده

مختارة مرطانة مع ربه

« ينظر قبر الى الحسين (ع) وهو لا يزال على حالته

السايقه »

قبر لجون : لقد اقبلت خيلهم قم بنا

لنوقظه - جون - من رقبته

لياً مر انصاره باللقا وينهد بالغر من عثرته

جون : الا قم هديت

(يقوعون) : تقدم له

قنبر : فلن اوقظ السبط من غفوته

تقدم

جون لمنجيج : تقدم ايا منجيج

منجيج : اهل يدنو مثلي من حوزته ؟!

فلن استطيع على جرائي دنواً من الليث في اجتمه

ثم الى قنبر : تقدم

قنبر : فما انا ذو جرأة

فها سقط القاب من هيبتة

جوت : وذا وجلى هزني مثلها

تهف العواصف سعف النخيل

تقدم له - منحج - هذه سهول الفضا مامت بالصهيل

منحج : فابن الرجال ويا عجباً افي غفلة ام هم في ذهول??

ألم يروا الخيل قد اقبلت؟ ألم يسمعوا دق هذي الطبول؟

ألم ينظروا مشرعات القنا؟ ألم يبصروا لامعات النصول؟

فأين حبيب واين زهير؟ واين بربر وياقي الفحول؟

واين بن عوسجة مسلم؟ واين بنو جعفر وعقيل؟

وعباس بدر بنى هاشم؟ وقاسمهم وعلي الاصول؟

« يأتي العباس وخلفه بني هاشم »

المشهد الثاني

العباس مباذنتاً : فاذا وقوفكو هزينا؟

« يضطربون ويتراجعون ذليلاً »

جون : لنوقظ سيدنا من كراه

العباس : ولم لم تنبهه جون وذى ؟

صفوف العدى قد دنت من خباء

جون : ايا سيدى قد عصانى الجنان

وقد قصرت جرأتى عن حماه

« يحول العباس وجهه نحو اخيه الحسين (ع) »

العباس : امامى . اخى . سيدى سندی

الا انهض فديت اتاك العدى

• رزع الحسين (ع) رأسه »

الحسين : أعباس ذا ؟ مخذمى ماجرى ؟

العباس : اتاك العدى وقيت اردى

• نهض الحسين (ع) واقفا »

الحسين : أجاؤ والسكن على غيه ؟

وضل عن القصد - يا لاهدى

ثم الى جون : أيا جون ناد لنا صحبنا

ستلفاهم قد اجابوا النداء

لقد اخرتهم صلوة الدجى وما كان تأخيرهم عن سدى
فاحيوا الدجى طوله قائمين فكانوا به ركعا سجدا
وباتوا كمنحل ديبهمو تجافت مضاجعهم هجدا
فناد الصحاب وهي اركا ب فهذا العدو قريب المدى

يذهب جون في مع صوته »

جون: هلموا . هلموا . اليّ اليّ

بدار بدار ليوث الوغى

فهذا عدوكو قد اتى بدار بدار ليوث الشرى

وذا السبط يدعو كوفاليه احيبوا نداه ليوث الصفا

اصوات وركض :

فلبيك داعى الآله فدى سيوف لنا شحذت ومدى

« يدخل جماعة شاكي السلاح يتقدمهم حبيب ومسلم »

جون : هلموا هلموا اليّ اليّ بدار بدار ليوث الوغى

اصوات : اجبنا نداك فدى نفسنا

اعدت للقيما المنون ضحى

« يدخل جماعة كالجماعة الاولى يتقدمهم نافع . يدنو
العدو من معسكر الحسين (ع) يحاول ان يقتحم
الخندق فتمنهم النار التي اضرمت فيه .

صوت : تقدموا

آخر : الا ترى حفيرة فيها ضرم

آخر : خديعة ويا لها خديعة لا تقتحم

رابع : حسين قد عجلت بالانذار قبل الآخرة

مسلم : اولى بها انت ومن ولاك يا ابن الفاسجرة

الحسين : من ذا ؟ اذا شمر ؟

مسلم : مولاي هذا الطائفة

دعني اسدد نبلي فاسوقه للهراويد

الحسين : لا دونه

مسلم : لم لا سيدي ؟

وهو الظلوم المعتدى

الحسين : حقاً تقول وانما اهوى بان لا ابتدي

صوت جون : وحا وحا ليوثنا بدار هيا الوحى
 اصوات : لميك ها سيوفنا يا فرحا يا فرحا
 منيتنا شهادة من مات منا افلحا

• يدخل جماعة يتقدمهم زهير . يتقدم الحسين (ع) وبعض
 اصحابه نحو العدو . يدنو العدو منه .

الحسين : اهل العراق فاسمعوا

رجل ما ذا يقول ؟
 قولى ولا تستعجلوا

آخر : فانصتوا

ثالث : ما ذا يريد ؟

الحسين : فاعقلوا

واصفوا القولى ساعة ما شئتمو بعد افعلوا

صوت : ما ذا يريد ؟

آخر : ما عسى يقول ؟

آخر : هل نصغى له ؟

رابع : ماذا يضرّ فانصتوا ؟

خامس : الا اسمعوا ما قوله

الحسين : يا ابن ربي يا ابن قيس عروة

أعطني قلباً واذناً واعيه

اين عهد؟ اين كتب كتبت؟ بأ كف بايعتني طائعه؟

اين ذاك المربع الخضر ام اين تلك الثمرات الياض

اين ذاك الجيش؟ اين السمر؟ ام

اين تلك الباترات القاطعه (*)

شمر مقاطعاً: ها كما قد اقبلت فانظر لها

كليوث هائجات جائعه

وبحار زاحرات سفنها بالندايا ماخرات شارع

وسيوف صقلت مشحودة ورماح كالدراري لامعه

وجيوش مائتات قفرها

في ضروب الحرب جاءت بارعه

(*) يشير الى قول اهل الكوفة في كتبهم له (ع)

فانتظر منها بريقاً بعدها رعدة تنبي بقرب الواقعة
 عروة: هات سلم آل حرب بيعة لك منها ذمة لا تخفر
 الحسين: لست اعطى عن يدي اعطاء من

في الوري ينبغي حياة خاضعه
 " يرجع الحسين (ع) مفضلاً "

اصوات: لي الورا الى الورا فرساننا الى الورا
 كنوا على تعبئة كتاباً كنوا بيا

اصوات اخرى: الى الورا الى الورا

رجالنا رماطنا
 كونوا على تعبئة كرادسا كرادسا

المشهد الرابع

الحسين: يا جون هات لنا اللوا
 « يذهب جون »

عباس اين؟

اخى

العباس:

الحسين : الي

« يتقدم العباس . يأتي جون ويأخذ اللاواء »

الحسين : هات اللاواء يا جون نه قدده لحامله الركي

« يأخذ الحسين اللاواء بن جون ثم يدهنه لاختيه »

الحسين : فاليكها عباس صه وى انت حامل رابتي

وزهير في ميمتي وحبيب في ميسرتي

وانا هنا في اخوتي

« ستمار »



الفصل الثامن

(الحسين ع) ، واقف بين اصحابه واهل بيته ، مستعد للقتال وقد
عبأهم احسن تعبئة كوكبة كوكبة)

المشهد الاول

(ينظر رجل من اصحاب الحسين ع) الى الاءاء فيرى قدراً
منهم قد انفصل واقبل نحو معسكر الحسين (ع)

الرجل : انى ارى من الصفوف فارساً قد انفصل

وجاء يعدو عدو ظهري فرّ من سهم الاجل

آخر : ماذا ارى مجنون ذا ؟؟

نافع : لا ليس هذا ذا خيل

آخر : بل ما رد

زهير : لا ليس ذا

آخر : الا تراه قد حمل ؟!

وليس يعدو فرداً على الردى غير البطل

نافع : دعنى اسدد نبلة لقلبه

زهير : مه كي نرى

[يحدق زهير بنظره نحوه وهو يدنو]

يستمر : الحار هذا فدي مستأمنساً مستغفراً

نافع : من ابن قد دلمت يا زهير ذا ؟

زهير : من ترسه

قد قلب الترس وه ذى يده في رأسه

« يسمع صوت الحر وقد دنا منهم »

الحار : غفرانك اللهم انى هارب منك اليك

فاصمخ عن الجاني فقد اتقى ازمتسه لديك

« يدخل الحر وقد وضع كلتا يديه على رأسه . يقع على قدمي الحار (ع) »

المشهد الثاني

الحار : العفو منك سيدى انى اليك تائب

ومن خطاياى وذنبى للآله هارب

(يرفع رأسه ويبقى راكعاً)

يستمر بانكسار : اهل ترى من توبة ؟

ياسيدي المذنب

الحسين آخذاً بيد الحر : تاب الاله عليك قم

الحر (ها ما بالهوض) : انى فعلت العجبا

(جمعجت) فيكم بالبرا

رى - كم قطعتم سباسبها

مانعتكم وزدتكم حتى عيتم نصبها

حبستكم عن يثرب يا سوء حظى كم كبا

ظننت ان القوم لا يبعون فيكم عطبا

فعلت فعل الغاصب ين حقكم (اهل العبا)

اهل ترى لى توبة؟ فالسيل بالغ الزبا !

الحسين : لانياسن يا حر ان الله تواب رحيم

يعفو عن الخاطى وية لو عفوه من جسم

يا حرانا قد عفونا

الحر : هكذا شأن الكريم

صوت عمر بن سعد : أدر يد قدم رايتي

واحضر لديّ الاسهما

ولدى اميرى فاشهدوا انى لأول من رمى

« يقع سهم عمر بن سعد بين يدي الحسين (ع) نمتتابع السهام كالطر »

الحسين : جاءكمو رسل المنا يا فاستعدوا للقتال

الجميع بحماس : انا على استعدادنا

فالى النزال الى النزال

صوت : فاحمل عليهم يا ابن حجة

اج : بخيـل ورجـال

حبيب لاصحابه : حمل العدو عليكمو

بركاً رجـالى كالـجل

واستقبلوا الاعداء جثـاً واً واشـرعوا سـمر الـاسـل

« يحمل العدو فلا تقدم الخيل على الرماح »

عمرو بن حجاج دوروا عليهم مثلما

دار البياض على الحدق

حبیب : نکصاً علی الا عـقاب یا انـذال

هـذی الذی مامکم ابطال

لیست تمـل الحرب او یملها القتال

« یرجع العدو خائباً فیحمل علیه حبیب باصحابه »

حبیب : الا احمـلو علیهمـو واستبشروا بالجنـه

الموت دون السبط من عذاب ربی جنـه

ذودوا عن السبط وعن قرآنکم والسنة

سویـة وتنتـضی فـالموت ثم الجنـه

« یتبعه زهیر باصحابه »

زهیر : الا اقدمی یا نفسنا راضیة مرضیة

ذودی عن السبط وعن عترته الزکیة

الطیبین الطاهرین من سادة البریه

الذاکرین القائمین بکرة عشیه

یا خالقـی یا رازقـی یا ذا الصفات الحیه

امنیتی من دونهم وغایـتی المنیه

والنفس لانهوى الـ هي غيرها امنيه

« يبقى الحدين (ع) في اهل بيته والعباس امامه واقف ويدد اللواء

العباس : حمى الوطيس وثار منه قتام

وتساقطت ايديهم والهام

وطايرت اسهامهم ملء الفضاء

وتقصفت سمروفل حسام

وعصابة الحق الجلي يسيرة

والغي جيش لا يعد لهام

فانظر لها وكماهما غواصة

في الغمر والغمر القصي حمام

حملت فاردت كل ندب ضيغم

وتراحت فاحل منه زحام

وتراجعت والنصر رف بافتها

وعلى جباه المعتدين رغام

يترجع اصحاب الحسين (ع) وقد بانث القلة بهم ،

الحسين : لطف عاينهم بان فيهم نقصهم

والنقص ليس يبين إلا في السير

وعدوهم جمّ وان فته كوا به

والنقص ليس يبين في الجمع الغفير

يخل حبيب واصحابه وقد اتخنوا بالجراح »

المشهد الثالث

حبيب : ابليت - مولانا - وابلى صحتي ؟

« يدخل زهير واصحابه »

زهير : أوفيت - مولانا - لكم في الحرب ؟

الحسين : فوق الوفي لكم جزاء الرب

« يدخل بقية الاصحاب - وقد اقي اكثرهم »

الحسين : بارك الهى بالنفوس الطاهرة

وحيم - ناصرة وصابرة

يقفون حول الحسين (ع) ينظر الحية الى الاعداء »

الحسين : انى ارى الغبار لا يزال عاقداً قباب
 والخليل جات والسيو ف لامعات والحراب
 ماذا . اهل توغلت ؟ في ثمرها اسود غاب
 زهير : مولاي ذا (جنادة) و (مجمع) ليث الصحاب
 وذاك (نجل خاد) وعبيده (سعد) العباب
 قد اوغلوا بالحرب حيه ش الحرب زادت الهماب
 الحسين لاختيه : فاذهب اخي واتقدهمو

من بين اظفار الذئاب

ما انت إلا كـفـرـها وانت من سيفى الذباب
 العباس : لا تنقذن الصحب او اغدو عفيرا بالتراب
 الحسين : يكلاك ربى يا اخى بالحفظ - عجل بالاياب
 « يتوجه العباس نحو المعركة »

صوت : قد جاءكم غول المنا يا

آخر : جاءكم عباسها

ثالث : ويل لكم فرّوا فها قد جاءكم فراسها

رابع: لم ندر ماذا يبتغي

خامس:

اسم العمى اوساطها

ليمدّ دن من الرجا ل لفيفها وقاطها

وليجمعن من الرؤو س على التراب سقاطها

فيقتلن حـمـاتـها ويقطن مناطها

علي الاكبر: انى ارى عمى توء ل بالصفوف ولا اراه

قد شق بالسيف الطر يق مشتتاً شمل عداه

خوفي من الفرسان ان جالت عليه

الحسين: لا تخف

ابني عمك ان رأت به الخيل خوفاً ترتجف

واذا رآه الليث بي ن شموله عاف الخلف

ينظر الحسين (ع) فيرى العباس قد اقبل واصحابه خلفه »

يستمر: فأنظر له ابني قد وافى ورايته ترف

حبیب: ما بالهم ياسيدي وقفوا وعباس وقف

زهیر: ما بالهم عطفوا على الا عدا وعباس عطف

الحسين : واظنهم رفضوا الحياء وآثروا عنها التلف

عابس : غاصوا بأوساط الأعاء دى لا أرى منهم شبح

فاذن اساعدهم فصب رى سيدى عنى نزع

الحسين : صبراً قليلاً

علي : ها أنى عمى ولا رجل معه

الحسين : ماتوا كراماً مثلها عاشوا كراماً في تقى

مسلم : لهم الهنا قد آثروا الأخرى على دار الشقا

• يدخل العباس وقد لطخ بالدم

الحسين : خبر اخى ما ذا جرى ؟

زهير وحبيب ومسلم ونافع : فصل لنا ما ذا انبر ؟

العباس بعد تنه

فلقد نفدت اليهمو تحت الصوارم والقنا

وجعلت دربى فوق اجسام الاعادى ليما

انقذتهم والكل من هم بالجراحة انحنوا

جاءوا معي ليكنوا قد آثروا حسن الشما

فُتْسَارِعُوا لِلْمَوْتِ كُلِّ يَبْتَغِي فِيهِ الْمَنَّا
فَذَبِيتْ عَنْهُمْ ضَارِبًا بِالسَّيْفِ مَهْمَا امْكُنَا
وَأَتَيْتْ

الحسين : فادعوا

الجميع بخضوع : فاجزهم بالخلد خلدوا ربنا
ينظر الحين (ع) للعدو وقت حمل عليه

صوت : تقدمي الا احملي الا اقدمي فوارسي
آخر : وازدلفي عن الفرا ت للعدى فوارسي
الحسين : الا اكفني حبيب شر الميمنه
الا اكفني زهير شر الميسره

المشهد الرابع

يحمل حبيب

حبيب : فرساننا كـماتنا فجالدى عن الهدى

زهير : الا اقدمي نحو العدى نحو الموضى والردى

يحملون فيشتد القتال خارج المسرح

صوت الحر : (اضرب في اعناقكم بالسيف
عن خير من حلّ بارض الخليف (*))

صوت زهير : (انا زهير وانا ابن القين
اذودكم بالسيف عن حسن)

يلتف الدو عليهم من كل ناحية حتى يدنو من الحسين (ع)
يرجع زهير وحبيب ومسلم والحر ونافع فيحيطون بالحسين (ع)

شمر : اين الفوارس والكمال ة اما بكم من ضيغهم !

يأتى مخيمهم فيحرقه اما من مقدم !

صوت : كلا قلست بلامس اطرافه وبننا نفس

شمر : فاحسأ

الصوت : ستعلم يا جبنا ن من الذى منا اخس

شمر : فلسوف احرقه

ثم الى غلامه رسم : فقد م رسم منى قبس

صوت : لم يبق منهم غير من اعيت قواه جراحه

(*) الايات التى بين قوسين هي لاصحابها

قد كلَّ عن جري وفر ي خيله وسلاحه
 قدما عليه فانه قد خان فيه نجاحه
 « يشتد القتال ويندحر اصحاب الحسين (ع) الى دائرة المسرح
 يكر العباس على العدو فيكشفه الى الخارج »
 اصوات: فروا فهذا القسوره

العباس: انى انا ابن حيدر تآخروا يا فجره
 « يتسلل رجال من العدو بين اطاب الخيام فيبصرهم نافع
 فيسدد اليهم سهامه »

نافع وهو يرمى: هدي في فؤادك

صوت: آه قلبي

نافع وقد اتبعها باسهم: مت وخذها اسمها

يرمى آخر: خذها بنحرك

صوت: آه نحري

نافع: رد جبان جهنما

صوت: ظهري تقضم

آخر: آه نحري

نافع : هاكما ان تساما

صوت : هيارفاقي للهزيمة ان نطيق الاسما
 « نعلوا الضجة فيدخل العدو دائرة المسرح مرة ثانية . يدنو
 اله ومن موقف الحسين (ع)

المشهد الخامس

• يحمل عليهم عمير الكبي فبردهم قليلا

عمير : (ان تنكروني فانا ابن الكبي

حسبي بيتي في « عليهم » حسبي)

(اني امرؤ ذو مرة وغضب

واست بالخوار عند النكب

« يتبعه مسلم بن عوسجة »

مسلم : (ان تسألوا عني فاني ذو لب

وان بيتي في ذري بني اسد

• يدحر العدو امامهما الى الخارج . يحيط العدو بهما من كل جهة »

عمير : واذا قطعتم ساعدي فانه ربي عاضدي

مسلم : اني انا السميع صديدها المنعم

هذا الحسين الارفع ما بينكم لا يمنع
 « ينظر الحسين اليها وقد ضيق العدو عليها المجال واخذتها الا يوف
 من كل جانب »

الحسين : شدوا عليهم واكشفو

هم عنهما فرساننا
 « يشد اصحاب الحسين ع) فيكشف العدو عنها وهم مطروحان
 على الارض . يتقدم الحسين نحوها »

المشهد السادس

الحسين : رحمت ربي الغايات تغمدت

جسمي لمسلم بالعرا مطروحا
 قد كان اطولها قنوتاً في الدجى

واخفها عند الكفاح جنوحا
 وارحم عميراً يا الهى انه

قد كانت ركناً للهدى فاطيحاً
 « يفتح مسلم عينيه فيقسم »

حبيب : لو اننى ارجو البقايا مسلم

لوددت ان توصي بما احببته

الكن يا ابن العم ها انا سائر

للمورد العذب الذى اورده

مسلم بصوت متهدج .

أحبيب مالى فى... الحياة وصحية

خير الحس... بين وآله الاطهار

ق... اتل عدو... هم .. ووذد عنه... عدى

حتى تصي... بك نبيلة الاق... دار

حبيب : فلا نعمتك مسلم عينا وثق

انى سأثلم فيهمو بتارى

فاموت دون وديعة الهادى بنا

واقدن نخالقى اغذارى

« تفيض روح مسلم . ينقلوها القييد الى محل الشهداء . يرجع

الى (ع) الى موقفه يتقدم حبيب الى الحسين »

حبیب : هلا نصلى سيدى من قبل ان نرد المات

الحسين : الله انت - حبيبنا - اذكرت كبرى الواجبات

فالله يرحم ذى النفوس الطاهرات الصالحات

فاطلب لنا وقتا نصلا فى فيه - ذا وقت الصلاة

« يتقدم حبيب وقد زحف العدو نحوهم »

حبیب : رويدا ساعة يا قوم مهلا

نؤدى للجليل بها الصلاة

الحسين : ولم هذى الصلوة؟ ولا اراها

لدى ربى صلاة يرتضيها

حبیب : اتقبل منك يا رجس صلاة

ومن خير البرية يجتويها

الحسين : فهيا للبراز حبيب هيا

حبیب : فهيا نفسى لقد طارت شعاعا

« يلتفت الى الحسين (ع) »

اتأذن سيدى

فأذهب فانا

الحسين :

على الآثار تتبعها سراعا

« يشد حبيب على الحصين »

حبيب : فيها انى اتيت حصين فاثبت

يضرب به : وخذها ضربة تردى الشجاعا

« تقع الضربة على وجه فرس الحصين فتشب به وترديه

على الارض »

الحصين : فانى قد صرعت ، لى ، نفى

اذا لم تنفذوا ذهبت ضياعا

« تحمل الخيل فتحول بين حبيب وبنه يكر نائم

حبيب : (اقسام لو كننا لكم اعدادا

او شطركم وليمتوا كنادا)

(يا شر قوم حسبا وآدا)

الحسين لاصحابه : الا احموا وساعدوا اخاكمو

لميك ها ارواحنا فداكمو

الجميع .

« يحملون باجمعهم عدا زهير والحر فانها يبقيان عند

الحسين (ع) واهل بيته »

نافع : (ان تنكروني فانا ابن الجلي

دني على دين حسين وعلي)

صوت : اني على دين بن عفاف الا

هيا ابرزت يا نافع

نافع :

حيهلا

برير : اني اقاتل عصبة الفجار عن آل احمد خيرة الابرار

صوت : اني عهدتك يا برير على الهدى

من ذا اضلك يا برير على الكبر ؟

برير : ما زلت منذ النشء في حق وما

ناوأ غير ذوى الضلال ومن كفر

الصوت : بل انت في غي

فدع عنك الهوى

برير :

وتعال ندع الله يقتل من فجر

يستمر : فاذا قتلتك كنت من اهل الهدى
واذا قتلت انا فانت على الهدى

الصوت : حسناً

برير ضارعا: ايا ربى الا اقتل من غوى
منا وسلم يا اله من اهتدى
« يضربه بربر على رأسه فيقتله »

برير : (انا برير وابى خضير

وكل خير فله برير)

تملو الضجة ثم تتابع شيئا فشيئا يلتفت الحر على زهير ،

الحر : زهير ما ترى الوغى ؟

زهير : فيها الرؤوس كالأكر

الحر : اود ان ارمي بها نفسى - زهير هل تكر

زهير : هذا الذى ابغى فيه يا للمنايا للخطر

يحملان ويبقى الحسين (ع) باهل بيته . تدنو الضجة

قليلا قليلا حتى تدخل المرسح . يخرق الصفوف حبيب

ن ظهر .

حبيب : (انا حبيب وابى مظاهر

قارس هيجا وحروب تسعر
 (انتم اعدّعدتوا اكثر ونحن اوفى منكمووا صبر)
 (ونحن اعلى حجة واظهر)

رجل: مت يا حبيب

حبيب: بالمعات حيل

فالموت احلى في في من العسل

« يصرع فيشد نافع وهو يرمى بالسهم »

نافع: (ارمى بهامعلمة افواقها مسمومة تجرى بها اخفافها)

(ليملا ارضها رشاقتها والنفس لا ينفعها اشفافها)

« تنفذ سهامه فيشد بالسيف »

نافع: (انا الهزبر الجملي انا على دين علي)

رجل: اين الحجارة فارضخوه بها

آخر: واين النبل اين ؟

نافع: لا انثنى والسيف في كفي ماضي الشفرتين

، تخفت صوته وصوت حبيب . يندحر اصحاب الحسين (ع)
حتى يدنو العدو من الحسين (ع) يحمل العباس عليهم «

العباس : انى ابو الفضل ابى وزير طه والوصي
تفرقوا وانكشفوا عنى فانى العلوي
ينكشفون الى خارج المرح يتبعهم اصحاب الحسين (ع)
يقدمهم الحر وزهير تنكشف الواقعة عن قتل حبيب ونافع
وزيرها من اصحاب الحسين (ع) يأتى الحسين (ع) حتى
يتقف على مصارعهم «

« الحسين يخاطب حبيباً »

فما كنت فارسها ومسعرها لظى فعدت عليك وجند لك قتيلا
في عصبية ترجو من الله الرضا وعن الدنيا شرت الجنان بديلا
وانت اثرت بالموت دون امامها فتعاقبت مثل النجوم افولا
لك يا الهى ذى النفوس تسارعت

و بحبها سلكت اليك سبيلا

قد جاهدت فيك الضلال واهله

شيئاً - لا حياة الهدى وكولا

انزلهمو خير المنازل حبوة - واعل المقام لهم بها تبجيلا

« يتقدم بعض العبيد فينقلونهم الى مواضع القتلى يرجع

الحسين (ع) والعباس الى مواضعهم : تعود الضجة

شيئاً فشيئاً »

صوت : هدى الفوارس يا ابن سعة

د قد اذاقتنا الامر

فابعث لنا برمائتنا ولتأت لي زمراً زمر

وليقرروا لهم الخيول وبعده نيل الظفر

• تملو الضجة •

الحر : (ان تنكروني فانا ابن الحر

اشجع من ذي لبدة هز بر)

صوت : الله ماذا قد لقينا منك يا حر العرب

خير الرجال اذا ترجى لي والفوارس ان ركب

الحر : (آليت لا اقتل حتى اقتلا

ولن اصاب اليوم الا مقبلا)

صوت : عوجوا عليه

آخر : طوقوه

آخر : قطعوه بالضبا

« تخفت الاصوات . يدخل زهير وعابس وقد حملا الحر

قتيلا وخلفها ارجامها الباقون

زهير : الحر هذا سيدي جئنا به

ارדתه ايدي الظلم بعد جهاده

« يدنو الحسين (ع) فيه ح التراب عن جبينه »

الحسين : يا حر انت الحر في الدنيا ويوم الاخره

يا حر نم متنعماً وابشر وقيت المهاجرة

وابشر بخلد دائم وبجنة لك زاهره

يا حر قافلي على آراكم هي سائرته

« ينهبان به حيث القتلى ويرجعان الى الحسين (ع) »

الحسين : لقد زالت الشمس عن افقها

وهذا اوان صلاة الظهر

فهبنا نصلي لرب الوري ونمضي الى حيث نعم المقر

نقدم - سعيد - امامي وخذ نبال الاعادي وسهم القدر

ياف الحسين (ع) توجهنا نحو القبة وذاقه اصحابه فيصلون

صلاة الخوف . يقدم سعيد بقيه سهام العدو وناله . يحمل

العدو الى الحسين (ع) في صلاته .

سعيد : افدني الحسين وآل الحسين

بنفسي حتى ازور الحفر

واطن اعداءه بالقنا واضربهم ضرب ليث حصر

يتكاثرون عليه فيصرع وقد اتم الحسين (ع) صلاته

سعيد : اللهم فالعنهم لعنة كل من يمد يده من قد غير

ثم الى الحسين : امولاي ماذا ترى هل وفيت؟

وابليت فيك جلاداً وكر

الحسين : الا اذهب سعيد لدار الخلود

فاني وآلى سنفقوا الار

يلقط نفسه الاخير . يحملونه لموضع القتلى . يتقدم الاصحاب

امام الحسين (ع) واحدا واحدا

رجل : اتأذن سيدنا بالقتال ار يد الحقوق بصحبي الغرر

الحسين : تقدم جزيت

الرجل وهو ذاهب : صلاة الآله

تروح وتغدو عليكم زمر

آخر : ألا ائذن

الحسين : تقدم

آخر : الا ائذن

الحسين : تقدم

آخر : الا ائذن

الحسين : تقدم ورو البتر

يتقدم زهير امام الحسين (ع)

زهير : سئمت الحياة اتأذن لي ؟

الاقى العدى فالاقى الحمام

الحسين : تقدم جزيت

عليك من الا

زهير :

له تحيته والسلام

يحمل على العدو

زهير : (انا زهير وانا ابن القين

وفي يميني مرهف الجدين)

(اخودكم بالسيف عن حسين ابن علي طاهر الجدين)

ينخوض صفوف العدو ثم يرجع فيقف امام الحسين (ع)

زهير . (فدتك نفسي هاديا مهديا

اليوم القى جدك النبيا)

(محمداً . والمرضى علياً وفاطماً والحسن الزكياً)

(ومن مضى من قبلهم تقياً)

يمود فيحمل . يتقدم الى الحسين (ع) عابس ومولاه شوزب

عابس : فوالله لم يبق في وجهها من الناس منك احب الي

ولو انني استطيع الوقى بشيء من النفس اذلى لدي

فعلت ولكن ما حيلتي سوى شوزب وانا الا وحدي

أتأذن سيدنا ؟

فأقدهما

الحسين

عابسر :

عليك سلام الاله العلي

يقدمان نحو الاعداء فيقفان بين الصفين

صوت : يا قوم ذا اسد الاسود

يا قوم ذا مردى الجنود

عابسر : الارجل ... الابطل ... الارجل

صوت : لا يبرزن له احد يا قومي ذا قلب الاسد

عابسر : اما بكم ذو نجدة .. الابطل

صوت : ابن الحجار والنبال والعمد

اصوات : ذا حاضر

الصوت : فأرموه عن قوس ويد

تنهال عليه الحجارة والنبال من كل جانب فيرمي درعه ومغفره
ويحمل حاسرا

صوت : اجننت يا ابن ابي شبيب

ب ابن عقلك قد رحل؟

عابس: حب الحسين اجننى

فاسكت لأمك الهبل

يلتفت لشوذب:

تقدم شوذب هيا امامى واسعر الحربا

لاغشاهما وزفرتهما تذيب القلب واللبا

شوذب: فسوف ترى لهيب الحر

ب يصلى كل من دبا

فقدما سيدى خلقى وراقب هل ترى ذكبا

سأحمى السبط فى طعنى وطعنى يعقب الضربا

اقر المصطفى عينا وائلج فاطما قلبا

على الصنوبش كرنى وپسقىنى ذبا عذبا

ألا اشهد ربنا انى صدقت العهد والحبا

انلى جنة الماوى وهبنى زلفة القربى

صوت: فلا تدعوها جنباً جنباً يفنيا الزحفا
 آخر: ألا رشقاً ألا رضخاً فبا قد افنيا الصفا
 العباس: ألا انظر عباساً تره صفوف الجيش قد لفا
 علي الأكبر: وشوذب ينشر الابطال ان قربت له نشر
 صوت: فبينهما ألا حولوا وخوا عباساً وترا
 عباس: فاذا قتلتم شوذباً وقطعتمو فيه يدي
 اني اقاتلكم بره حي حاسراً ومهندي
 صوت: فاليكها مت

آخر: خذ فمت

عباس: فالعنهمو لعن نمود
 مولاي اني راحل والملتقى دار الخلود
 صوت: اني انا قتله

آخر: لا بل انا قتله

آخر: فاسكت انا قتله

آخر: يا ويحكم من قتله

صوت: انا

آخر: انا قتلته

صوت: لا كلام قد قتله

فعابس ذو نجدة وواحد لن يقتله

ينظر الحسين (ع) الى العدو وقد زحف نحوه فيلفت يمنة ويسرة فلا يرى احداً سوى اهل بيته

الحسين: ذواته اين كانتا وجاتنا

عنى واين اسمة وبواتر

عفت المروب عليهمو فكأتما

لم تصطل تلك الحروب قساور

والرمح لم ينقله اصيد قادر

والسيف لم يحمله ليث خادر

اجيب قم وانظر حسينا والعدى

حقته منه جحافل وضوامر

ورمته بيداء القفار بأهلها

وتجندت منها عليه عساكر

واتت كتائب عززت بكتائب

واتت قبائل جمعت وعشائر

فكانني لست ابن أحمد بينها

وكان ليس ابني علي الطاهر

« يتقدم على الأكبر فيقف بين يدي والده »

علي : دعني ابارز - يا ابني - هذي العدي

فأكون اول بارز من اسرتي

لأموت دونك - انني أولى بأن

افدى ابني واكون اول ميت

« يطرق الحسين (ع) الى الارض بكسابة ثم يرفع نظره

الى السماء وقد تساقطت الدموع على كركرته »

الحسين : يا رب فاشهد قد نزل

شبهه خاتم الرسل

الحسين - ٢٤

شبيهه خلقاً ومثله اذا نطق
جزاك شراً يا عمر رب العباد في سقر
قطعت من طه الرحم فلا برئت من سقم
« يتوجه علي نحو العدر »

علي: (انا علي بن الحسين بن علي

نحن وبيت الله اولى بالنبي)

(اضرب بالسيف احامى عن ابى

ضرب غلام هاشمي قرشي)

(والله لا يحكم فينا ابن الدعي)

صوت: تفرقوا من دربه وطعنه وضربه

آخر: اعاد فينا حيدره

بطعنه وضربه

آخر: تفرقوا عن شباط ومقبلاً ومديراً

وشبه جسده علي مورداً ومصدراً

« يذهب الحسين (ع) حتى يقف على باب الخاء . ينظر نحو

المركة فتعلو على وجهه : صفرة

صوت من الخباء :

مالى اراك- فديت.. 'صفرة احباً؟!

أ كبا الزمان بسيد الشبان ؟!

أعلت على ذاك الهلال سحابة ؟

ام حل امر ليس بالحسبان ؟!

فدهاه من افق العجاج كسوفه

فهوى هلالى في يد الحدثان

والبدر يكسف في السماء بتمه

أرأيت بدرآ غيل بالنقصان ؟

الحسين : لا- لم يكن ماقلت- كما

واخاف منه عليه ليلي فادخلي

في نصره ورجوعه لي سالماً

» يعلو صوت من الخباء بحركة .

الصوت : يارب الخلق وذى النعم

يا باري الحبيبة والنسم

يا مجرى الفلك بغمرتها مثل الاعلام على امم
ومجمل الشمس بدارتها ومدير البدر بلا سام
ومديل الملك وواضعه في من بهواه من الامم
ومنجى بونس من غرق ومقلد يوسف بعد الرق
وقيص البشرى ردة النو وعلا السلطان على (الهزم)
برد كبدي واردد ولدى رلعين ابيه وكان عمي
الحسين: ايه علي واحفظه بعين لم تنم

العباس: ايه علي

ليلي: ماذا جرى؟

الحسين: اردى البطل

ليلي: حمداً له من منعم

الحسين: حمداً له عز وجل

ليلي: أما تراه سيدي؟

الحسين : ها قد آتى ليث الدغل

يقبل علي حتى يقف امام ابيه »

علي : ابتاه هذا مغفري والدرع اجهد قوتي

وفري ظماي مرارتي ولظاه اصلي مهجتي

هل من سبيل يا ابي للماء أروى غلتي

الحسين : ابي صبرا ساعة يسقيك جدي المصطفى

من كأسه الاوفي فسر وارو الحسام المرفها

» يحول علي وجهه نحو العدو فيشد عليهم »

علي : (الحرب قد بانث لها الحقائق

وظهرت من بعدها مصادق)

(والله رب العرش لا تفارق

جموعكم او تغمد البوارق)

صوت : ما الانتظار بالقتي ؟! الى متى ، الى متى ؟!

آخر : يا قوم افنى جمعنا وحماتنا ضرب القتي

علي : ألا هات رأسك لي اكرة

فعمري ما جاز حد الصبا
 ونفسي تهوى به لعبة تكرم به - ورد العطب
 صوت : الأجلة بخيول الوغى فاين الضوامر ذات الحسب ؟
 واين العراب واين الخراب
 واين الرماح واين القضب ؟
 واين النبال واين السهام
 واين اسود حروب العرب ؟
 آخر : يبيد الكماة ويفنى الجوع غلام له تسعة وعشر ؟
 ونحن كهول الحروب وفي ثلاثين الف اسود القمر
 فيا عجباً
 آخر : ليس من ذا عجب فلا يلد الغر - خير الغرر
 وذا علوي وهل كعلي اذا اسعر الحرب زحفاً وكر
 فميلوا عليه باجمعكم ولا تبرزوا لليوث البشر
 فان التكاثر تردى الشجاع وتبعه بعد ذاك خنبر
 • تملو الضجة ويحملون عليه من كل جهة •

علي: أجبناً وغدراً كلاب العرب؟!!

واندما حسباً او نسب

صوت: خذ السيف اضجرت هذى الجموع

برأسك واذهب الى من ذهب

علي: سلام الا لعمليك انى وفخرى وذخري يا خير أب

فذا جدنا قد سقانى الرحيق وقال الا اقدم على خير رب

« يشد الحيين (ع) نخوة ومعه بعض العلويين »

الحسين: فلبيك يا ولدى قتلوك

ونالوا من الله اقصى غضب

قتلت فما كان أجراهم على احمد و بنيه النجب

« يرجع الحيين (ع) وخلفه العلويون يحملون علياً فيضمونه

بين القتلى ويعودون . يرتفع صوت شجي من الجباء .

الصوت: ولداه يا نورى اذا جنّ الدجى

وسنا فزادى ما الذى غشاكا

شفق الغروب على جبينك ما ارى ؟

ام هالة البدر الذي حاكا كا؟

ام ارجواني الدماء تدفقت

من ذروة الجبل الاشم علاكا؟

ولداه ياساوى الوحيد في النوى

ووحيد ام ماها الاكا

ولداه يا النسى ومهوى مهجتي

اين الرحيل واين قصد سراكا؟

قد كنت آمل ان تكون لوحدي

وتخط رمسى في ندي كفاكا

واراك قبل الموت في عرس الهنا

فرايت يا ولدى عزيزثواكا

ورأيت حنا العرس عندم جارياً

ونشاره نبل العدى اصماكا

تقدموا الحسام عليك تاجاً لامعاً

بسنا المنون ففيه ما ايههاكا!

ونجيتك القاني يسيل نضاره

غمر البسيط مسيله كنداكا

ياليت قلبي دون قلبك للردى

هدف ونفسي يامناني فداكا

ياليت يومي قبل يومك حينه

وترى ردائي وما رأيت رداكا

اسفأ على غض الشباب اغتاله

ريب المنون فقال فيه ملاكا

لم يكتمل حد الشباب وزهوه

حتى ذوى غصناً ومال وشاكا

فنزوى به امل العفاة وحطمت

كف المنون من العلى افلاكا

فاذهب عليك من الاله صلاته

وسحائب الغفران عمّ ثراكا

خلفتني والحزن حلفي والاسى

وزهببت للجنات حيث نواكا

واستأثرت بالمولت نفسك طائها

دون الحسين مقاتلا فتاكا

لا ولدى منح الحنان لنا كل

وافاض دمع العين يوم نواكا

وحبا كمو باللطف والفضل على

كل الانام وخص فيه اباكا

اسلى الحياة رغيدها وهنيئها

بالحزن ما عمرت لا اسلاكا

« يبيع الملوك ويعلم منهم زئير وهممة . ثم يتقدم عبدالله

ابن عقيل واخوته »

عبدالله : الا نغد لخالقنا اتاذن سيدى ؟

فاقدم

الحسين :

يحملون على العدو بينما يتقدم عون واخوه ابنا عبدالله بن جعفر

ابن ابى طالب »

عون : انلحق قومنا انا سئمننا الميش بعدهمو

الحسين : بعين الله ما السقى من القوم وظلمهمو

ابادوا صحبنا قتلا وآلى الحقوا بهمو

ثم الى عون : تقدم عون - وامض يا

محمد للردى دونى

فها انى على الآثا ر طوبى للعيامين

« يشد على العدو يتبعه اخوه »

صوت : جاءت لنا الفتيان

عبد الله : شد واشدة الاسد المصير

واحيوا لهم صفين واحد يوا فيهمو ليل الحرير

صوت : ماهذه سيوفهم مثل الاله قد ساقها الرميح ليا بس الخطب

وفتية عز ريل قد اناها لتقبض الارواح عنه في النوب

آخر : شدوا عليهم فرقو هم كل فرد لمئه

عون : صبرا على طعى وضر بى مقدماً شرفئه

العباس : قد فرقوا ما بينهم وعليهم وكر العبدى
 الحسين : أكرم بهم من فتية بالنفس جاذوا للهدى
 طابوا نفوساً وحيا ة حين طابوا مولدا
 واباة ضيم لا يمد ون على الضيم يدا
 انحام طير الذل قو ق الماء عافوا الموردا
 « تخفت الاصوات من ناحية العدو . يته م القاسم بن الحسن ع »
 القاسم : عمه فائذن في البراز فائنى

للدهر قال بعدكم ومعاد
 ولقد مضى فتیان قومى للوغى

اسياف حق جردوا للجهاد
 فطوى بهم كف الردى علم الهدى

ومحاسبوز المجد عن ايقاد
 فنساقطوا كالشهب من فلك العلى

فبكتهمو علياء سبع شداد
 عمه فائذن في البراز وحيدا

لقيا المنون ومصرع الابرار

الحسين: عطفاً بني على الشباب وغضه

وفؤاد والده تنوح وتعول

لك في الحياة مآرب فاعرض فيها

لك ثغرها متبسم متهمل

القاسم: أأعيش بعدك في سرور او هنا

عماء لا كان السرور ولا هنا

املى من الدنيا اعيش مظلاً

بجناح رحمتك التي فيها المنى

فاذا قضيت فلا ابالي بالدنا

هل خلدت ام عمه ارب الفنا

• ثم يقبل انامله بخضوع •

يستمر: فأتدرك فديتك بالقتال

ابرز لهم

الحسين:

واشهد الآهى انهم قطعوا الرحم

• يتجه القاسم نحو العرو •

القاسم : (ان تنكروني فانا نجل الحسن

سبط النبي المصطفى والمؤمن)

(هذا الحسين كالاسير المرتهن)

ما بين قوم لاسقوا صوب المزن)

يحمل على الصفوف ثم يرجع فيقف بين الصنفين

العباس : لقد اردى من الابطال اربعة

جعفر : له دني !

وها قد احجمت عنه ليوث السلم والحرب

ينادي للبراز فلا يليه اخو غضب

القاسم : اين الحكمة وسعرو نار الوغى ؟

عن دعوى ابن الضياغم في الشرى ؟

أما هم - خوفا - حسامى والقذا ؟

أم ابن غابوا قد بمحت من النداء

صوت : لا تخرجوا لبرازه وارموه في جم العدد

يحمل القاسم عليهم

القاسم : فلا والله لا احجم ولا الفى سوى مقدم

ولو كنتم كمثل الرمل عسداً في قوى جرهم

آبعد الضجة

العباس لاختوته : أبني ابى ياخير من عرف الهدى

واشدهم ضرراً بأجد حسام

شدوا على الاعداء شدة ضيغم

وافدوا الحسين امامكم وامامى

وتقدموا انى على آثاركم

سار وفي الاعداء ربي اوامى

سيروا لاحتسابكم عند الذى

فطر السماوات العلى بنظام

عبد الله : فلسوف تلقانا اخى اسد الشرى

ونقر منك العين وسط زحام

« تقود الضجة فتعلو »

صوت: خذ قاسم مني الردى

انقاسم :
يا عم فأدر كفى اذث

• يشد الحسين (ع) واخوته خلفه «

الحسين: لبيك يا ابن اخى فيها

قد جئت اطلب بالذحل

ماذا تفيد اغائتى والسيف قد سبق العذل

صوت: جاء الحسين تفرقوا

الحسين:
ابن الفرار من الحسين؟

صوت: آم اطن يدي هاه

وا اين انتم عى اين

« يرجع الحسين (ع) واخوته الى مواقفهم تقدم العباس »

العباس: لقد افنى العدة جموع قومى

ولا كنهم يا ضراس المنية

وهذى اخوتى تبغى مماتاً

وتأبى ان تقرّ على الدينه

ألا فائدت لهم تفديك نفسي

فما ذير المني بعد العشي

الحسين: فهيا اخوتي للموت هيا

فما بعد الردى غير النعيم

وها أنى على الآثار اقفو

خطاكم هاجراً دار اللئيم

ولست بما كثر فيها طويلاً

ومن ينوى السرى ذير المقيم

يخرج الحسين ع) يتبعه العباس يشد عبد الله على العدو
يتبعه اخواه . يدخل العدو دائرة المسرح .

عبد الله: شدوا عليهم اخوتي

واحموا اخاكم والعيال

جعفر: فلا ضربن بهم كضرب

بة والدى يوم القليب

فاعيد ذكرى حيدر في يومه الماضي الزهيب
 صوت : كثرت جموعكم ووة ل بها الشجاع المقدم
 آخر : ألا احملها في جمعكم عليهمو ألا اقدموا
 صوت : خذها برأسك ضربة
 جعفر : فبعين ربي مدهي

آخر : خذها

جعفر : على اسم الله

آخر : خذ

جعفر ساقطاً : فالى النعيم المنتهى

« يشد عثمان وابو بكر على قاتل اخيهما فيقتلانه »

صوت : فعليهما ميلوا بجمعكمو

عثمان : فلا نخشى الردي

ابو بكر : ابعثمو عني اخي

وغدت فرداً واحداً

عثمان : ضرباً وطعنأ يا أخى

فالقلب منى واجد

كم مات مناسيد كم مات منا ماجد

« يشد أبو بكر نحو أخيه يريد الوصول إليه »

أبو بكر : فاذا منعت أخى عنـ

ى والعدى اجتمعت عليك

فلافتح بصارمى درباً واسدكه اليك

صوت : لاتركوه ينفذن لصنوه

جولوا عليه

آخر :

« يحولون بينه وبين أخيه »

أبو بكر : لك يا الهى وجهى

واليك خالص نيتى

بحفت صورته يشد عثمان نحو قاتل أخيه

عثمان : يهنيك خلد دئم فاذهب فأنى بالأثر

صوت : خذها وسر فى ركبـ

قد از مع الركب سفر

عثمان : يارب انى وافد

واليك ساع معتمر

عاقبهمو بأشد ما عاقبت فيه من كفر

« بشد الحسين ع) واخوه العباس فيرج العدو الى مرا كره

الحسين : بعين الله ملاقاته قومي

وما ألقى من الظلم الفظيع

ابادونا وما حفظوا لظه وصيته بنا بين الجوع

اضاعونا وظلما قد اطاعوا بنى حرب وذلوا للخليع

دعونا للهداية ثم خانوا كما فعل الضلال على الرجيع ١١

ابادونا وما عطفوا لشيوخ كبير او غلام او رضيع

على ظمأ وهذا النهر جار مباح للوحوش وللقطيع

تمترغ فيه خنزير و كلب

(١) الرجيع ماء لهذيل بين مكة والطائف قتل عليه جماعة من

المسلمين غيلة وغدرا

وحرّم عن بنى الهادى الشفيع

فعند الله احتسب نفسى وآلى يوم حشرى والرجوع

العباس بفخر وحاس :

لله درّ فوارس قد غانقت بدل الاوانس صعدة سمراء

جعلت على ثغر البوارق قبلة حرى فاروت غلة حراء

وتمايلت وتبسّمت عجباً بها فدنّت واعظتها الوصال حباء

واستبدات عن كل هيفاً بضّة فيها واعطت للهوى ماشاء

جادت بأنفسها أمام امامها اعظم به كرمًا وجل فداء

أبى أبى ولتلك اعظم ندبة واجل فخراً في الوردى ونداء

قوت بكم عيني وسرت مبهجى فردوا لنعميم من الاله جزاء

لا اقلقت (ام البنين) * بمضجع

ما عمرت بل لا رأّت ضراء

كم انجبت من سيدى عزمة

(*) ام البنين هي ام العباس واخوته الثلاثة

امضى من السيف الذليق لقاء

واشد من زبر الحديد فؤاده

قد أحكم الايمان فيه بناء

ان خفت الفتيان للهيجاترى

فتيانها خاضت بها ظلماء

واذا الدجى مد السباط لعسايد

تلفاهمو بظلامه خفاء

صفوا به اقدامهم من خشية

وتضرعوا لله جل شام

احيوه هذا قائم لصلاته

آنا وهذا شاحد آناه

لا تستقر جنوبهم حتى يميم

ث الصبح تلك الفحمة السوداء

لا يبعدنكو اصنائى ولا

ابقى الردى لى بدمك سرا
فامضوا الى الجنات حيث ثوابكم
وهناك مشوى الاكرمين بقساء
عما قريب نلتقى ولنا الهنا

وهناك الزلقى حبا وهناء
« يأتى بعض العبيد فينقلوهم الى موضع القتلى ثم يلتفت العباس
الى اخيه الحسين (ع)
يستمر: الا رخصة سيدى في البراز

فقد ضاق صدرى فداك الورى
الحسين: أوبرز يا عضدى تاركا
لوأى فمن يحمل - اللوا ؟
العباس: سئمت الحياة فدع - سيدى -

تكون لنفسك نفسى الفدى
« يخرج من الحياء فتيه صفار فيحتفون بالحسين (ع) »
احدهم: ابى

آخر : ابني

أخرى : عم

أخرى

أعندكم ماء أبل الظما ؟ يا ابني

يدير بفيه ولا يرتوي ابني نفي قد تركت أخى

يدر وقد جف منه اللبا فلا الشدي درّ عليه وهل

تروي غليلا له اولها وليس لدى الام من قطرة

ورققاً بعبد عديم القوى الحسين : حنانك ياربنا بالصغار

ثم الى اخيه : فان كنت يا ابن ابني عازماً

ولا بد من ان تلاقى العدى

فسر للشريعه واثت لنا بقرية ماء نبيل الظما

يتدخل العباس الى الخباء فيأني بقرية ويتوجه نحو المركة

العباس : عليك سلامي أخى ما ارى

هنا بعد هذا لنا ملتقى

تتعلق به احد الفتيات

الفتاة : ويا عمّ فارجم لنا عاجلاً

ولا تطلن - علينا النوى

وعجل لنا بالمياه لسكي نروي الفؤاد ونطفي اللظى

» يتم العباس لها وبقاها .

العباس : فقري عيوناً أيا باظري

ساوردك الماء نهلاً وعل

سأتيك بالماء يامنيتي فعمك لا ينشئ بالفضل

وان هولم يأت قولي أسأ تهدم حصني وخاب الأمل

ترجع الفتات الى الحباء يتبعها الفتيات والفتيان . يتابع العباس

سيره الى المشرعة . يبقى الحسين (ع) واقفاً وحده ينظر الى اخيه

صوت : الى اين تبغي ابا الفضل قل ؟

اريد الفرات

العباس :

تريد الفنا

الصوت :

ألا ارجع فهذا الفرات ترى عليه الجيوش تسد الفضاء

العباس : حسين ظمي وآل الحسين

فلا انثنى أو أراه ارتوى

صوت : فلا نمكنك من مائه

العباس : فذا السيف يمكنني والقنا

يشد عليهم فيفرقهم

العباس : انى انا ابن حيدرہ تفرقوا يا فجره

صوت : ما بالكم تفرق الج مع وابتم في بدد

آخر : من ضربه

آخر : من طعنه عليه لا يقوى احد

رابع : ميلوا على النهر فها قد رب النهر الاسد

العباس : لو كنتمو كعالمج ورملمها اليوم عدد

ما حال ما بيني وبين ن ورده منكم احد

تلو الضجة ثم تتضائل شيئاً فشيئاً

الحسين : ويلي، اخي ماذا دها ؟ لا اري شخصاً له !

وصوته ، لا اسمع صوته ما غاله ؟

تعلو الضجة كما كانت يحرق الحريق ؛ بنظره

يستمر : لست ارى غير قتلى مـ وبريق في الفضاء

ولا اعي غير صيا حـ وضجيج قد علا

تهدأ الضجة ويعم السكون

يستمر : تكشف القتيروالجب يش اراه قد ظهر (١)

لا صيحة لاضجة ساد السكون واستمر

ولا ارى لابن ابي عباس فيهم من اثر

ياليت شعري ذاله وسط العدى ريب القدر

ام ياترى قد ورد النهم رـ وبلماء ظفر

يظهر صوت العباس

الصوت : (لا ارهب الموت اذا الموت رقا

حتى اواري في المصاليات لقا)

(نفسي لسبط المصطفى الطهروقي

(١) القتيرو هو الغبار

انى انا العباس اغدو بالسقا

(ولا اخاف الشريوم الملتقى)

الحسين : عاد اخى عليهمو والجمع فرّ كالنقد (١)

يكرّ فيهم مثلما في الشاة قد كرّ الأسد

صوت : لا تتركوه بالمية يذهبنّ للحسين

آخر : ألا قطعوا عنه الطريق

آخر : قطعوا منه اليدين

فليس يردى الايث إلا ان تبينوا الساعدين

العباس : (والله ان قطعتمو يمينى

انى احامى ابداً عن دينى)

(وعن امام صادق اليقين سبط النبي الطاهر الأمين)

الحسين : فلقد غدوت اخي في يسرى يديك تقاتل

ولقد وقعت بمشكل تاوى اليه مشاكل

النقد نوع من انواع الشياه الساقطة

الله درك ضيغماً تردى العدى وتناضل

ثم يضطرب فيستمر

ويلى عليه قد ضعف وعليه جمهم اجتمع
ماذا دهاه لا ارا ه ليت شعري هل وقع

العباس : (يا نفس لا تخشي من الكفار

وابشري برحمة الجبار)

(مع النبي المصطفى المختار قد قطعوا بينهم يسارى)

(فأصلهم يارب حرّ النار)

الحسين بحزن وانكسار :

فها هو اقبل واحسرتنى اطاح البغاة يديه معا

وبحمل في فمه قرينة المياها ليوصلها مسرعا

صوت : ألا فاقتلوه اسود الشرى

آخر :

ألا حشدوا الجند في دربه

ثالث : ألا سدوا للسقابة يسيل المياها على ترابه

رابع : فما يمنعنكمو منه لا يد تحملن شبا عضبه
 فقد صار كالجدع قد قطعت يده فلا خوف من حربه
 فيلوا عليه بأجمعكم اريحوه يا قوم من كربه
 العباس : ألا ادرك اخاك فداك الوري

اخي — فلق اراس ضرب العمدة
 الحسين : فلبيك عباس ماذا تفية

د ليك والموت فت المعصدة

يحمل فيفرون منه

الحسين : الى اين منى الفرار وقد

قطعت يدي و بقيت بيد

قتلت اخي وهدمت به اعز الحصون واقوى سند

« تهدأ ضجة العدو فيسمع صوت الحسين (ع) »

الحسين : عدوى الآن ظفر وظهري لآن انكسر

وحيلتي قلت فما لي حيلة بين البشر

لا ناصر لى بعده ينود عني الخطر
 قم يا اخي واحمى حمى اخيك بالماضى الذكر
 هذى العدى قد اقبلت مثل الجراد المنتشر
 هيهات ارداك الردى واغتاثرت فيك الحفر

« يرجع الى موقفه الاول واضعاً يده على ظهره وقد بان
 الانكسار فيه »

الحسين: أأخي يا ابن ابي ويا سيفي اذا
 جار الزمان عليّ وانقضّ العدى
 شلت يد نزعتك منى بغتة واتمت على املى وجذبت لى يدا
 وعدت عليك وكنت طوداً في الحصى
 وشهاب علم في الورى متوقدا
 قد كنت لى نوراً يضيء دجنى ومبوءاً ماضى الفرار مجردا
 وظهير حق لى بكل مله وركين ركن بالسداد مشيدا
 فهو يت من عليا العلاء معفراً وهو يت صرحاً للفخار مردا

فقدوت ركننا يا اخي متداعياً وندوت من جلى الخطوب مهددا
ومضيت غنى المعنى وتركنتى في الحزن قاسيت الامر الانكدا
واشد ما يصمى فؤادى حسرة وامض جرح في الماشالن يضمدا
موت اذك على ظم او الماء في كفيك تشرب وابت على الصدى
واقفا ملكت الماء منهم عنوة فذكرت لى ظما ففقت المورد
واسيننى لله جل جلاله وقضيت معذورا وابت موحدا
وذعبت من دنس العيوب مطهراً

ومضيت في فضل الصلاح مزودا
وقليت داراً للكرام حقودة ووصلت نزلاً للكرام ممجدا
فاذهب عليك من الكريم تحبة وانعم عيوننا بالنعيم مخلدا
« يلتفت نعيم العدو قد زحف نحوه فيدير نظره غنة ويسره
فلا يرى احداً »

الحسين: ابن النضير وابن غنى الحامى ??

والذائد المعدود وسط زحام ؟
غوثا دهل من ناعم فيغيثنا ! وينود عن حرم الرسول السامى

غوثاهل ذو ذخيرة ومروءة وشهامة يحمي حمى الاسلام؟

« يا نو العدو منه »

صوت : ناد بماشئت حسين ناد

لا ناصر لا ذائد لا حامى ؟

« يخرج من الخباء علي بن الحسين، زين العابدين (ع) وهو قتي امرء قد بانث عليه العلة يتوكأ باليد اليسرى على فخما ويحمل باليمنى سيفاً »

صوت من الخباء : أخليفة الماضين يا شمس الهدى
أبقية السلف الذى ظلمنا قضى

ماذا خروجك ابن تمضى ؟؟

الونعى

كما اقدى والذى خير الورى

يستمر في سيره : لميك يا ابنى لك النفس فدى

الحسين : من ذا ارى ؟ اعلى هذا ؟ ما ارى ؟

زين العابدين : ابنى اجل انى علي

الحسين :

ما الذي ؟

قد جاء فيك وانت رهين للقضا

فارجع فانت خليفتي بعدى وذا

امر الامامة صائر لك في الملا

يدخله الى الخباء ويمكث معه فيه مدة يدنو العذر حتى
يدخل المسرح»

رجل: دخل انبياء الا احمو نحو الخبا

آخر: صبراً رويداً ريثما يأتى لنا

الاول: لن تقدرُوا على لقاءه ان خرج

حتى يريكم كيف تنهق المهج

نصيحتي ان تحرقوه والخبا

رجل: تبدأ لنصح منه نفد في حرج

أيجوز حرق الروم في عرف الورى؟

اصوات:

كلا

الرجل:

ومن في حجر طه قد درج؟

« لا يجيبه احد »

يستمر : ما بالكم احجمتمو عن منطقي ؟

فيه اختلاف ام ترى فيه عوج ؟

ان كان لا يجوز حرق من كفر

او من تولى الرجس او من قد خرج

يالىت شعري من اجاز حرق من

ربي بحجر المصطفى خير الحاجج ؟

يا ويلكم ازعجتمو خير الناس

واطول الناس صلاة في الدلج

وخيرها جداً واما واما

وذخر من نهج هداهم قد نهج

والله لا تنقلني ما بينكم ارض ولا يجمعني فيكم رهج

« ثم يميل عليهم بسيفه »

يستمر : غفرانك اللهم اذى قد سمعت لواعجه

وانصرت سبط محمد من قبل ورد الهاوية
 فاغفر ذنوبي انما قد اثقلتني طائيه
 وعلى عذابي في لظى كادت تكون القاضيه
 «نيل مع اخوه ابو الحتوف»

ابو الحتوف: فاليك ياربني لتر ضي قد اتيتك تائباً
 ومن الخطايا يا الـ هي لاجئاً لك هارباً
 ولقد جعلت السبطين ن يدبك عني نائباً
 وجعلت حصني نصره فاغفر ذنوبي واهباً
 «يخرجون لخارج المسرح فتسكن الضجة ثم يعودون يخرج
 الحسين (ع) مسلماً سيفه»

رجل: هيا اسرعوا في قتله خوف التفرق والفشل
 ارايتمو سعداً وصا حبه وماذا قد فعل
 آخر: قتل الحسين أكلة نخاله صه يا جمل
 هذا ابوه حيدر والفجل بعض من نجل
 «يشه الحسين (ع) عليهم»

الحسين : فاشهد آمي اني
 انذرتهم ما استطيت
 سلط عليهم يا آل
 وانزل عليهم لعنة
 « يقتل جماعة منهم »

صوت : فروا من الليث الذي
 يقبض من يدنو له
 والنصف كالنصف فلا
 فسيفه ميزان صدق لا يجور ان قسم
 وضربه وتر فلا
 يرجع الحسين (ع) وسيفه يقطر دماً يقف بأزاء باء الخباء
 الحسين : اين عبد الله طفلي ؟ هاته

ابتغى توديعه قبل المات
 هاته ياخت ردّي لهقي لفؤادي ، فهو يطفى الزفرات

يعد من خلف الستار ساعداً عليهما طفل يأخذه الحين غ
صوت من انباء : خذه مولى الخلق واطلب شربة

لصغير لم يذق طعم الحياة

قد قضى يومين لم ترو له غلة : ير هوامى العبرات

عل في قلبهمو من رحمة فيبل القلب من ماء الفرات

يتوجه الحين (ع) نحو العدو وعلى يديه طفله وقد دنا العدو منه

الحسين : ايها القوم اماء من شربة لرضيع حوله لم يكمل

فاعطفوا واسقوه ماء وارحموا مهجة تغلى كغلي المرحل

فانظروا كيف الظما اودى به مثل ورد في رياض محل

صوت : حفاً يقول

آخر : ما يقول ؟

آخر : يقول ما ذنب الرضيع

الاول : ما ذنب اطفال صغا ر انه جرم فطيع

آخر : فاسقه عمر بن سعة د تلفنا الجند المطيع

الذنب ذنب اهله ما ذنبه في المهد ريع

عمر الحارثة : فاقطع نزع القو م يا ابن كادن يا حرمه
 يأتي سهم من العدو في بحر الطفل فيدبح
 صوت : خذ واسقه من نب لمة انحره مقبله
 لا يظمن بعدها

الحسين : اوردده ربي منهله
 ثم بحزم وثبات : قد هون الخاطب علي انه بعينه
 فله المشيئة كلها بعباده وبكونه
 يرجع فيضحه بين الة لي ويعود

صوت : قد جاءكم في بزة ان شامها الليث دهش
 فالسيف يلمع بازدي والرمح بالكف ارتعش
 لم يوهه ألم الجراح ولا اضره العطش
 فالصل يقوى ان رعرش والليث يضرى ان خدش
 يحمل الحسين (ع) عليهم

الحسين : جبن ومكر بالرجل اولى بهاتين ثعل
 اندرتكم اهل الحيل يوماً به عرض العمل

میزان صدق لا دخل والمسلم لله الاجل
 سبحانه عز وجل من حاكم عدل ازل
 فيه لنا نعم الامل لامكم مفي هبل
 تدرون اني في القلل من مجد خاتم الرسل
 ومجده فوق زحل تبغون مفي ان اذل
 ودونه دمي اطل لا كان ذا ولا ابل
 جسمي ابید بالاسل او منه ذوجوع اكل
 فالعز لی خیر السبل

بفروں من بین یدیه

صوت : من مغیثی فائقذونی

آخر : فادرکونی آہ نحری

آخر : لامغیث من رداہ

آخر : فادرکونی آہ ظہری

آخر : لیس تلفی من مغیث اتنا فی یوم حشر

كل نفس ما خلا ملحا ق فيها ليس تدري

صوت : ما بالسكم عنجهنم تم

آخر : ماتراه كيف يفري

الصوت : ان عجزتم عن انما اين نبلكموا المحدد

فارشقوه من بعيد

صوت : هالك ذا سهجي المسدد

يرجع الحسين (ع) الى تريح وقد اتحن بالجراح وفي بحره سهم قد
فوض الدم من محله كاليراب يخضب وجهه ولحيته بدمه

الحسين : هكذا القى الى ههه هكذا القى النبي

عمر بن سعد : ويل امكم لها الشك هل تعلمون ما الرجل ؟!

هذا ابن خير الناس اب هذا ابن قتال العرب

يا ويحكم تفرقوا حوطوا به واخذقوا

وفرقه في نبلها وفرقه في خيلها

وفرقه في سمرها وفرقه في بترها

واقضوا عليه قبل ان يقضى عليكم بالحن
يحملون عليه من كل جانب فيحمل عليهم فيتفقدون

الحسين : فالله ربي وحده وله رجوعي والمآب

صوت : فافسحوا لي عن طريق قتي قد اتاني ليث غاب

آخر : آه رأسي

آخر : دستموني

آخر :

قد دستت في التراب

خففوا الوطأ فاني في نزاع وعذاب

« يرجع الحسين) ع لوقوفه ياتيه حجر على جبهته يرفع ثوبه ليمسح
الدم ياتيه سهم في قلبه »

صوت : خذ نبلي ذات الشعب ان لاقت القلب انشعب

« يحاول استخراجه فلا يتمكن من ذلك فينجي على ركبته
ويستخرجها من ظهره »

الحسين : اجل اصابته مهجتي وقسمت قلبي شعب

يهم بالحملة عليهم فيسقط على الارض »

الحسين : ما حيلتي ما قوتي ونجيتي اقاتي انسكب

يفمى عليه فيدخل العدو السرح حتى يدنو منه

رجل : هل مات ؟

آخر : لا ، بل حيلة

ثالث : جلّ الحسين عن الحيل

آخر : أغشى عليه يا ترى ؟ ام انه قد اضمحل ؟

ثم لرجل : فاقدم اليه

الرجل : ما انا باحق او ذى خبل

من رام قرب الليث في الا غابا قد رام الاجل

آخر : ماذا ترون ؟

آخرون : ما ترى ؟

آخر : ماذا ترى ؟

آخر : فما العمل ؟

شمر : ان كنتمو تبغون ان تدروا بما دهي الرجل

حولوا بما بين الخبا وبينه واعلموا الزجل

وحرقوا فسطاطه وهتكوا عنه الكلال

ان كان حياً هاج كلاً
 ادرى به غيرته
 يث اذا ديس الدذل
 ونجدة الندب البطل
 اصوات : هاتوا الخطب هاتوا
 الضرم
 الى الخبا الى الحرم
 اصوات اخرى : ألا انموا ألا انهبوا فيه الذهب
 فيه الحرير والدمقس والقصب
 والند والحز وكل ما طلب
 « ينهض الحسين (ع) فيقع ثم ينهض فيقع

الحسين: ويل امكم اتباع آل ال
 رجس صخر ذي الريب
 ان كنتمو لم تؤمنوا
 ولست تخافوا المنقلب
 كونوا بهذي الدار اح
 رارا اذا كنتم عرب
 شمر: ماذا تقول يا ابن فا
 طم وما ذاك الطلب ؟
 الحسين: اقول ما على الحرير
 م من جناح يحاسب
 ان كنتمو ذوو حسب
 انا الذي قاتلنكم
 وهن في طي الحجب

الا اقصدوني دونهن واعملوا في القضب
شمر: حقاً يقول فافصدوه واوردوه للعطب

يقصدونه فيحيطون به ولا يجسر احد على التقدم له »

شمر: ماذا الوقوف حوله ؟ ما الانتظار بالرجل ؟

ثم لخولى : فاقدم عليه

خولى: لا اخا ل انى ذاك البطل

انى اخاف هيبه ان شتمتامت وجل

شمر: فاقدم اليه يا سنا ن وائتسنا برأسه

سنان: انا له لا اختشى منه ولا من بأسه

• يتقدم له ثم يعود مضطرباً •

شمر: ماذا دهى سنان قل

سنان: انى فررت مذ نظر

اجال عينيه ومذ اجلها قلت القدر

له جفون نباها من الردى اقوى خطر

لحاضه البئر اذا امرها قد الحجر

وهيبة • كهيبة الـ نبي افضل البشر
 وسطوة من حيدر ابيه في زحف وكر
 ووجهه كالبدر ان اضاء في ليل مهر
 نجيعه من حوله كهمالة حول القمر
 لا استطيع قتله

شعر:

فاسكت فاني ذو الظفر

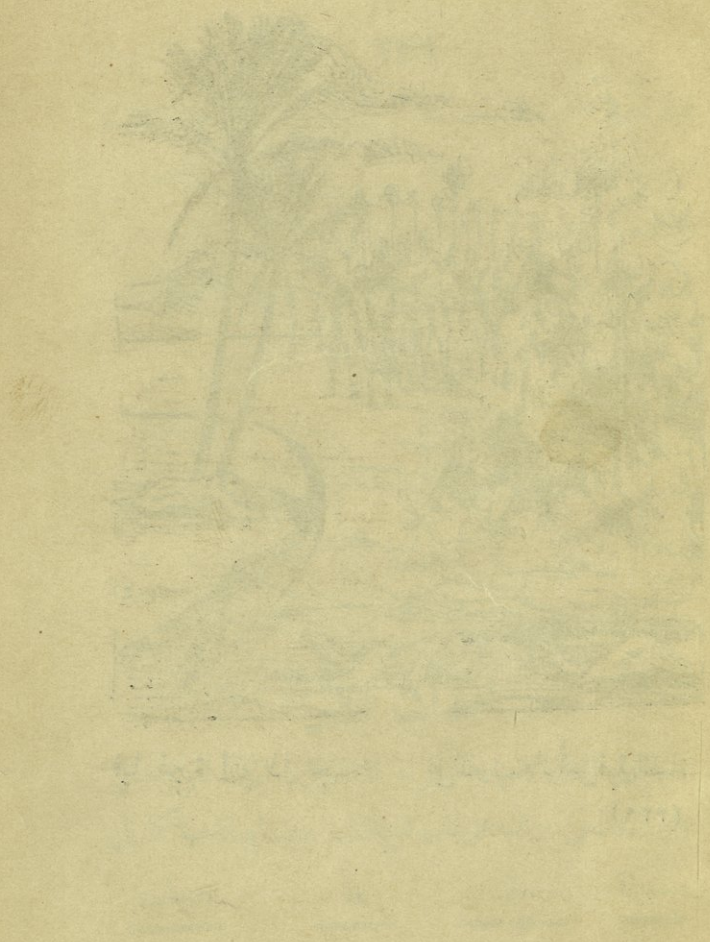
انا له فافسح لنا وقتله غير عسر
 • ينقم شعر نحو الحسين (ع) قهب ربح عاصفة سوداء
 وتكسف الشمس ونعم الظلمة (وفي التمثيل تضرب الاسترة ثم يبدل
 الضياء احمر فان ثم يطفأ الضياء • يعلو من ناحية الحباء صوت
 شحي »

الصوت : أعيني سيلي دماً قانيا

وبكى قتيلاً بجنب الفرات

واجدر منك فؤادي اسأ
 يذوب عليه مع الزفرات
 وما الدهر الا ظهير البغاة
 وافد حطم الدهر آماله
 واصاب الصميم وظلماً اصاب
 وايتم منساقى وفتاة

واثكل ايامي الماضيات	واثكلني برغيد الحياة
واين شمسهمو النيرات؟!	فاين بدور بني غالب
واين اويقاتنا الزاهرات	واين الزمان بهم زاهرا
واين الاباة واين السراة	واين الحكمة واين الحماة
ولا موثلا لك فيه النجاة	ويا موئل الخلق مالى اراك
فصرت رهين يد النائبات	وكنت تبحر من النائبات
بكفك لم قد عدمت الحياة	وكانت منابع هذى الحياة
فمن بعد قتلك يحى العفاة	وكننت بمجدواك تحي العفاة
فهدم فيك صروح الهدات	اصاب بك الغي ثغر الهدى
وما راقب الله بالحرمت	اباح الحرام بشهر الحرام
غريق السرور غريق الجداة	ايضحى ويمسى يزيد الخنا
اسير معاصيه والشهوات	غريق الفجور غريق الخور
وبالذنب ايامه مثقلات	لقد اعيت الدهر افعاله
توزع اعضائه المرهفات	يسوس العباد وسبط النبي





فيا غيرة الله ذا جسمه على التراب والرأس فوق القنائة

(٢٣٩)

فيا غيرة الله ذا جسمه على التهرب والرأس فوق القناة
 سليب الغطاء سليب الوطاء ير واجه الحر باللفحات
 وطاه الحجير ورمضاه تطاد من الریح ذي السافيات
 وادعى الضلال له مهجة ورضت اضالعه المصافيات

﴿ ستار الختام ﴾

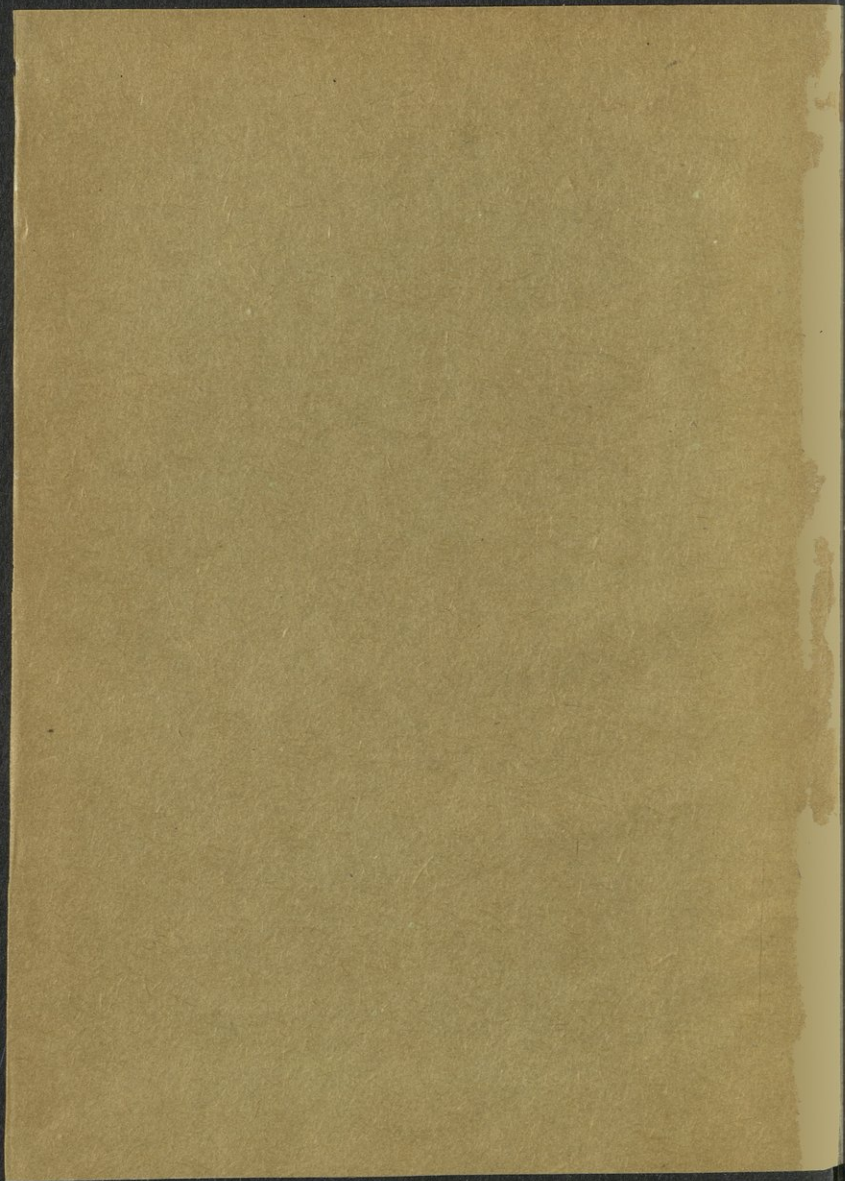
الفات نظر

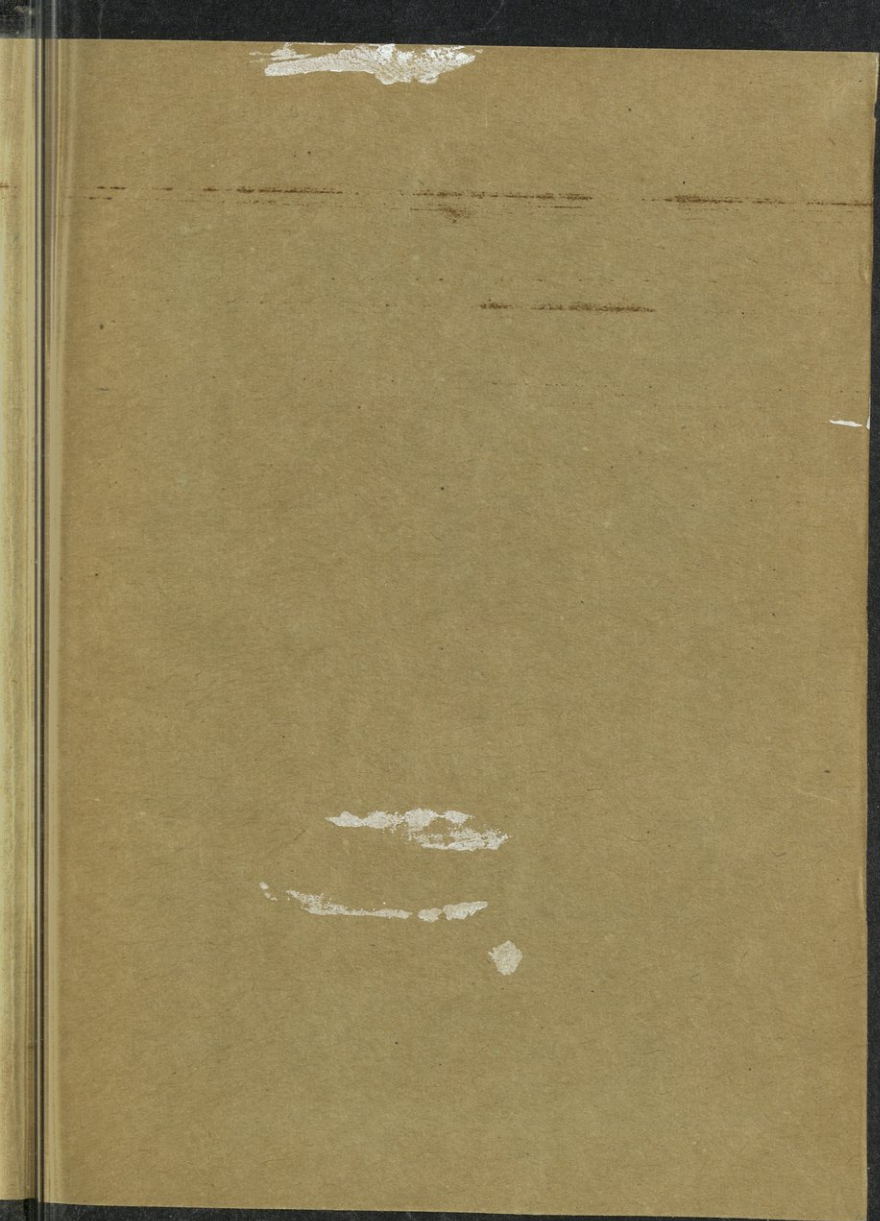
نلفت انظار القراء السكرام للاغلاط المهمة التي نخل
 بالوزن والمعنى، وننبه على المهم من ذلك راجين اصلاحها كما يلي:

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
غدا	غدا	١٠	٢٥

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
خوافيها	خوافيها	١٤	٢٧
ضرار	هزار	١	٤٩
مؤدب	مؤزب	٦	٥٥
ويا زياد	يا زياد	٣	٥٦
عفرا	عفر	٤	٥٧
لله	للك	٧	٥٧
شرا	شير	٤	٧٢
القدر	الغد	١٦	٨٧
الاغر	الار	٤	١١٤
وازمعت	وزمعت	٦	١١٧
تعلموا	يعلّموا	١	١٢١
تهز	تهم	٤	١٥٣
سامعه	واعيه	٤	١٥٨
قد آتى	فدنى	٣	١٦٢
التهاب	الهّاب	٦	١٦٨
الخبر	امر	١٠	١٧٠
عضب	غضب	٩	١٧٤
استادا	استادا	١٢	١٧٨
قافلتى على آثاركم	قافلتى على الماركم	١٢	١٨٤
قارب	رب	١٠	٢١٧
الفرار	الفرار	١٢	٢٢٢

وهناك اغلاط اخرى كقوطة او الف مما لا يخفى على الاديب





892.72.Sh531hA:c.1

شرف الدين، محمد رضا

الحسين عليه السلام

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01039005

American University of Beirut



892.72

Sh531hA

General Library

